اهدائی میراشکری

۷۰

ف

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۱۶۲۴۲۷

کتاب ..... شرح الموذج

مؤلف ..... جمال الدین محمد بن عبد الغنی اردبیلی

مترجم .....

موضوع .....

شمارهٔ قفسه .....

شرح الموذج ۴۵ برگ اوّل (۱-۴۵)

شرح التصریف ۴۵ برگ دوّم (۴۶-۹۱)

کبری ۹ برگ سوّم (۹۲-۹۹)

اصدائی ۱۰ راشوری
۷۰

ف

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۶۲۴۲۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب ..... شرح الموذج
مؤلف ..... جلال الدین محمد بن محمد بن عبد الغنی اردبیلی
مترجم .....
موضوع .....
شمارهٔ قفسه .....

شرح الموذج ۴۵ برگ اوّل (۱-۴۵)
شرح التصریف الکبری ۴۵ برگ دوّم (۴۶-۹۱)
۹ برگ سوّم (۹۲-۹۹)

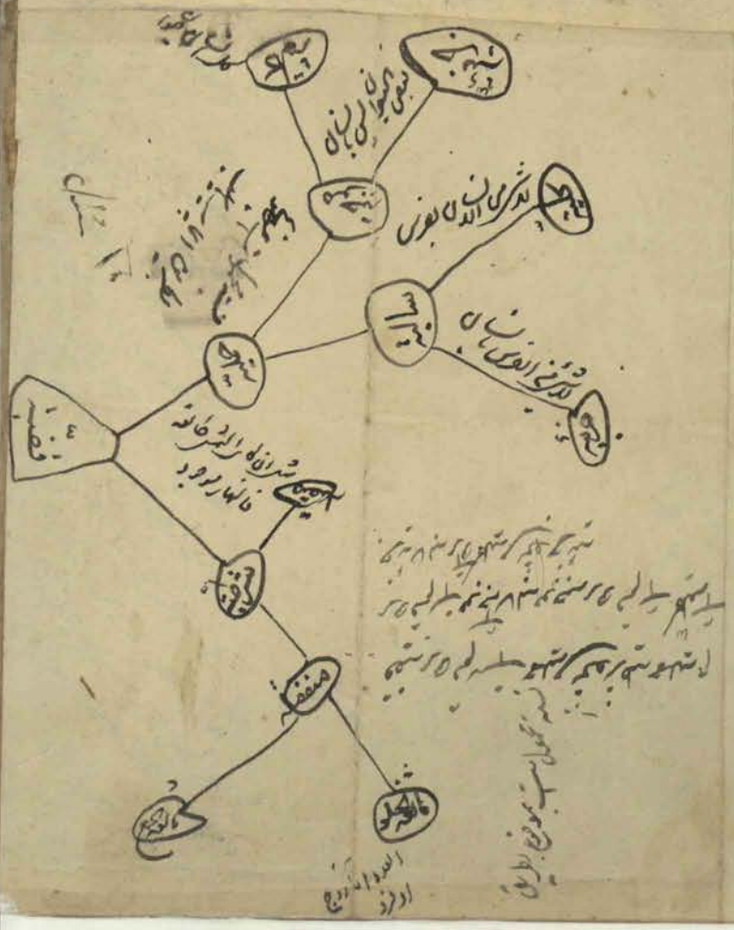

حواس باطنه پنج ذات حس مشترک ۱ خیال ۲ واهمه ۳ متصرفه ۴ حافظه ۵

حس مشترک قوه ایست مرتبه در اول طبق اول از دماغ که ادراک کند یا میرسد بسبب او صورت محسوسات بتمامها

خیال قوه ایست مرتبه در آخر طبق اول از دماغ که حافظه صور و خزانه حس مشترک است

واهمه قوه ایست مرتبه در اول طبق اوسط از دماغ که مدرک معانی جزئیه است در امور محسوس

چنانکه گوسفند ادراک عداوت گرگ کند

حافظه قوه ایست مرتبه در آخر طبق اخیر از دماغ که حافظه معانی جزئی است

متصرفه قوه ایست مرتبه در اوسط طبق اوسط از دماغ که ترکیب میکند صور را با صور

یا معانی را با معانی یا صور را با معانی یا بالعکس و این قوه متصرفه اگر خادم عقل است

او را مفکره گویند و اگر خادم وهم است او را متخیله گویند

مثال ۵ بعد یک
زیر مجموعه

مثال سه بعدی
زیر فضای مجموعه
ای ۳

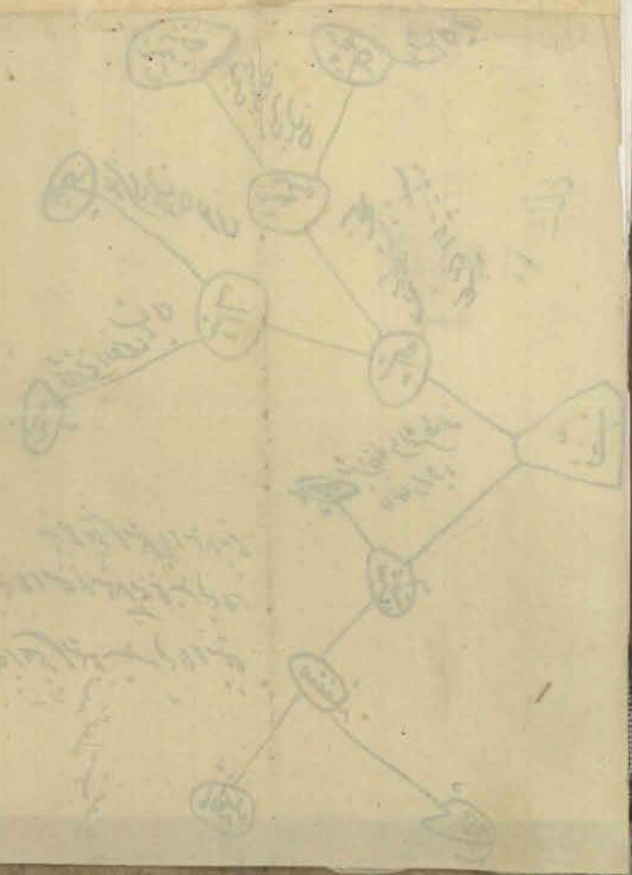

هذا الكتاب المسمى بشرح انموذج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها التي تحيز فيها لمعاني الخطاب في اللسان وفوق بسيمها المنطوق الذي هو ميزان الانسان وهيأها سلما يترقى بها الى الذروة حقايق القرآن والصلوة على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى اله واصحابه اولي الشرف والشان اما بعد فيقول الامام العالم العابد الفاضل الكامل الفاضل الفاضلين واشرف المحققين المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي بين الاصول والفروع مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام المنصور بعناية رب العالمين جمال الملة والدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته محوت خاقد لما رايت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاذ ائمة بني ادم جار الله العلامة قدس الله روحه ونور ضريحه المسمى انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير الفحوى مرغوبا للمبتدئين وغيرهم مطلوبا للسالك سبيل خير ولم يكن له شرح يليق قاصده ويأتي اليه مقاصده وقد كنت اريد تلخيص للمبتدئين من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا الاستمالة عين الرتبة وسرهم ونفس الكمة على المملة والدين احمد صدر الامام رئيس الانام قاضي القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين

مفضل الفرق بين الملة والدين ان الملة هو المنزل من الله تعالى لانبيائه والدين هو الذي شرعه المنزل والملة شرع الله تعالى لعباده على لسان انبيائه

فاذا ابن من في المخصص بعض ما يسمه بها وذلك ان الصفة اذا وصف بها الموصوف من ذلك فقد يفيد بالصفة في صفته لان هذا الاسم للموصوف ثبت فيه يحتاج الا وصف للمخصصة لأنه اسم الذي للاشارة كما ان صفة المخصص صفة للمخصص عند الشاء عامة فاذا كان شاء فالعدول عن اعراب الاول اولا به ورد لك ان اتباعه اعراب جارية اللفظ مجرى حق

مفضل الكاشي بلغهما الله مالهما وضاعف في العالمين قبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيظ لبه مطالبه بحيث لا انحطي من تحليل لفظه خطا كثيرا ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الا مسايسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها امن قل كتبه الشرح الى اتمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف ويغنيهم عن النسخ التي لعبت بها ايدي الجملة بالتحريف واز جوا من الله تعالى ان يعينني على الاتمام ويجعله قائدا الى دار السلام فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة مفرد اقول قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغي ان يتصوره اولا ذلك الشيء بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره لا يكون سعيه عشا فطالب النحو قبل تعلمه ينبغي ان يتصوره ولا يتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في تحليله على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي عرف النحاة علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب يوجد الا فيما يقع في التركيب الاستثنائي الذي لا يوجد الا في الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين فلذلك جرت عادتهم في ترتيب كتب النحو بتقديم الكلمة والكلام على سائر الاشياء وبتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه وهو له الكلمة مفرد تقدمه الكلمة لفظ موضوع مفرد فخرج بالفظ غير كالخط والعقد والنصب والاشارة وبالموضوع المهمل كديز ويزو وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما احد قولنا لفظ موضوع لدلالة قولنا مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع قال هي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كهل اقول يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في هذه الثلاثة لانها ان دلت بنفسها على معنى

غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم كرجل فانه يدل بنفسه على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهي الفعل مثل ضرب فانه يدل بنفسه على حدث مقترن بزمان الماضي وان لم تدل بنفسها على معنى في الحرف فكقد فانه لا يدل على معنى بنفسها بل بواسطة غيره نحو قد قام ثم قال الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من اسم وفعل نحو ضرب زيد وسيتم كلاما وجملة اقول لما بين الكلمة والكلام بين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد نحو زيد وقوله اما مؤلف من اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى الآخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام زيد خمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وجملة وقوله اما من فعل واسم تقديره واما من فعل واسم سند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى الآخر يدل على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها وقوله بعد هذا الاسم هو فاصح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون من فعل الى الاسم فهو زيد قائم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد وقولنا ضرب زيد مؤلف من فعل واسم سند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وكل واحد منهما يسمى كلاما وجملة قال باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر واضيف وعرف وقوله اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه اصل لهما فرعا ان هو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا باب الاسم والاسم في اللغة ظهور وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى اسم فلما اخبر عنه بالخروج دخله حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو

مررت بعيسى فان عيسى اسم فلما دخله الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلام زيد فان الغلام اسم اضيف الى الكاف في عرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد وجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر اما فلان يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما حرف الجر فلان الجر علامة المجرور عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يجر عنهما واما الاضافة فلا الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان شيئا من ذلك واما الالف واللام فلان الغرض من وضعهما تعريف المجرور عنه وقد ذكرنا انهما لا يجر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه قال واضافته اسم الجنس والعدد تابعه والمثنى والمجموع والمعرف والمنكر والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسما العدد والمتصلة بالافعال اقول الاضافة بمعنى الالصاق يقال الصق هذا بذاك اذا وصله به واسم الجنس هو الذي يقع على القليل والكثير من جنسه بلفظ واحد كالرجل والرجال والتمر والماء وقوله تابعه يعني تابع اسم الجنس وهو ما يدل على شيء غير معين وما اشبهه كرجل حقيقة والعلم وهو ما يدل على شيء معين ولا تبنا وانما غير بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا كزيد وتقديرا كسعد والرابع التوابع يعني توابع المعرب وهو كل اسم ان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم والخامس المبني وهو ما لم يكن آخره حركة لا بعامل كمن واين وحيث وهؤلاء والسادس المثنى وهو ما زيد في آخره الف وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسور عوضا عن الحركة والتنوين نحو جائني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو ما دل على احاد يدل على احدها واحده كزيد ورجال وهندات والثامن المعرف وهو ما يدل على شيء معين نحو انت والتاسع النكرة وهي ما يدل على شيء غير معين كغلام والعاشر

ان كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جائني اب ورايت ابا ومررت باب
وانما قال الا غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا
نحو جائني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفيها فيدان اخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان
كانت مصغرة يكون اعرابها بتمام الحركات لفظا نحو جائني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه وكان يقول
والثاني ان يكون مفردة لانها انكانت تثنية يكون اعرابها بالحرف ولكن لا يجيئها بل بعضها
نحو جائني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين واذا كانت جمعا يكون اعرابها ايضا ببعض الحرف
وذلك اذا كانت جمع المصحح نحو جائني ابون ورايت ابين ومررت بابين وانما بتمام الحركات
وذلك اذا كانت جمع مكسر نحو جاءني اباء ورايت اباء ومررت باباء قال وفي كلا
مضافا الى مضمر نحو جائني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما ذكر المواضع
الاربعة التي يكون فيها الاعراب بالحرف اراد ان يذكر الموضع الثالث وهو كلا المذكر
وكلتا كليا للتونث فانهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون اعرابهما ببعض الحرف اعني
بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر نحو جائني الرجلان كلاهما والمرئتان
كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمرئتين كليتهما ومررت بالرجلين كليهما والمرئتين
كليتهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحرف لانهما يثنيان التثنية من حيث المعنى واللفظ اما المعنى
فظاهر واما اللفظ فكما ان في اخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب
والجر وكلتا كلا وكلتا الا انهما لما كانا ذاتي الاضافة لم ينظهر قط نونهما وانما قال مضافا
الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى مظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جائني كلا الرجلين
وكلتا المرئتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرئتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المرئتين
قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جائني مسلما ومسلمين ورايت مسلمين ومررت

ان كانت

فيقوى بسببهما جانب الاسمية فيه وتضعف بها مشابهة الفعل فيه فيفيد حمله ما منع منه بسبب
قوة تلك المشابهة نحو مررت بامرئ كريم فان الاسم لما اضيف الى الكريم كسر اله ونحو مررت بالاحمر فان احمر لما
دخله اللام كسر اخره قال الاعراب هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا او اختلاف
اخر الكلمة اما بالحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة
مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وهنوه وفوه وحموها وذو ومال تقول جاءني ابوك ورايت
اباه ومررت بابيه وهكذا بواقي الستة اقول لما بين المعرب اراد ان يبين ما يصير بسببه المعرب معربا
اعني الاعراب هو اختلاف اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز
بالاخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال واختلاف
العوامل احترز عن اختلاف اخره لا بالعامل نحو من ضرب ومن انصار ومن ابنك وانما الخفض الاعراب
باختلاف اخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا
لشيء اخر واختلاف اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء ستة العرب بالاسماء
الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وهنوه وحموها وفوه
وذو مال فقول في بيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فاخر
الاب يختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف اعني الواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر
وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه وحموها وخماها حميها وهنوها هنيه وفوه فاها فيه
وذو مال اذا مالي لها وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعلق يقتضيه
تحقق معانيها اذ الاب مثلا يتصور بعد تصور من له الابن معان اخرها حرف يصلح ان يكون
علامة الاعراب فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزدادا الثقل على الثقل وانما قال مضافة لانها

Ali Efendi

مسلمين ومسلمين أقول المابين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث
والرابع والتثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحرف ولكن بعضها اعني الالف في رفع التثنية
وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحرف فرقا بينهما وبين المفرد والاعراب
بالحرف فرع الاعراب بالحركات وقد عرب بعض المفردات بالحرف كاسماء الستة فلو لم يعربا بهما
ايضا للزم المفرع مغايرة على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة
الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع
بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال و
الواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا او يضربان او اضربا ويضربون واضربوا
في تثنية الاسماء وجمعها علامتان للمرفوع ايضا كما في الافعال الينا سببا لالف الاضافة وجعل
الجر بالياء فيهما لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح قبل الياء وكسر النون في
التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما فتحت الجمع بالمصحح اعتبارا لجمع الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون
بالحرف وسنبين معنى جمع المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى قال وما لا يظهر الاعراب
في لفظه قدر في محله كعصى في سعدى وغلامي والقاضي في حالتي الرفع والجر اقول المعرب قسمان
قسم يظهر الاعراب في اللفظ وقسم لا يظهر والمصنف اذكر القسم الاول واراد ان يذكر الثاني فقال
وما لا يظهر الاعراب في لفظه الخ اي المعرب الذي لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله اي بحكم
بان فيه اعرابا مقدرا وسواء كان في نحوه الفا منقلبة عن لام الفعل كعصى فان اصله عصو
قلبت الواو الفا فصارت عصى والف التانيث كسعدى او ياء قبلها مكسورة كقاضي فقول
هذه عصى بالتنوين وسعدى بالالف والقاضي بالسكون ورايت عصى وسعدى والقاضي

بالفتح ومررت بعصى وسعدى والقاضي بسكون الياء فلا يظهر الاعراب في لفظ عصى وسعدى
في حالة الرفع والنصب والجر لانا خر هما الف وهي لا يقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه
لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في
حالتي الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات الثلثة لفظا كزيد او تقديرا كسعدى
واما ان يدخله بعض الحركات الثلثة لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات
الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي واما ان يدخله الحرف الثلثة لفظا كالاسماء
الستة او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض الحروف الثلاثة لفظا كالتثنية
والجمع المصحح وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض الحروف الثلثة
بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمي فان اصله مسلمون
ثم اضيف الى ياء المتكلم واجتمع الواو والياء وادغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء فصار
مسلمي فهذه عشرة اقسام منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها وانما
منع الصرف لتسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة
والالف والنون المضاعتان الالف التانيث أقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة
معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل على كل حركة منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية
والنصب على المفعولية والجر على الاضافة والمضمار ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات
اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحرف وذلك في الاسماء الستة وكلا والتثنية
والجمع المصحح اراد ان يذكر ما يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف
وهي تسعة العلمية كزيد والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر
والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضاعتان الى المشبهتان الالف

التانيث اعني المقصور والممدود ونحو جلى وحمراء كعمران قال متى اجتمع في اسم سببان منها او تكرر
واحد لم ينصرف الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه رأى في ذلك الاسم
الذي كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه
اقول لما عد اسبابا منع الصرف اراد ان يذكر شرايطها فقوله متى اجتمع في الاسم سببان منها اي من
التسعة او تكرر واحد كالجمع والفي التانيث فان كل واحد منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف
ذلك الاسم اي يكون غير منصرف فيمنع من الجر والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف ساكن
الوسط كنوح ولوط فان كان في ذلك الاسم مذهبين احدهما الصرف لخفته لان الاسم انما
يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثالث الساكن الوسط في غاية الخفة فلا يؤثر
فيه الثقل السببين والمذهب الثاني غير المنصرف لحصول السببين فيه وانما صارت الاسباب التسعة مانعة
من الصرف لان الاسم يشبهها يشبه الفعل في الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع للاسم
العلمية فرع للتنكير والتذكير للتانيث وزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف و
العدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لمذهوليها
فانما احتيج في منع الصرف الى السببين او تكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل في
اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل الثالث الذي
فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثالث الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلاثة من الاسباب فانه لا
ينصرف البتة كما مر. وجواز هما على ان لبلدتين فيهما العجمة والتانيث للعتو قال وكل اسم
علم لا ينصرف عند التنكير في الغالب اقول لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما
يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيد ذلك تامة ومعلن غير العلمية من الاسباب التسعة لا يزول
عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك الاسم فتزول

الحمد لله كريم لقيته وح ينظر فيه فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سبب المنع الصرف لا يصير منصرفا
بزوالها كما جاء اذا جعل علما ثم نكر لم ينصرف بزوال العلمية لان العلم فيها لم يكن بسببا وان كان
العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف في ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم كما مر لا ينصرف بعروض
العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف
فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا تعتبر وصفيته لانها لا تنافي العلمية
فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا
عند سيبويه والاخفش ينصرف لان الزايل لا يعود قال المرفوعات على ضربين اصل ومحمول عليه فالاصل
هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر نحو ضربت زيدا وزيد ضرب اقول لما
كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المتكلم ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم
المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما فرعا ذلك الكلام انما تتم بالمرفوع وجعل
دون المنصوب والمجرور فقولك قام زيد وضرب زيدا قائم ولا بون زيدا وبزيد وغلام زيد المرفوعات على ضربين
اصل ومحمول عليه والاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات
ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل
الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل
اقل المعمولات فاعطي الثقيل على القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي
الخفيف الكثير فقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه اي نقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل
ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في
الكثرة فتناسبا فاعطي الكسرة اياه والفاعل عند المضاف اسم سند اليه ما تقدمه من فعل او شبهه

وهو على نوعين مظهر كضرب زيد قائم زيد اسم اسند اليه فعل مقدم عليه وهو صرح ومضمر وهو
على نوعين بارز كضرب زيد قائم انا ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب قائم في ضرب
ضمير مستتر اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسم المتصلة بالالف اعني المصدر واسم الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضاغ لعمرا فان غلاما اسم سند اليه شبه
الفعل وهو ضاغ مقدم عليه وسيجيء مباحث كل ذلك عن قريب قال والملحق به خمسة اضرب المبتدأ
وخبره اقول لما ذكر الاصل مما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الاول المبتدأ وخبرهما
عند المص انهما مجردان عن العوامل اللفظية للاستقراء زيد قائم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية
اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد والمسند اليه اعني زيدا يسمى مبتدأ والمسند به
اعني قائما يسمى خبرا قال وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وقد يجيء نكرة نحو شر
اهر ذا ناب اقول وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والاصل في المحكوم عليه ان يكون
معلوما للمخاطب وقد يجيء المبتدأ نكرة فرعية من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة فرعية من المعرفة لان في المعنى اهر ذا ناب
لانه اشتق في الحقيقة فاعل والفاعل النكرة فرعية من المعرفة بتقدم الفعل عليه قال
وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيء معرفتين نحو الله لهنا ومحمد نبينا اقول وحق الخبر ان يكون
نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب
فلا يكون في الحكم فائدة وقد يجيء ان يعني المبتدأ وخبره معرفتين نحو الله لهنا ومحمد
نبينا فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتدأ والمؤخر خبرا قال والخبر على نوعين
مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو
عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام
اقول الخبر على نوعين الاول مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد

ضارب ومشتقا مضافا نحو زيد ضارب غلام او كان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او كان
جامدا مضافا نحو زيد غلام ابن عمك والجملة على اربعة اضرب فعلية او يكون جزؤها
الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد فاسميته اي يكون جزؤها
الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون جزؤها
حرفي شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية
اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف لفعل
مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان من الكرام بمنزلة الظرف لفعل
مقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر قال ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير
كان معلوما نحو البر الكر بستين درهما اقول ولا بد لك في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير
يرجع الى المبتدأ كما مر في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير
يربطها الى المبتدأ لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق الكلام فانه
يصح حذفه من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة
المبتدأ والخبر وهي خبر للبر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما جاز حذفه
منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغنى عن ذكره
والكر نوع من المكيال قال ويقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد اقول حق المبتدأ ان
يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقدم لكن قد يقدم الخبر على المبتدأ
نحو منطلق زيد فان زيدا مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام
فائدة تتمة يحتاج في الواو والفاء والسبع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز
حذف احدهما عند الدلالة كما قال الله نعم فصبر جميل اقول الاصل في المبتدأ والخبر هو الثبوت

لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذفهما عند الدلالة اى اذا وجد قرينة تدل على المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير امرى صبر جميل او مبتدأ لخبر محذوف
والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة هيهنا وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد جزء
الكلام فيدل على ان جزء الاخر محذوف ويناسبه قال والاسم فى باب كان نحو كان زيد منطلقا
اقول لما فرغ من الصنف الاول من ضرب الملحق بالاصل شرع فى الضرب الثانى وهو الاسم فى باب
كان اى المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال التى تذكر فى باب الفعل وسميت
ناقصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج الى خبر تنصبه كما
سيجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول
نحو كان زيد منطلقا قال والخبر فى باب ان نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الثالث من
ضرب الملحق بالفاعل هو الخبر فى باب ان اى المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وسميت احرف تذكر
فى باب الحروف انشاء الله تعالى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسما وترفع الخبر ويسمى
خبرا نحو ان زيدا قائم قال وحكمه كحكم خبر المبتدأ الا فى تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا
منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان فى الدار زيدا اقول حكم خبر حروف
المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدأ فى كونه خبرا مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غير
مضاف نحو ان زيدا ضارب وان زيدا ضارب ك وان زيدا غلام وان زيدا غلام ك وفى كونه جملة
فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه ذاهب وشرطية نحو ان زيدا ان تكرمه
يكرمك وظرفية حقيقة نحو ان خالدا امامك ومجازية نحو ان لبشرا من الكرام وفى كونه
مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر فى الامثلة وفى كونه مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير اذا
كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن كونه جائز الحذف عند الدلالة نحو ان مالا

وان ولدا اى ان لهم مالا وان لهم ولدا الا فى تقديمه اى الا فى تقديم خبر باب ان على اسمه
فانه غير جائز وتقديم خبر المبتدأ على المبتدأ جائز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل
كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع
هذه الحروف ايضا لم يبق فرق بين العمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه
على الاسم لان وضع الظرف لا يظهر فى اللفظ ولان فى الظرف اتساعا لكثرة وقوعها فى
كلامهم ليس فى غيرها فتقول فى مثال ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا لانه
الخبر غير الظرف وتقول ان فى الدار زيدا بتقديم الخبر والظرف عليه قال وخبر لا التى لنفى الجنس
نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا باس اى لا باس عليك اقول الضرب الرابع
من ضرب الملحق بالفاعل خبر لا التى لنفى الجنس اى المرفوع بها وانما قيد لا بالتى لنفى الجنس
احترازا عن لا التى بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التى لنفى الجنس اذا دل
عليه قرينة كقول العرب لا باس اى لا باس عليك قال واسم ما ولا المشبهتان بليس نحو ما زيد
منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك اقول الضرب الخامس من ضرب الملحق
بالفاعل اسم ما ولا المشبهتان بليس اى المرفوع بهما نحو زيد منطلقا ورجل فى ما رجل
خيرا منك واحد فى لا احد افضل منك وانما مثل فى ما بمثالين لانها تعمل فى المعرفة والنكرة
بخلاف لا فانها لا تعمل الا فى النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه
ما بليس اكثر من شبه لا بليس لان ما لنفى الحال ولا للاستقبال مثل ليس بخلاف لا لانه لنفى
الاستقبال قال والمنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على
خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين
وقعدت جلوسا اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات فى

القسم الثاني اعني المنصوبات واتما قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات
فيكون المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات ولان عامل المنصوبات اتما يكون فعلا غالبا
وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل ابدا وقد قلنا ان اصل العمل مفعوله ايضا يكون اصلا في
المنصوبات على ضربين كالمرفوعات اصل ولحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها
افعال حقيقة بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف او افعال غير حقيقة والمفاعيل
على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهو للتاكيد
اي معنى ما في الفعل بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين وهذان للعدد اي معنى اتما في الفعل
مع زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي
نوعا من الجلوس وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول
المطلق موافقة الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي
مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء وكقيد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول
معه بمع قال والمفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثاني من ضربي المفاعيل المفعول به وسمي
مفعولا به لوقوع فعل الفاعل عليه نحو ضرب زيد عمرا قال وينصب المفعول به فعل مضمر تقديره
وللرامي القرطاس اقول وينصب المفعول به بفعل مضمر تقديره تريد مكة وتصيب القرطاس
القرطاس فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس و
انما حذف لدلالة الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضاف له نحو يا خيرا من زيد
والنكرة نحو يا رجلا اقول اتما فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مر في المثالين و
اما على طريق الوجوب وذلك في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه اي من المنصوب بالفعل المضمر
المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضاف له لما مثل للمضاف نحو يا خيرا من يزيد فان خبر الاثنين الا

يمن يزيد كما ان البصائر لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة
منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء عني يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرا من يزيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه
اليا قال واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد المنادى اقول اما مفرد معرفة
او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ
ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا اما لفظه فبني على الضم وانما بني لهذا
لانه يشبه على كاف الخطاب في ادعو من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذاك من هاتين
الجهتين وكاف ذاك حرف مبني الاصل في شبهه يكون مبنيا ايضا ومثل هذا الشبه مثل ذلك
الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين بنا اللازم والعارض وانما بني على الضم
ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اتما منصوب كما عرفت وجر وروذ لك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما
اعرب المنادى المضاف والمضاف له والنكرة لاشتباهه اعني الاشتباه الذي بين الاطراف الاولين والتعريف
في الثالث واتما اعرب المنادى المستغاث لان القاء عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب قال وفي
الصفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف في الصفة المضافة النصب لا غير نحو
يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع
والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني لشبهه المعرب اتما بناؤه فظ واتما
شبهه بالمعرب فلعروض حركة حركة المعرب فاعتبارا ببنائه يجوز في صفته النصب لان صفة المبني اتما
تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا واعتبارا شبهه بالمعرب يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضاف فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى

المضاف قريبة من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب في صفة المضاف نحو يا زيد كل بل هي بالنظر الى البعد اقرب
منه قال واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين العلمين ففتح المنادى نحو يا زيد عمرو والا
فضم نحو يا زيد اخي ويا رجل ذي يد اقول اذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع الابن بين
العلمين بان يكون قبله وبعده علم ففتح المنادى اي بني المنادى على الفتح اختيارا مع جواز الضم فيه
كقولك يا زيد عمرو وان لم تقع بين العلمين فضم المنادى اي بني على الضم وجوبا وذلك بان
لا يكون بعده علم نحو يا زيد اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله
ولا بعده علم نحو يا رجل اخي وانما لم يذكر المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية في احد
الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى وانما قلت وكذلك لان وصف
المنادى بابن بين العلمين كثير في كلام العرب وفتحه خفيفة والكثرة تستدعي الخفة فلذلك
قيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغير ابن وبابن غير واقع بين العلمين غير كثير في
كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة اخي ويا امرأة ابنة اخي قال
وليس في ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا
كانت مقررة اراد ان يذكر ان يا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت مفردة
لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل ذو اللام
المقصود بالنداء ههنا هو الرجل لان انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف اعني اللام وحرف
النداء قالوا يا بالفظة اي لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم جعلوا الرجل عليها والنزاع وقعة ليد
على انه هو الملقب بالنداء قال وقد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم والمضاف كقولهم اقبل
اعرض عن هذا وفاطر السموات اقول لما ذكر انه ينادر ان يشار الجواب احد في حرف النداء ثم
مثل بمثالين الاول قولك تعم يا يوسف اعرض عن هذا والمثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض

فان تقديرهما يا يوسف ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال
والمضاف قد طال لاضافتنا سيما التخفيف وقد يحذف ايضا كما في قول الخطيب
ايها الناس وقول العباس لا يزال الحسنا الكسن الي والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال والمراد من
هو الله نعم قال ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف وغير مستغاث وزائدا على
ثلاثة احرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا سنص اقول لما فرغ من ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض
خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف في اخر المنادى للتخفيف لمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم
يكن علما لم يعلم انه حذف منه شيء ام لا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان
يحذف فيه من اخر المضاف او من اخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه هو كالجزء
والثاني كذلك لانه ليس باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زائدا على ثلاثة احرف لان الثلاثي لو رخم
بقي على حرفين وذلك غير جائز ومثاله يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا ناصر
في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على ثلاثة احرف انما يشترطان في المنادى الذي لا يكون فيه
تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زائدا على ثلاثة
احرف نحو يا عاذل ويا ثابت في عاذلة وبابثة وانما مثل عثمان بن احدهما غير علم الا انه زائد على
ثلاثة احرف والاخر علم غير زائد على ثلاثة احرف فان اللغة الجماعة فيه بابثة اقبل يا عثمان
القوم واقبلي يا عثمان الجماعة ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافي قد يرخم وهو
يا بعلبك في بعلبك والارخم المستغاث لان تطويل التصويت مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه
وهو ظرف ظرف المكان وظرف الزمان وكل واحد منهما مبهم او معين فالزمان ينصب كل نحو ثبته
اليوم وبكرة وزمان ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من في
نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو ظرف ان يعني ظرف

الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه وظرف الزمان ينصب كله اى
محدود يعنى معينه نحو اتيته اليوم وغير محدود اى غير معينه نحو اتيته بكرة وذات ليلة وذات
زائدة اى فى ليلة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة على ما هو حقها هذا اللفظ وهو ليلة وظرف المكان
لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من فى نحو صليت فى المسجد فلا تقول صليت
المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضربته
يدل على الزمان المعين وهو الماضى ولا يدل على المكان المعين او المكان المبهم هو بحسبها الست ومعى
فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال والمفعول معه نحو
ما صنعت وابالك وماشانك وزيدا ولا بد له من فعل ومعنى اقول الضرب الرابع من ضربى
المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو ما صنعت
وابالك اى مع ابيك وماشانك وزيدا اى مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل
كالمثال الاول ومعنى الفعل كالمثال الثانى فان معنى ماشانك وزيدا اى ما تصنع مع زيد فلذلك
مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا اى لكل كل ما كان علة للفعل اقول الضرب
الخامس من ضربى المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك سمى المفعول له
نحو ضربته تاديبا اى لتاديبه وكذا كل شئ كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو التمس
قولك جئتك للسمن قال والملحوق به بمنزلة احد ضربى الحال وهى هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا
قائما اقول لما فرغ من الاصل فى المنصوبات اعنى المفاعيل شرع فى الملحق بالاصل وهى بمنزلة
احد الضربين الاولين منها الحال وهى اما هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما حال اما من
الثانى فى ضربت والمعنى ضربت زيدا حال كونى على هيئة القيام واما من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه
على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به معا نحو ضربت زيدا الملك وهو قائمين وانما الحق الحال

بالمفاعيل لانها زائدة فى الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذى الحال التعريف فان
تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءنى راكبا رجل اقول حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت
معرفة لالتبست بها ثم فى مثل ضربت رجلا راكبا واذا تقدمت الحال على ذى الحال جاز تنكير ذى الحال نحو
جاءنى راكبا رجل لعدم الالتباس ثم فان الصفة لا تتقدم على الموصوف واعلم انه لا بد للحال من عامل
وهو اما فعل كما مر او شبه فعل نحو زيد ضاربا عمرا واقفا او معنى فعل نحو هذا عمرو قائما فان معنى اشير
عمرو قائما وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اى اذهب راشدا مهديا
قال والتمييز هو رفع الابهام اما عن الجملة فى قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد فى قولك عندى عشرون
خلا وسنون اسمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا اقول الضرب الثامن من ضربى الملحق بالمفاعيل
التمييز وانما الحق بها لما فيه من الحال والتمييز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا
فان طاب زيد كلام تام لانها فى احد طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها تحتمل ان تكون
الى زيد والى ما يتعلق به من النفس والقلب والعين وغير ذلك فرفع ذلك الابهام وميز ما هو
المنسوبة فى الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد ثم اعلم ان العبارة الى هذه الغاية
فان ذكر الشئ مبهما ثم مفسرا وقع فى النفوس من ان يقرر اولا فالتمييز فعل المتكلم فى الحقيقة لكن
الاسم الذى يرفع بيانه الابهام تمييزا مجازا واما عن المفرد فالمراد بالمفرد كل اسم تم بالتنوين نحو عندى
رأفو مخلا اى رجل طويل الاكتفل مغير لتداخل ونون التثنية نحو عندى منوان اسمنا او بنون
الجمع نحو عندى عشرون درهما او بالاضافة نحو عندى ملؤه عسلا اى ملؤ الاناء عسلا فان
رأفو لا وسنوين وعشرين وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلا وعسلا ودرهما وسمنا رفع
ذلك الابهام وميز المقصود عن غيره ولا بد للتمييز من عامل يعمل فيه وهو اما فعل نحو طاب او اسم نحو عندى
والتمييز لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم فى العمل فلا تقول درهما عشرون وفى تقدم

على عامله الفعل خلافا لبعضهم جوزه لقوة الفعل في العمل تمسكا بقول الشاعر [illegible]
ليلي بالفراق جنيتها وما كاد نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على الطيب والمختار عدمه لان
لان الفعل وان كان قويا في العمل لكن المانع من التقدم عليه موجود وهو التميز في الحقيقة فاعل
كما ذكرناه والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة وما كاد نفسي
بالفراق تطيب على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره قال والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو
جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد او ان كان الفصيح هو البدل
اقول الضرب الثالث من ضربي الملحق بالمفاعيل المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة او الكلام
او مفعول في الحقيقة كما ستحقق بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى
اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما خلا زيدا او ليس زيدا
او لا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير ما
عدا او ما خلا او ليس بعضهم زيدا ولما بغير وسوى وسوا نحو جاءني القوم غير زيد
سوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني
القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب
اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها
فاعلوها والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية بتوحاشاك وعداك و
خلاك اي تجاوزك والجر بناء على انها حروف الجر وامافي لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي
وما والسي بمعنى المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيها فيكون فا
بمعنى شيء واضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير جاءني
القوم لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى لا فما بعدها مستثنى و

الجر على ان زائدة وسي مضاف الى زيد والاول عند المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد
وانما منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى
منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب او غير موجب
اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب والمستثنى المؤخر بعد كلام منفي
والمستثنى والمتصل المقدم بعد المنفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب واحد منها
مختار رفعه بقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق بها بعد ضرب الحال
والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا
زيدا يجب نصبه فقوله بالا اخرج عن المستثنى بحاشا وغيرها فانها يجوز فيه غير النصب وقوله بعد
كلام موجب احترز عن القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني
احد الا زيدا ويجوز فيه الرفع والنصب بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب
فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد ان ما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل
المؤخر بعد كلام موجب نصبه لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المفرغ
على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء
فلو رفع الاول على البدلية لصار تقديره جاءني الا زيد فيلزم محي العامل وبقاء معموله وذلك
محال بخلاف الثاني فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقدير ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني من الجماعة
سوى زيد وذلك ممكن قال والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو
جاءني اهل الاحمار اقول هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدلية اما في الاول فلعدم
جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بمثالين في النفي
ليعلم ان امتناع البدلية في موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه

تعين من البدلية مع النفي الذي هو شرطها فافهم الا يجاب يكون بطريق اولى قال وحكم
غير حكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد وغير زيد
اقول قد عرف ان المستثنى بغير واجب الجر وقد نفس غير وحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا في كل موضع
كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان نحا النصب يكون غير كذلك
فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد
وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد
بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيد احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت ما جاءني
الا حمار قال والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول
الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلق في كان زيد
منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول قال والاسم في باب ان
نحو ان زيدا قائم اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب
بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه
الحروف متضمنة معنى الفعل كما سيجيء في باب الحرف فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة قال
لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل عندنا ومضافا اليه نحو لا خير منك عندنا
اقول الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام رجل
عندنا ومضافا اليه اي مشابها للمضاف نحو خيرا في لا خير منك عندنا وانما الحق
بالمفعول لان لا بمعنى النفي فما بعدها في معنى المفعول والتقدير نفيت غلام الرجل قال وانما
المفرد مفتوح نحو لا غلام لك عندنا اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا
او مضافا اليه كما مر واما المفرد اعني غير المضاف والمضاف اليه فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا

غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال فقد كان سائلا قال هل من غلام لي عندك فقيل
جوابه لا غلام لك عندنا وكان من الواجب ان يقول لا من غلام لك عندنا بزيادة من ليطابق الجواب
السؤال لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فضمنها الجواب واحتاجا اليها واشبه بذلك الحرف
واما البناء على الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فلخفته الفتح وقد
يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا باس عليك قال فخبرها ولا بمعنى ليس وهي اللغة
الحجازية والتميمية رفعهما على الابتدا اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما
ولا بمعنى ليس المنصوبتين نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهي هذه اللغة اعني
النصب وهي اللغة الحجازية ولغة تميمية رفعهما على الابتدا اي رفع الاسمين الواقعين بعد
ما ولا على ان الاول مبتدا والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعم ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسما والافعالا فان العوامل يجب ان يختص
باحدهما فان عم لا بعمل قال واذا تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد
وما زيد الا منطلق اقول اذا تقدم خبرها ولا على اسمها او انتقض نفيهما بالا
بان يقع خبرها بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب
منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما بليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر
على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتقاض وجه الشبه بينهما وبين ليس
وكذا يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق لضعفها في العمل بالفاصلة قال
المجرور اعلى ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة
الى الكوفة اقول لما فرغ من القسم الشامل من المعرب وهو المنصوب شرع في القسم الثالث اعني
المجرور فقال قال وقوله مجرورا بالاضافة مجمل اي مبهم لا يعلم مدلول العامل في المضاف اليه

غلام زيد

هو المضاف الى ما خرج عن حد المقطوع وكلاهما ولكل منهما فائدة **قال** الاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة **أقول** الاضافة بمعنى اللام انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد غلام لزيد بمعنى ان ما يكون ذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف نحو صوم اليوم اي صوم في اليوم وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي مكر في الليل والنهار ولم يتعرض لما يقابلها **قال** اللفظية هي ما اضاف اسم لفاعل الى معموله نحو ضارب زيد او الصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه **قول** يعني المراد بالمعمول المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرا الان او غدا فان عمرا هاهنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرا امس فلا يكون الاضافة لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار ذكره المصنف في المفصل **قال** ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف نحو غلام زيد **أقول** ولا بد لكل من ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف اذا كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة فالاول ليستلزم اجتماع التعريفين التعريف الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو مع فالحق الغلام زيد ولا الغلام رجل ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون يجوزون ذلك في الاسماء العدد نحو الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال

وتقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربو زيد والضاربو الرجل ولا يجوز الضاربو **قول** لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فتقول الضاربا زيد والضاربا زيد والضاربو زيد لحصول التخفيف فيها بحذف النون وتقول ايضا الضاربا الرجل لانه لا شبهة في حسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضاربا زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما يجوز الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير وجيء باللام ففيه نوع خفة لان الضمير اسم واللام حرف ولا شك ان الحرف اخف من الاسم **قال** والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك **قول** الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان الغلام قبل الاضافة نكرة عامة وبعدها بصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي لوغلت في الابهام فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها تختص بسببها فانك تقول جاءني رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها تقع صفة للنكرة مع وجود الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك **قال** الحق المضاف فيها المضاف اليه **أقول** يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه كما في قوله تعالى واسئل القرية وانما حذف المضاف وهو القرية ليدل على ان المضاف المحذوف والمقدر واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول ولما اذا لم يدل عليه قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هذا فاكان المراد غلام هند **قال** والتوابع كل اسم اشارك معربا باعرابه سابقا من جهة واحدة وهي خمسة لتاكيد نحو جاءني زيد نفسه او رجلان كلاهما

Ali Gerhard Library

والقوم كلهم اجمعون ولا توكيدها النكرات أقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي
خمسة قسمان الأول التأكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الأول أو تبديل غيره
ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف نحو ان زيدا ان زيدا قائم
وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت انت وما مررت بك الا بك والمعنوي انما
يكون بالفاظ مخصوصة وهي لفظ النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع قال الا وكان
اعني النفس والعين انما توكيدهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث فيميز بين نوع ونوع اخر
باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان انفسهما
واعينهما والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن
وانما جمعت الصيغة في المثنى لأنها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع لما في
عن اللبس كقوله تعم فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا توكيدهما الا المثنى فقولك
جاءني الرجلان كلاهما وامرأتان كلتاهما والبواقي تمام توكيدها غير المثنى اعني المفرد والمجموع
من المذكر والمؤنث وضميرهما في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم
كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي اما باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية
جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع تبع بصع
انما لم يذكر المضم التأكيد اللفظي لان التأكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها
للاختصاص فاكتفى بالنفس عن العين كما اشركا في جميع الاحكام وبكل عن كلتا الاشتراكهما في
تأكيد التثنية وذكر كلا للاختصاص باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعون عن بقية
الالفاظ الاشتراكهما في جميع الاحكام وقوله لا توكيدها النكرات يعني بالتأكيد المعنوي لان التأكيد
فيه وسيأتي هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيدا للنكرات لتناقض الكلام اذ المؤكد

تقتضي الحصر واعلم ان اكتع واتبع وابصع كلها بمعنى اجمع وانما لا يذكر بعد وذا اجمع لا
تضعف ولا تقدم عليه فائدة التأكيد من المتكلم عن فوات مقصود ما في اللفظي فلا تقل
اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمع المخاطب في اول مرة فيفوت مقصود فاذا اكد امن عن ذلك واما
في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه ثمة من يمر له وقال مررت بزيد نفسه
فاذا اكد بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود بهذا قال والصفة نحو مختار خير
ضارب مضرب في كريم وهاشمي وعدل وذو مال أقول لما تمام التوابع الصفة وهي له الوصف
والنعت وهو اما مشتق او في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو جاءني رجل ضارب او اسم مفعول
نحو جاءني مضروب او صفة مشبهة نحو جاءني رجل كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب و
المركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي ينتسب الى هاشم والمفرد نحو رجل
عدل اي عادل والمركب الاضافي نحو رجل ذو مال اي مقصود وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو
جاءني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جاءني رجل عالم قال وتوصيف النكرات بالجمل
نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت جملا يجتنى كركره أقول يجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية
نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدء وخبر صفة لرجل والفعلية نحو رأيت جملا
يجتنى كركره فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل والشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قعد ابوه
الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه وبشرط ان يكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب
لأن الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف انما لم يعترض المضم لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز
وصف المعارف بالجمل لأن الجملة نكرة والصفة يجب ان يكون موافقا للموصوف في التعريف و
التنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهاء وجهه وكركره قال والصفة
توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه أقول الصفة

اما فعل الموصوف وفعل مسببه الثاني يجيء والأول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشياء وهي
التي ذكرت في الكتاب لانها اوجه شبه منها في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة
بعضها ممكن الاجتماع واما الثاني كالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعض هذه الثلثة
مع بعض الآخر كالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع بعض الآخر
كالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من القابلين
واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب الثلثة وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جائني رجل
عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير
واذا قيل رايت رجلا ومررت برجل فالوجب عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالوجب عالمين
او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فالواجب عالمة وعلى هذه القياس
قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره ومؤدب خدامه
اقول هذا هو القسم الثامن من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل مسببه يوصف الشيء بفعل
شيء آخر يكون الشيء اعني الشيء الثاني حاصلا بالسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي
مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس شيء
منها فعل الرجل وانما هي افعال جاره وفنائه وخدامه لان الجار والفناء والخدام اماكان
متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من هذه الثلثة مسببا له لانه اذا تعلق شيء بشيء
فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جاك لانتفاء التعلق الحاصل
بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل المتعلق به وجعل وصفاله
فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف

اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب
والجر والتنكير والتعريف دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق به نحو جائني رجل حسن غلامه
ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه فجائني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل
الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فهو وافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا
والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير ولم يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده
فاعله وان كان ما بعده مقتضيا للافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فعله ذلك نحو
مررت برجل حسنة جاريته ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم مثل ما ستعلمه
ان شاء الله تعالى قال والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك
وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلبت زيدا ثوبه وبدل الغلط نحو مررت
برجل حمارا اقول الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان كان ابدال الكل من الكل
فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال
نحو سلبت زيدا ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمارا وسمي بدل الغلط
لوقوع الغلط في مبدله فان القائل اذا اراد ان يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك فقال
بحمار فهو بدل تمام فيه غلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل انك ضربت
راسه او غيره راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم آخر ويجعل الاول
في حكم الساقط ليحصل بيان الذي لا يحصل بدونه وذلك فيجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال

اللفظي

تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كان غائبة وهو في يفعل وضمير منفصل عند الذي يمكن
يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اياك اياكما اياكن
اياك اياكما اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي اياانا قال ومنه لاسما الا ترى
نحو ذا وذان وتا وتي وتر وذه وذي وذه واولاء اقول بعض المبنيّ اسما الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل
وغيره وذان وذين لمثنّاه في الرفع وغيره وتا وتي وتر وذي وذه للمفرد المؤنث العاقل
وغيره وتان وتين لمثنّاهما في الرفع وغيره ولا شيء غيرذا وتا واولاء بالمدّ والقصر لجمعهما
وانما بنيت اسما الاشارة لمناسبتها بالحرف اما من جهة الاحتياج الى اشارة اليه وذلك في الجمع و
اما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقي عليه قال ويلحق بها وانها حرف التنبيه نحو
هنا وهاتا وهذه وهؤلاء ويتصل باخرها الكاف الخطاب نحو ذاك وتاك واولئك اقول
ويلحق بها وابل اسما الاشارة حرف التنبيه عنيت بها التنبيه المخاطب لا يفوت غرض المتكلم
نحو هذا وهذان وهذه وهاتا وهاتان وهاته وهاتين وهذي وهذان وهذه وهذه وهؤلاء
ويتصل بها واخرا اسما الاشارة كاف الخطاب بحسب المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذا
ذاكما ذاكم ذاكن وكذا تاك تانك تيك تانك تاكما تاكم تاكن وتانك وتينك و
اولئك واذا قيل ذاك فيكون الاشارة والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك تصير
الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله الى مفرد مذكر واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تانك
تكون الاشارة الى المفرد المؤنث والخطاب الى المفرد المذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس و
اذا عرفت هذا فقس لتاتي عليه وبقولنا ذاك للمتوسط وذلك للبعيد قال ومنه الموصول
نحو الذي والذان والذين والتي واللتان واللتين والذين والذي واللائي واللاتي واللاء
واللاي واللواتي ومن وما واي وايته اقول وبعض المبنيّ الموصول نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا

وغيره وتثنيته اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلثة والتي
للمفرد المؤنث عاقلا او غيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي واليا الساكنة بعد
التا واللات بالتا المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة والالى
واللاي بالياء المكسورة واللواتي بالواو والمفتوحة والالف بعد التا والتا المكسورة وبعدها ياء ساكنة
وما بمعنى الذي والتي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي والتي او الذين والتي عاقلا غالبا
واي للمفرد المذكر وايته للمفرد المؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء
ومن الموصولات ذو بمعنى الذي والتي في لغة طي كقولهم جاءني ذو قام وقامت الذي قام والتي قامت
بعدما الاستفهاميه بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي شيء الذي صنعت واي شيء التي
صنعت ومنها الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول نحو الزاني والزاني التي زنت والذي زني
والمضروب لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا قال والموصول لا بد له من جملة تقع
صلة له ومن ضمير يعود اليه نحو جاءني الذي ابوه منطلق وذهب اخوه ومن عرفته وفاطلبته اقول
الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه
منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب
اخوه وكعرفته في من عرفته وكطلبته فيما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها بعضها
في اصل وضعها ولذلك سميت بعضا فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة
صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصول موصولا لاتصال الصلة بها وصلة الالف
واللام لا تكون الا اسم لفاعل واسم المفعول كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول
ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان معلوما كقوله تعالى الله بسط الرزق
لمن يشاء اي لمن يشاؤه قال ومنه اسما الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات

ذلك فيستثنى ما بينهما واف حصر مردود عليك أقول وبعض المبنى اسما الافعال التى
بمعنى الافعال وسمى كثيرة والمضم لم يذكر الا المشهور منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضى او المضارع
والذى بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدى اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف الخطاب او
غيرها والذى اخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذى اخره غير كاف الخطاب فاحد منه شئ بالتتبع
اولا والا لازم اما اشتق منه فعل ولا والذى بمعنى الماضى اما جوز فى اخره غير الفتح اولا والذى
بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدى المفرد الذى بمعنى الامر كرويد زيدا
اى امهله الثانى المتعدى المركب الذى حذف منه شئ بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كهلم شهداءكم
اى قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بعد حذف الفها مع لم الثالث المتعدى المركب بلا حذف
منه الذى بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كهلم التردد اى ائتنا فانه مركب من حى وهل الرابع
الذى بمعنى الماضى مع جواز غير الفتح فى اخره كهيهات اذا اى بعد فانه يجوز فى تاءه الحركات الثلث
الذى بمعنى الماضى بالجواز غير الفتح فى اخره كشتان ما بينهما اى فرق فانه لا يجوز فى نونه غير
الفتح السادس الذى بمعنى المضارع كاف اى اتضجر السابع اللازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل
عنه كصه اى اسكت الثامن المتعدى بمعنى الامر المركب الذى اخره الكاف واوله اسم كدونك زيدا
اى خذه العاشر المتعدى بمعنى الامر المركب الذى اخره الكاف واوله حرف كعليك زيدا اى الزم وانما
بنيت اسما الافعال الان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقى عليه قال ومنه بعض الظروف
نحو اذا وحتى واذا وقبل وبعد أقول بعض المبنى بعض الظروف وانما قيدنا ببعض لان اكثر
بعض الظروف معربة فمن المبنى ما ذكره المضم وذلك نحو اذ وحيث والمكان ويقع بعدها الجملتان
نحو اجلس اذ جلس زيد واجلس حيث جلس زيد وانما بنيت لكن وضعها وضع الحرف واذا وهى للمستقبل

ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المضم كقوله تعم والليل اذا يغشى وينبت لاحتجاجها
الى الجملة التى تضاف اليها وقد يضاف اليها ما لا يستغنى بها نحو متى القك او للشرط نحو متى تاتنى اكرمك
وينبت لتضمنها معنى همزة الاستفهام وان الشرطية وايان وهى للاستفهام نحو قوله تعم ايان
يوم الدين وينبت لتضمنها معنى همزة الاستفهام والجهات الست اعنى قبل وبعد وفوق وتحت
ويمين وشمال وما فى معناها من نحو قدام وخلف ووراء واعلى واسفل وامام وهى كلها تلزم ان تكون
مضافا او مقطوعة عن الاضافة فان كانت معربة اما منصوب نحو جئتك قبل زيد وبعد عمرو ونحو
جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة الاضافة فلك ان تنوى ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كانت منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات وان كانت منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعم لله الامر من قبل
ومن بعد اى من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة على الفارس فاما البناء فلاحتياجهما الى
المضاف اليه المنوى واما الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها
البنائية حركتها الاعرابية ومنه قالوا بدا لى من ذكره المضم وذلك نحو الان وحيث واما وامس وقط
وعوض ومنذ ومذ وكيف واى وابن ولدى وكم قال ومنه المركبات نحو عندك خمسة عشر
وايتك صبا مساء وهو جار بيت بيت وتعوا فى حيص بيص أقول وبعض المبنى المركبات
وهى كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المضم لم يذكر الا الاربعة
امثلة وهى خمسة عشر صبا ومساء وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيها خمسة وعشر وكل
صبا ومساء وبيت الى بيت اى ما لصقا ووقعوا فى حيص بيص اى فتنة شديدة فحذف منها
ما حذف ثم بنى الجزءان من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثانى فلتضمنه
معنى الحرف المحذوف وانما بنى على الحركة كما مر من الفرق بين بناء اللازم والعارض وبنيا

على الفتح للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها خمسة عشر في بناء
الاثني عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف وحذف النون قال ومنه الكنايات نحو كم مالك و
عندي كذا درهما وكان من الامر كيت كيت اقول بعض المبنى الكنايات وسمي هنا الفاظ مبهمة
يعبر بها عن شيء مفسر فكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانها ليست كذلك لكن
لما كانت مثل كذا في انه اجريت مجراها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحرف وبنيت كذا
لان اصلها اذا فريدت الكاف عليه فصار كذا وانما بنيت كيت لانها كناية عن الجملة المبنية و
اعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى كلا التقديرين لا بد لها من مميز فميز الاستفهامية
منصوب مفرد نحو كم درهما مالك وميز الخبرية مجرور مفردا ومجموعا نحو كم رجل او رجال ضربت
وقد يحذف الميز اذا كان معلوما كما مر في الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت بحذف
وكاين بتقديم الياء على النون معناها بالفارسية چندين چندين ولا يستعمل الا مكررتين ويجوز
في ثانيهما الحركات الثلث قال المثنى وهو ما لحقت اخره الف وثا مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية
ونون مكسور عوضا عن حركة والتنوين اقول من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس
اعني المثنى وهو اسم لحقت اخره اولف اوثا مفتوح ما قبل تلك الياء بمعنى التثنية ولحقت
بعد الالف والياء نون مكسورة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد
نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء انما لحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون
انما لحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شامل جميع الاسماء وقوله لحقت
اخره الف وثا مفتوح ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمن وحسن وقوله
بمعنى التثنية يخرج لك قال وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا
قفا ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول انما تسقط النون لكونها بدلا مما يسقط

عند الاضافة اعني التنوين وانما تسقط الالف فلالتقاء الساكنين قال وما اخره الف مقصورة
ان كان ثلاثيا يرد الى اصله نحو عصوان ورحا اقول الاسم الذي في اخره الف مقصورة ان
كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الفه واوا ان كان واوا او ثانيا او ثالثا ان كان
ثانيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احديهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد
عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يحرك احديهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل
فاذا كان المقلوب اصلا يكون القلب به اولى قال وليس فيها بجاور الثالث الا اليا نحو عشيا
وحبليا وحبايا ومصطفيان اقول ليس في كل اسم مقصور يرد على الثالث اذا زاد ثلثة احرف
الا اليا اي يجب ان تقلب الفيا لانها اخف من الواو ويرد الثالث وثقيل سواء كانت الفه
في الاصل واوا او ياء نحو اعشى في اعشو وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصطفيا
في مصطفى وهو اسم مفعول من الاصطفا والتانيث نحو حبليا في حبلى وهي الحاملة وتكتب
الكلمة نحو حبايان في حباري وهو طائر يقال له بالفارسية چرد قال وان كان في اخر الممدود
التانيث نحو حمراقلت حمراوان اقول ما القلب قليلا يكون علامة التانيث في وسط الكلمة
واما الواو فقليل اجتمع ياءان ما قبلها الف في النصب والجر نحو رايت حمرايين ومررت
بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر قال وتقول في كساء وقراء وحرباء ان اقول اذا كانت همزة
الممدود بدلا من حرف اصلي او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول في كسا
كساان وكذلك البواء اصل كساء كساان والبدل الواو والهمزة قضاء كساء وهو بالفارسي
كليم والقراء جمع القارئ وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق
بجعفر وهو باطن الجفن قال المجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما لحق اخره واو
مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في

المذكر كمسلمون ومسلمين **قول** المفرع من الصنف الناس شرع في الصنف الشايع اعني الجموع و
هو على ضربين لان بناءه الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لجمع سلمت اخره
واو مضموما قبلها وياء مكسورة ما قبلها للدلالة على معنى الجمع والحقت بعد الواو والياء نون
مفتوحة الكونها عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما
جمعا مذكر والواو والياء دلالة على معنى الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقولنا سالما
يجمع الاسماء وقوله لحقت اخره واو مضموما ما قبلها وياء مكسورة ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك
لكنه شامل المثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع يخرج نحو ذلك **قال** ويختص ذلك لمن يعلم **اقول**
يختص جمع المذكر السالم بذكر والعلم لانه اشرف الجموع لصحة بنا الواحد فيه وذوي العلم اشرف
من غيرهم فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي اراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان
يكون اسما او صفة وان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا عالما عالما فلا يقال هندات
لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج وهو علم فرس لانتفاء العالمية
وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عالما فلا يقال مسلمون في مسلمة لانتفاء الذكورية ولا
كميتون في كميت لانتفاء العالمية **قال** والف وتاء في المؤنث وتكون مضمومة في الرفع ومكسورة
في النصب والجر كسلمات وهندات **اقول** لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث
فقال والف وتاء اي المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء في جمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة
في الرفع ومكسورة في النصب والجر كسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة
في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في جمع المذكر محمول على الجر فلو
لم يحمل في جمع المؤنث للزم الفرع مرتبة على الاصل **قال** ومكسر وهو ما يتكسر فيه بنا الواحد كرجال
وافراس وبهم ذوي العلم وغيره **اقول** لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على

قوله مصحح اي الجموع اما مصحح كما مر او مكسر وهو الذي يتكسر فيه بنا الواحد كرجال في رجل
وافراس في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع وبهم جمع المكسر وذوي العلم وغيرهم وقوله
مثل بعبارتين **قال** والمؤنث مثل المصحح بشرط فيهما بين لفظي الجر والنصب تقول ابيات المسلمين والمسلمات
ومررت بالمسلمين والمسلمات **اقول** هو مبني للمفعول من الشتوية والقائم مقام فاعله فيهما وبين ظرف
له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية
في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا **قال** والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة
وما كان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلة وما عداه ذلك جمع
كثرة **اقول** الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة
ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة
وما يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة
جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من المجموع جمع الكثرة فيقال وجمع القلة عندك افلس من غير قرينة اذا
كان المراد عشرة فما دونها وعندك اثنا عشر افلس مع قرينة وعندك اثنا عشر مثلك اذا كان المراد ما فوق
العشرة ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندك بضعة من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة
وعندك ثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها **قال** وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة
العين فالاسم منه محرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات
واما معتلها ففعلة السكون كبيضات وجوزا **اقول** اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء اما هو على
وزن فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه محرك العين اي تحرك عين فعلة في الجمع نحو تمرات
بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي يبقى عين فعلها على السكون الحاء في ضخمة والهاء للغلبة
وذلك للفرق بين الاسم والصفة تقيلة ولكثرة الاستعمال وهي بالسكون اولى واما معتل

العين من فعلة فعلى السكون اى يبقى عين فعله على السكون فى وقف الجمع وان كان اسما او وصفا
كان واويا او يائيا كبيضة وبيضة وجوز ان فى جوزة وذلك للفرق بين المصحح والمعتل ولم يفعل بالمكسر
لان الحركة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل او صفة اذا كان بمعنى فاعلة
نحو حوائض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس اقول
وزن فواعل ايضا يجمع عليه كل كلمة يكون على وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل فى كاهل
وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوائض وطوالق فى حائض وطالق
اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن الفواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة
سواء كانت اسما نحو كواثب فى كاثبة وهى ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة نحو
ضوارب فى ضاربة وقد شذ نحو فوارس فى جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة قياسا
ان يجمع على وزن فعل وفعال وفعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد
جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك فى هالك وفواكن فى ناكس وهو بخفض راسه قال ويجمع الجمع
نحو اكالب فى اسورة جمع سوار وفى اسورة جمع سوار وهو ما تضع المرئة فى يديها من الحلى وانا عيم فى انعام
جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان وجمالات فى رجال جمع رجل وجمالات فى جمال جمع جمل وهو
المذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وان تمايل احاد كل واحد منها يكون فردا من
ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل واحد منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع
فى جمع الجمع بمنزلة الاحاد فى الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع
من الكلب ولذلك قيل ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة افراد كما ان الجمع لا يطلق
على اقل من ثلثة قال المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على شئ بعينه وهو على خمسة اضرب

العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان اسما الاشارة والموصول والمعرف باللام والمضاف الا
احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع فى امته نحو جاءنى رجل وركب فرسا اقول لما فرغ
من صنف السابع شرع فى صنف الثامن والتاسع اعنى المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على
شئ بعينه وقد عرفته فى اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف
الى احدها وقد ذكر المعرف باللام سيجئ وقيد المضاف بقوله الى احدها اى الى احد المذكورات
لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثل غلام رجل وقيد بقوله
اضافة حقيقية اى معنوية لان الاضافة اللفظية لا يفيد التعريف بل توجب التخفيف كما مر
قال النكرة ما شاع فى امته نحو جاءنى رجل وركب فرسا وقد عرفت معناه ايضا وشاع اى
انتشر فى امته اى فى افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراد
على البدلية وانما مثل بمثالين احدهما من ذوى العلم والثانى من غيره قال المذكر والمؤنث
المذكر هو ما ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة والالف الممدودة والمؤنث ما فيه
احدهن كعرفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع فى الصنف العاشر
والحادى عشر اعنى المذكر والمؤنث فعرفهما المذكر ما ليس اسما فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة والمؤنث ما ليس اسما يكون فيه احدهن اى التاء كعرفة او الالف المقصورة كحبلى او
الممدودة كحمراء قال الثانية على ضربين حقيقى كتانيث المرئة والحبلى والناقة وغير حقيقى كتانيث
الظلمة والبشر اقول التانيث على ضربين حقيقى وغير حقيقى لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها
مذكر من الحيوان بازائه او لا فان كان فهو الحقيقى كتانيث المرئة والحبلى والناقة فان لها الرجل
والجمل وان لم يكن لها مذكر من الحيوان فهو غير حقيقى كتانيث الظلمة والبشر وهى البساة قال
والحقيقى اقوى من غير الحقيقى ولذلك امتنع جاءنى هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو

جاء اليوم هند ويحسن ليوم الشمس أقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي لوجود معنى
التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له تانيث لوجود علامة التانيث في اللفظ ولا يكون
الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاءهند بتذكير الفعل المسند اليها هند التي هي المؤنث الحقيقي لكمال
المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث واجب وجائز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس
لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء
اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس
لوثاقته وضعفه مع ان عدم الترك جائز قال فهذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند
الى ضميره فتعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت أقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث
انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث واما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم
المؤنث فتعين الحاق العلامة اي التاء فعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي لانه لولم
يلحق التاء التوهم ان الفاعل مذكر يجيء مرجعه نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم
يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولهذا قصر المثال على غير الحقيقي قال وقد تلحق التاء تفيد
في بعض الاسماء نحو ارض ونعل بدليل ارنبة وعقيلة أقول أما التانيث قد يكون مقدرة
في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على ارنبة وعقيلة
فان التاء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها هذا
الدليل انما يكون في الثلاثي لان الرباعي ومن الدلايل المشتركة بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله
تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرد الجيم والصفة كقوله تعم عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة
كقوله تعم هذه النار التي كنتم وقد هذه سبيلي والاضافة كقوله تعم والارض فرشناها والسماء
بنيناها والجر كقوله تعم يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعم وسليمان الريح

عاصفة

عاصفة وقولنا سقنا التمام بطرفه قال وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول
نحو حلوب وقتيل وبغي وجريح أقول مثل الاسماء التي يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي
فانه يقال جمل حلوب وبغي كما يقال ناقة حلوب وبغي لما حالته وباعثه على
زانيته واصل بغوي قلبت الواو ياء مدغمت الياء في اليا وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول
كقتيل وجريح فانه يقال جمل قتيل وجريح اي مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح اي مقتولة
ومجروحة وانما قال في الفعيل بمعنى المفعول لانه اذا كان بمعنى الفاعل يجيء على الحالين والثاني في المؤنث
نحو امرأة قتيلة وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل لانه
في الفعول لان مذ ظلت فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وقد تلحق التاء الجموع
حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال فعلا المسلمات ومضى الايام أقول النحويون اصطلحوا على ان
كل جمع مؤنث الاجمع المذكر السالم اما تانيث غير فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال و
المسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكيره فلتانيث المفرد
فيه فقولك تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة ليس تماما في ازالتها مذكر من الحيوان ولاجل ان تانيث الجموع
غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه
الجموع وانما مثل ثلثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مؤنثا
حقيقة او مذكرا حقيقيا قال وتقول في ضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن و
جئات والايام مضين ومضت أقول لما بين حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان
يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال فتقول الى آخره يعني الضمير اذا كان لجمع المذكر
العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونه
في معنى الجماعة الرجال فعلت فاذا كان لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مؤنثا

الأصل نحو السماجات أو مفرد مؤنث لكونها بمعنى الجماعة نحو السماجات وكذا ذكاكان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الأيام مضين ومضت قال وبعض النحاة والتمر فرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث أقول الأسماء الأجناس اذا اطلقت وأريد بها الجنس فلا يدخلها التاء واذا اطلقت وأريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاذا أشير الى حكم ذلك الجنس في التذكير والتانيث فقال وبعض النحاة والتمر من اسماء الأجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحدة منه جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحدة منه ويجوز في الصفة التي للجنس التذكير والتانيث اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث فلانهما بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القرآن والامثلة قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر ويقال عنده تمر طيبة وتمر طيبة قال المصنف وهو ناظم قوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة أقول لما فرغ من تصنيف الحادي عشر شرع في تصنيف الثاني عشر اعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو يكون للممكن من الأسماء المصغرة وانما قال المتضمن اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول هذا وانما فتح ثانيه لانه بهذا لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر بضم اوله نحو قفل وانما زيد الياء لانه قد لا يحصل الفرق بدونها كما في صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم لطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة ان لتكسير والتصغير متناسبان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع لتكسير اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها ان كانت في الأول يلتبس بالمضاع وبين الأول وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الأخير يلتبس بتحريكها وفي بنيا الاضافة فلما تعينت في الثالث حمل الباقي عليه وانما كانت الفا قال في امثلته فعيل ساكنة

كفليس وفعيعل كدنينير أقول امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بالمد كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار فان اصله دنينار بنونين قلبت النون الاولى ياء كما قلبت في التصغير الجمع وقلبت الأولى ياء فرقا في التصغير الى اصله الغير الكسرة ما قبلها قال وقالوا الجمال وجميلات وسكران وجبلى للمحافظة على الالفات أقول كانه جواب عن سؤال فقد وتقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الأمثلة المذكورة حتى يقلب الفاتها ياء الكسرة ما قبلها كما في دينار جوابه انهم قالوا الجمال الى آخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها فانها لو انقلبت ياء لانقلبت هي ايضا ياء لانها المقصودة اعني الجمعية في الجمال والتانيث في حمراء وجبلى والتذكير في سكران قال وتقول في مثنى ناب وناب عصافوين ويوبين ونيبين وعصية وفي عنة وعنة وفي يد يدية وفي سنهة ترجع الى الأصل أقول كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب فقولنا في تصغير ميزان موزين بردناه الى الواو وفي تصغير ناب ونيب بردناها الى الواو والياء وفي تصغير عصا عصية بردناها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير كان ميزان موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل ناب ونيب وعصا وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغيرات وجب ان يرجع كل واحد من المتغيرات الى اصله والناب سن من الاسنان واما الحذف فقولنا في تصغير عنة وعيد بردوا وهما التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير يد يدية بردت لام المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وسنهة بردت عينه المحذوفة لان اصل عنة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفا للتخفيف

ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس وكذا
سه ستة وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف
وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت
تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو وكما ترى انه بالتاء
في عصية ويدية وستيهة لانها مقدرة فيها فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا قال
وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي
كقولك عقيرب الا ما شذ نحو قديديمة ووريئة اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي
وغيره فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث
صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة وكذا يجب تانيث مصغرهما والعريب تصغير عرب
والعريس تصغير العرس بكسر العين وهي امراة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة وانما لا تثبت
في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزينب في زينب او غيره كعقيرب في عقرب والقديديمة تصغير
قدام والوريئة تصغير وراء قال وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة
يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات او شعيرات والى جمع
قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت قلت غليمون اقول لما تناسب التصغير والقلة
جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة في
اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة في
التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد له جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او
بالالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شو
يعرون في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد فانه رد الى مسجد ثم

صغر ثم جمع واما الى جمع قلة ان وجد له جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر
ويجوز ان يرد هذا ايضا الى واحده كالذي ليس له جمع القلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت قلت
غليمون اي وان شئت قلت غليمون في غلمان بان ترده الى غلام وتصغره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان
جمع الكثرة ان لم يوجد له جمع قلة يجب رده الى الواحد ثم صغر ثم جمعه بالسلامة وان وجد يجوز
الرد الى جمع القلة من غير تغيير اخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال تحقير الترخيم وهو
ان يحذف منه زوايد الاسم نحو زهير وحريث في ازهر وحارث اقول من التحقير نوع يسمى تحقير
الترخيم وهو ان يحذف زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث
بحذف الالف قال ويقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا اقول لما كانت
الاسماء الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة فناسب ان تصغر خلاف تصغيرها فيبقى اوايلها على الفتح
ويزاد قبل اخرها ياء وبعده الف وتقلب الفها ياء وتدغم وذلك في المفرد فتقول في ذا
وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجتمع ياءان فتقلب الاولى ياء
وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بتشديد الياء ايضا لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء
وبعده الف يجتمع ياءان فتدغم قال المنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه اقول
لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني المنسوب فعرفه بما عرفه وانما الحق
النسبة الى زيادة حرف لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما
تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان الياء اخف من الواو وانما لم يزد الالف
مع انها اخف من الياء لان النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف
الى بغداد والياء قد تقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شدد الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة
وانما خصوها بالاخر قياسا على ياء الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم

فيكون بمنزلة الجمع لأن اسم الجنس أعم والحق باخره ياء وبقوله الحق باخره ياء يخرج مالم يلحق باخره شيء أو الحق غير التاء كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج نحو كرسي فان زيادة النسبة فائدة الصفة **قال** وحقه ان يحذف منه يا التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وزيدي وقرشي **أقول** وحق المنسوب يحذف فيه تا التانيث ان كانت نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث في الوسط وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدون وزيد ولئلا يلزم اعرابان في اسم واحد احدهما الاعراب بالحرف والاخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين لان نونه مشابه لنون الجمع اسم بلدة بالشام **قال** وان يقال في نحو نمر ودئل نمري ودئلي **أقول** حق المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلتين نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع الياءين **قال** وفي حنيفة حنفي **أقول** وحق المنسوب ان يقال في نحو حنيفة تماما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف حنفي اي يحذف تاءه كما مر ثم يحذف ياءه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريم في كريم ولم يعكسوا لان المؤنث لثقله اولى بالحذف وحق بصير على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا يحذف من المعتل العين نحو طويل في طويلة ولا من الصحيح نحو شديد في شديدة واما معتل اللام فيجيء عقيب هذا **قال** وفي نحو غنية وضرتية وامية غنوي وضروي واموي **أقول** حق المنسوب ان يقال في فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرتية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي وضروي واموي اي يحذف تاءه الاولى ثم تقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلاث ياءات ثم يفتح ثانيها ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو مناسبة لليا **قال** وفي اخوه الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا وعشى عصوي واعشوي **أقول** حق المنسوب في اسم لذي اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى او ياء كرحى واعمى عصوي واعشوي

ورحوي واعموي تقلب الالف واوا لالتقا الساكنين **قال** وفي الزايدة الرابعة القلب والحذف كمجلي وحبلوني في حبلى **أقول** حق المنسوب في الالف الزائدة الرابعة القلب والحذف فقبلنا على تاء التانيث كمجلي والقلب قياسا على اعشى كمجلوي **قال** وفي الخامسة الحذف لا غير كحبارى في حباري **أقول** وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب للاستثقال كحباري في حباري ويعلم من ذلك اولويته وحق الحذف في السادسة نحو قبعثرى في قبعثري وهو الابل القوي **قال** وفيما اخره ثالثة كعم عموي وفي الرابعة القلب والحذف كقاض قاضي وقاضوي والحذف اقل وفي الخامسة الحذف لا غير كمشترى في مشتري **أقول** وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعم اي جاهل واصله عمي على اعلال قاض عموي اي القلب بالواو لاجتماع الياء والواو في الرابعة كقاض قاضي اي الحذف وقاضوي اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة مشتري في مشتري اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم من ذلك اولويته وجوب الحذف في السادسة كمستعفي في مستعفي **قال** وفي المنصرف من الممدود نحو حمرا وذكريا وحمراوي وذكرياوي **أقول** حق المنسوب في المدود والمنصرف اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء واول الحاق نحو حرباء كسائي والحرباوي اي باثبات الهمزة ويعلم منه ان اثبات همزة الالحاق اولى من اثبات همزة التانيث بالطريق الاولى نحو قرائي في قرا وحق المنسوب في الممدود والغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث نحو حمرا وذكريا حمراوي وذكرياوي اي القلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات يستلزم كون علامة التانيث في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الفان وذكرياء وان كان اعجميا الكثير اجراء العربي **قال** واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كمرضي وصحفي في الفرائض والصحائف **أقول** الفرضي العالم في علم الفرائض والصحفي كثير النظر في الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحائف بعد ان يرد الى فريضة وصحيفة وفعلهما ما فعل بحنيفة **قال** اسما العدد وفعول ثلثة الى العشرة في الرا

منقول

المذكر وفي المؤنث ثلاث الى عشر أقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر
اعني بهما العدد وقد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض هنا بيان كيفية استعمالها واعلم ان
يذكر واحد واثنين لانهما لا يستعملان على الاعلى القياس ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذ
وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر
ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتا التانيث وثلث بدون
واربع بدونه الى العشرة بدونه من غير التباس وذلك لان الثلثة فما فوقها بمعنى الجماعة فمتى
المعنى مؤنث فينبغي ان يراد علامة التانيث اعني التاء واللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه
اصلا وهو اولى برعاية هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن والالم يبق
فرق بينهما قال والمميز منصوب ومجرور فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو
الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلثمائة
مائة واربع مائة أقول العدد لابد انها من مميز يميز انواعها المعدود من غيره وتقييده مع
الامثلة ظ وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته
وجمعه مفردا استغناء عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدد
واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميزة للثلثة الى التسعة
وقد قلنا ان تميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلثمائات ومئين الى التسعمائات
او مئين قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا أقول لما انقضى
فلا وقع عما انقضى المركب لانه يمتنع ان يضم ثلثة اشياء كشيء واحد واما الافراد فلاستغناء
عن الجمع ومثاله عندي احد عشر رجلا وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال و
ممز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا عنوا نحو ثلثة شيوع

ظ وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل ممزه ما يطابقه في
القلة الا اذا عنوا فقد الجمع القلة بان يكون من ذلك الممز مسموعا عن العرب هو في الكثرة
نحو ثلثة شيوع فانه يسمع عن العرب جمع لقلة من التسع هو شيوع هو تمام النعل قال وتقول في تانيث الاعداد
المركبة احد عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة وتؤنث الاول أقول يعني بالاعداد المركبة ما يركب
من الاحاد والعشرة اعني احد عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امرأة اما تانيث
احد واثنتا عشرة فقياسا على حالة الافراد واما تانيث ثلاث الى تسع فكذلك ايضا واما
ادخال التاء وعشرة مع ثلاث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان للبس بالمذكر
ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيها مع احد واثنتا فلجراء
الباب على نهج واحد فقوله تؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احد عشرة واثنتا عشرة
وثلاث عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث اي بادخال الالف والتا
في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع في المؤنث اذ الاسقاط فيه دليل التانيث قال
وتسكن الشين من عشرة او تكسرها أقول الاسكان جائز تخفيفا وذلك لثقل بلزم توالي اربع حركات
في كلمة واحدة والكسرة تميمية وذلك لثقل يلزم الى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال
الاسماء المتصلة بالافعال فالمصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو
عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرو زيدا أقول لما فرغ من الصنف الخامس عشر الذي
هو اخر اقسام الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي

وستعرف كل واحد في موضعه قال الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع علته زيد الدين ابو الحق فابتدأ بالماضي الذي هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على حدث واقع في زمان قبل زمانك قال وهو مبني على الفتح الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فاولى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب والفتح فلخفته اذا عرض عليه شيء يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو في نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على السكون او الضم اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم يغيروا ما قبله نحو ضرب بك واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو ما اعتقب في صدره احد الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني وهو المضارع وهو الفعل الذي وجد في اوله احد الزوائد الاربع من الهمزة نحو يفعل او التاء نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل وانما سمي هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل سميها يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك سمي مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف اللين وهو الياء وبعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة فانها قريبة المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي التاء لانها تبدل من الواو وبعض التراث في وراث بمعنى الميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان غنتها تشبه حروف اللين واعلم ان الاعتقاب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الآخر فعناها في الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يوجد اكثر من واحد فيها والزوائد الاربع كذلك قال المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او سوف اقول يشترك في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم الآن او دخله سوف فانه يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى عنى العموم والخصوص هو ان كل مضارع اي يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل قال يعرب بالرفع والنصب والجر ما اقول انما اعرب المضارع لانه مشابه الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء قال وان بقي مبنيا وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب فوقع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي قال وانتصاب بارتعة احرف الاول وهي ان يخلو امن ان يكون قبلها فعل علم او ظن كاذن فانها غيرها يكون ناصبة نحو اذن يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست ناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين بينه وبين ان الناصبة وان كان فعل الظن نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني ان يخلو لن يضرب زيد ومعنى لن نفي الاستقبال وهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو جئت كي يكرمني زيد والرابع اذن وهي انما ينصب بشرطين الاول ان يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي ان لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال انا ذاهب اذن اكرمك فان

اكرمك متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن يجدثك ان ظنك كاذبا قال فنصب باضمار
كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك لمن انا ان ظنك كاذبا قال فنصب باضمار
ان بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وفاو الجمع والفا في جواب الاشياء الستة
الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سر حتى ادخلها وجئتك لتكرمني
ولازورك او تعطيني حقي ولاناكل السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيحل
عليكم غضبي وما ناتينا فتحدثنا وهل سئلتك فتجيبني ولبتني عندك فاعوذ ولا تنزل
بنا فتصيب خيرا مثال قول ينصب المضارع اذا بعد الحرف المذكور اما بعد حتى واللام فانهما
حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على
الافعال واما بعد فلانها بمعنى حرف الجر اي اعني الى والتقدير سر حتى ان ادخلها وان
تكرمني والى ان تعطيني حقي الى سر حتى دخولي اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي و
اما بعد الواو والفا فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار
على الانشاء غير مناسب فيجب ان ياول ما قبلهما بما هو في معناه ويصير المعطوف عليه بالضرورة
اسما كما سيتحقق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف ايضا في تاويل
الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان من حيث انهما يدلان
على ترك الفعل فالتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيئني
فان افوز فان تصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن ولبكره اتيان منك
فاكرام مني ولا يكن طغيان منك فحلول غضبي ولم يكن منك اتيان فحديث مني لو اتيتنا فحدثنا
ولما لم تاتنا فكيف نحدثنا وهل يكون سؤال مني فاجابة منك وليتك عندنا فحصل وفوزا
والا تنزل لك بنا فاصب خيرا منا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفا مشروط بشرطين

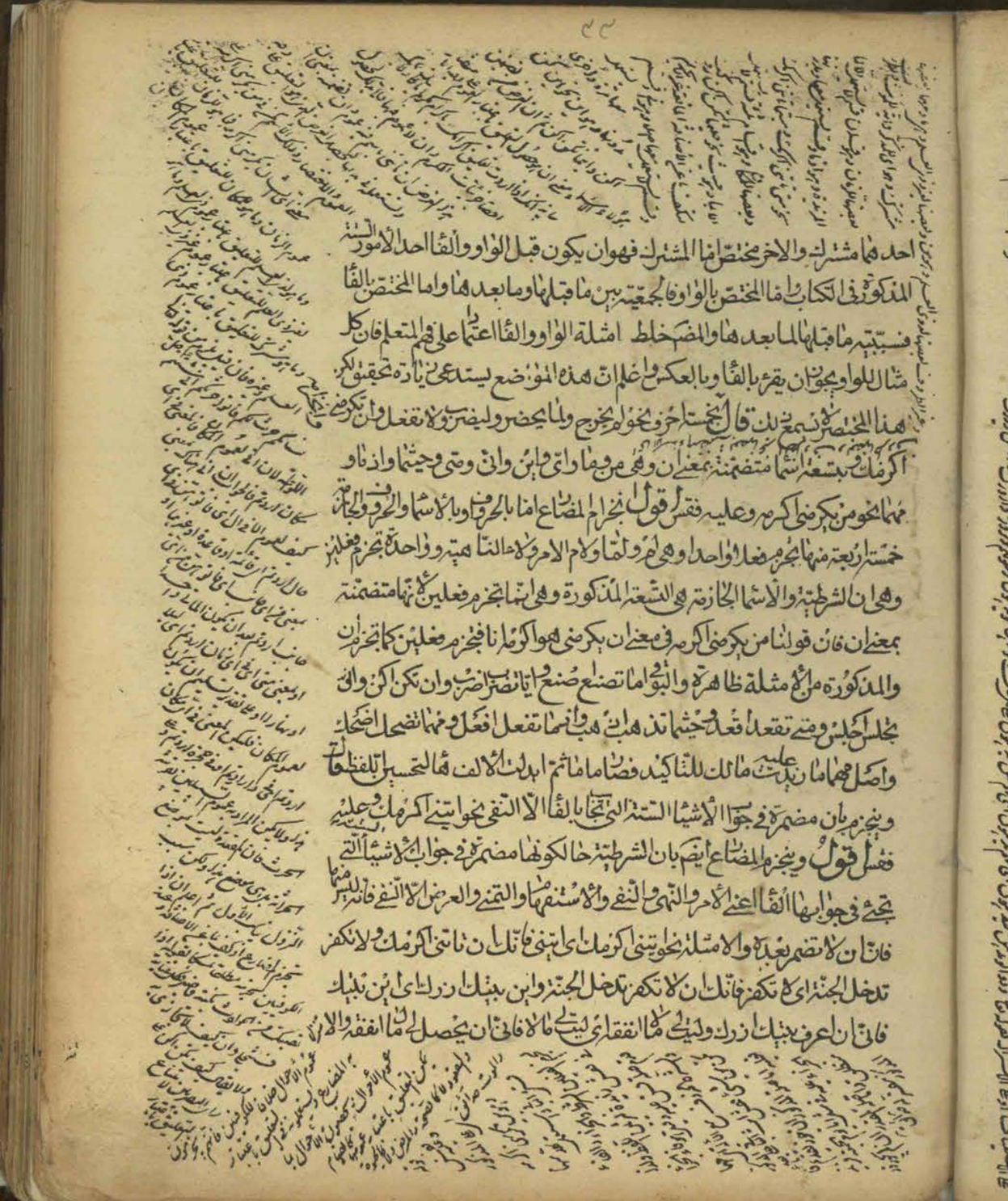

احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفا احد الامور الستة
المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفا
فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف اشار الى هذا الفرق بامثلة الواو والفا اعتمادا على فهم المتعلم فان كل
مثال للواو يجوز ان يقرء بالفا وبالعكس واعلم ان هذا الموضع ليستدعي زيادة تحقيق لكن
هذا المختصر لا يسمح بذلك قال الخمسة احرف تحول تخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني
اكرمك وبتسعة اسما متضمنة بمعنى ان وهي من وما واي وابن وان ومتى وحيثما واذما و
مهما نحو من يكرمني اكرمه وعليه فقس قول انجزم المضارع اما بالحرف واما بالاسماء والحرف والجازمة
خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولاء النهي وواحدة تجزم فعلين
وهي ان الشرطية والاسماء الجازمة هي التسعة المذكورة وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة
بمعنى ان فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه انا فجزم فعلين كما تجزم ان
والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي اما تصنع صنع ايا تضرب اضرب وان تكن اكن والى
تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب وانما تفعل افعل ومهما تفعل افعل واضحك
واصل مهما ما ان بدلت عليه مالك للتاكيد فصارا ما ثم ابدلت الالف هاء التحسين باللفظ قال
ويجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تنجا بالفا الا النفي نحو ايتني اكرمك وعليه
فعل قول ويجزم المضارع ايضا بان الشرطية حالكونها مضمرة في جواب الاشياء الستة التي
تنجا في جوابها الفا اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض الا النفي فانه ليس منها
فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو ايتني اكرمك اي ايتني فانك ان تاتني اكرمك ولا تكفر
تدخل الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة وابن بيتك ازرك اي ابن بيتك فانك
فاني ان اعرف بيتك ازرك وليتك مالا فقيرا ليتك مالا فانك ان تحصل مالا انفقه والا الا

تنزل بنا نصب خبرا لان تنزل فانك ان تنزل بنا تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد اذن المذكورة الان كلا
منهما يدل على ان الجزم الثاني شرط بالجزم الاول فيدل على ان هناك شرطا مقدرا والجزاء النفي فان
مدخول فاء السببية قد يكون مقطوعا فلا يدل على تعليق ما بعده بشيء فلا يصير ذلك دليلا على تقدير الشرط قال ويلحقه بعد
الف الضمير وواو ضمير ياء نون عوضا عن الرفع في المفرد نحو يضربان ويضربون ويضربين وتضربان وتضربون وذلك
في الرفع دون النصب والجزم اقول يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه وياء نون عوضا عن
الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها
ولحوق النون انما يكون في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف
فيه عن الحركة واما في النصب فلتحمل على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان
النصب محمول على الجر في الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجزم في الافعال قال ومما يؤمر به
الفاعل المخاطب علمك افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت
ولاضرب انا اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الثالث عن الامر وهو فعل
المخاطب حال كونها على امرك افعل نحو ضع من تضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من
تدحرج ويؤمر به لفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور غير الفاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب
انت ولاضرب انا على البناء المجهول في الكل او فاعل نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء
للمعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثاني امر الغائب ومعنى قوله على مثال افعل ان يحذف
حرف المضارعة ويجعل البناء الباقي للحرف على وجه يمكن النطق به بان يكون ما بعد حرف المضارعة
متحركا او ينزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال ومكسورة ان كان من غيره
الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا
بمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب افعل المضاربة ودحرج اي افعل

الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذا لم يخص المثال بافعل قال المتعدي وغير المتعدي فما
كان له مفعول به متعد الى واحد كضرب زيدا والى اثنين نحو كسوت زيدا جبة وعلمته فاضلا
والى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا وبكرا فاضلا وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد
اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس عن المتعدي ولفظ الكتاب
واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى المفعولين قسمان قسم يدخل
على المبتدأ والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو زيد فاضل فان الاصل
زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة ليس بمبتدأ وخبر
كان الجبة غير زيد فالى لكل قسم بمثال قال وللتعدية مثل ثلاثة اسباب الهمزة وتثقيل
الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به اقول التعدية جعل الشيء متعديا او زيادة
الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من
ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتثقيل والباء متعديا الى مفعول واحد فقد يكون
متعديا في الاصل الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف
متعد الى مفعول واحد وبالتثقيل صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين
فيجعل متعديا الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين قد
صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة قال المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعوله
به الا اذا كان الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والمصدر والظرفين نحو ضرب زيد
ومزيعبر ومسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخا اقول لما فرغ من الصنف الرابع
والخامس شرع في الصنف السادس عن المبني للمفعول اي فعل اسند مفعوله لم يسم فاعل ذلك
المفعول وقوله لتسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار

وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع التاء
ان كان فيه همزة ومع التاء ان كان فيه تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الاخر لئلا
يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الأول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الآخر
لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارع فانه لا اعتماد على حركة الآخر
لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس الامر عند الوصل
الوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم وتعوهد لالتبس بمضارع باب التفعيل
والمفاعلة ولو لم يضم الأول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم
يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل عالم لتمام فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو
ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمر والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت الى آخر
القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال زيد علمت يدا فاضلا اعلم فاضل زيدا الا ان المفعول الثاني في
الافعال القلوب مسند الى الأول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه الشيء الواحد لا يكون
مسندا ومسندا اليه شيء واحد ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناد الى المفعول الثالث في باب
اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت وانما قيل الثاني لانه يجوز ان يسند الى الأول في باب علمت
واليه الثاني في باب اعلمت كان الأول في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسندا اليهما واذا اقيما مقام الفاعل
يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في اعلمت ليس مسندا اليه اذا اقيم مقام الفاعل
لم يصر مسندا اليه ولا امتناع في شيء وانما قيد الثاني بباب علمت لجواز ان الثاني في غيره تماما
يكون مفعولا ثانيا غير الأول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا
واعطي زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدا وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول
فلا يلزم محذور لكن المفعول الاول هو الثاني لان الاول اخذا عن زيدا والثاني اما خو

اعني زيدا وهما ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة
المصدر التاكيدي مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل يدل على وحدة
ما دل عليه المصدر التاكيدي وحدة الفاعل واقامة المفعول مقامه ما ينبغي ان يفيد فائدة متجددة
ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه
لا يجوز اقامة المفعول معه مقام الفاعل وانما اوجد المفعول به في الكلام لا يجوز ايضا ان يقام غيره
مقام الفاعل قال الفاعل القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجد
تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا اقول لما فرغ من
الصنف السادس شرع في الصنف السابع اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك او
يقين ثلاثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلاثة منها لليقين وهي علمت ووجدت
ورايت وواحد منها يشترك بين ما يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهي زعمت وانما سميت
افعال القلوب لكونها عن الادراك المتعلق بالقلب والباطن قال وحسبت وخلت لان الاصل
لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اي تهمته وعلمته اي عرفته وزعمت لك اي قلته ورايته
اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها اقول وحسبت وخلت ثمان للدخول على المبتدا والخبر وتنصبهما
على المفعولية ودون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول
واحد اذا ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا يتعدى الا مفعولا واحدا
وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة
والاشلة ظاهرة قال ومن شانها جواز الالغاء متوسطا ومتاخرا نحو زيد ظننت قائم
وزيد قيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايتهم في الدار وما
زيد بمنطلق قول ومن شان افعال القلوب اي من خصايصها جواز الالغاء وهو ابطال

علاقة المفعولية لفظا ومعنا بينها وبين مفعوليها خالكون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيما ومتاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت فزيد مبتدا وظننت مقيم خبره وذلك كان هذه الافعال بتقدم احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كالكلام تام بدونها وعملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال القوية عملها الا يمنع من العمل تقدم معموليها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال علاقة المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى فزيد لذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد بمنطلق وانما يبطل التعليق اللفظي وقيل هذه الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو اعلمت هذه الافعال ما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان وصار وليس واصبح واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام ولا يسر ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن اعني الافعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكور منها في الكتاب ثلثة عشر وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت الافعال الناقصة ناقصة لنقصانها عن تمام الافعال فانها لا تتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان تدل على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفته وهي القيام قال وكان تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اي وقع وزائدة نحو ما كان احسن زيدا وتضمر فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلقا اي الشان قول لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها وليبين غير معنى كان لانه

اصل الباب وله سمي المرفوع في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة فتحتاج الى خبر فلا تدل الا على ثبوت خبرها في الزمان الماضي فقط نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقر زمانا وتامة اي غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اي وقع وزائدة اي غير محتاجة اليها نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان كان زيد منطلقا فان اسم كان هذه ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا القسم من افعال الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا واصبح واضحى وامسى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني الضحى والمساء والضحى والظلام والبيتوتة نحو اصبح زيد مكرما لمعنى اقتران تكرم زيد بالصباح وكذا الباقي وما زال وما برح وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو ما زال زيد امير ايمعنى ثبوت امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا القول وما دام لتوقيت امر مدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال قال ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها الا ما في وله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فقط اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى انفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال اما الا في وله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال امير ما زال زيد بل انما يقال ما زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة وهي عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع

الفعل المضارع نحو زيد أن يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها وقد يقتصر عليه
نحو عسى ان يخرج زيد أقول لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع عن افعال المقاربة
وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصوله واخذ فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
هي الاربعة المذكورة في الكتاب وحقها اخذ وجعل وطفق علما كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وانما
تما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال والحال الا استقبال ويكون عسى حينئذ بمعنى قارب والخبر
في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع
فاعلا لعسى ويقتصر عليه فلا يذكر لها خبر لانه لا يحتاج الى الخبر لانه يكون بمعنى قرب نحو عسى
ان يخرج زيد اي قرب خروجه وقال وخبر الواقع الفعل المضارع بغير ان نحو زيد يخرج أقول هذا
زيادة في بعض النسخ وليست في الاصل فاكتبنا ولا مزيد عليها وحاصل الكلام ان زيادة ان يجوز
تشبيها كاد بعسى نحو ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج في وقوع ان مع فعل المضارع فاعلا
لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في جواز حذف ان من خبرها نحو عسى زيد
يخرج وان كرب على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك
زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال فيقال اخذ وجعل وطفق زيد
يقول قال فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل
والثاني المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرءة هند أقول لما فرغ من
الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع عشر عن فعلا المدح والذم وفعل المدح والذم ما
وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث
الساكنة نحو نعمت وبئست والباقي واضح قال وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد

يضمر ويفسر بنكرة منصوبة بهما نعم رجلا زيد أقول وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا
ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس للعموم
وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة
لان الغرض تحصيل الفائدة فلو عرف لبقي التعريف ضائعا واعلم ان المضاف المعرف بلام الجنس
كالمعرف بلام الجنس نحو نعم صنا المال زيد قال وقد يحذف المخصوص نحو قوله نعم فتم الماهدون
الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الآية فانه لما قال والارض فرشناها فعلم انا مهدنا
علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن وقال وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا
رجلا زيد وشابهها يجري مجرى بئس أقول أحب اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله
وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من افعال
المدح بل يجعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض عن
الابهام في المدح يحصل بهما ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثل لا يتغير
ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعده ضمنا فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد
وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب لذلك التفسير فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم
مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه في هذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيدا ثم هو عند
من لم يجعله فاعلا له مبتدا على انه ضمنا كالجزء منه لتركيبه فخرج عن الفاعلية وانما لم يجعله
ذا فاعل فلانه يؤتى بعده فاعل بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وشاع
يجري مجرى بئس نحو شاع الرجل زيد وشاع القوم واعلم انه لم يجعله من افعال الذم لانه
ربما يستعمل بئس فيقال في الخمر بئسا فلان بمعنى بقيض نجبا او بئس فانه لا يستعمل الا
في الانشاء قال فعلا التعجب وهو ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من افعال المجرد

بمعنى افعل وافعالا اقول لما فرغ من التصنيف الثاني عشر شرع في التصنيف الثالث عشر اعني فعلا
التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على ما ما افعله نحو ما احسن زيدا والثاني
افعل به نحو حسن بزيد ومعناهما ان زيدا حسن جدا وانما لا يبنيان الا من ثلاثي مجرد لان
لان هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكونا بمعنى افعل وافعالا اي لا يكون
من الالوان والعيوب لان افعل التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل
التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال ويتوصل الى التعجب فيهما وزاد لك باشد وابلغ ونحو
ذلك فيقال ما اشد لحمرته وما اكثر استخراجه وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد
بناء التعجب فيهما وزاد لك اي لثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي المزيد او
في غير الثلاثي او في ثلاثي المجرد اللوني والعيبي توصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة
اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد واللون وغيرهما مفعوله فانه يفيد حينئذ ما كان يفيده
التعجب المبني من نفس ذلك المزيد واللون وغيرهما فيقال في غير الثلاثي فيقال ما اشد حمرته في
اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشد
بحمرته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان في ما احسن زيدا ونحو
اشد وابلغ واقبح واتم واكثر واكمل قال ويبنيان في فعل زيد امتدادا وافعل خبره اقول هذا
مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدا بمعنى الذي وافعل صلة والجزء محذوف والتقدير الذي
لحسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه احسن بزيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل ماض
وزيد فاعله نقل عن صيغة الامر الى الانشاء وزيد الباء في فاعله كما في كفى بالله
وعند الاخفش امر فاعله مستتر والمامور كل واحد ان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة
في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال باب الحروف وهو ما دل على معنى في
غيره

واضافة حروف الاضافة والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التبيين
وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الاستثناء وحرف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والمصدر
فان المصدريان وحروف التحضيض وحروف التقريب وحروف الاستقبال وحرف الاستفهام وحروف
الشرط وحرفا التعليل وحرف الردع واللامات وتا التانيث الساكنة والنون المؤكدة
وها السكت اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث
اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره اي كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما يتحقق
بعد هذا ولما كان هذا القسم يقسم اصنافا اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه فعدها
مجملة ثم ابتدا بالحكم ويبحث عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب واضاف الحروف المذكورة في
هذا الكتاب ثلاثة وعشرين وستعرف كل واحد منها في موضعه قال حروف الاضافة وهي الجارة
للاسماء فمن للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص وعن
للتقليل ويختص بالنكرات والواو للقسم وباء وتاء وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة
والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول
سميت هذه الحروف حروف اضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه المتجرد
الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء نسبت معنى المرور وتجرده الى مدخولها وهي سبعة عشر حرفا
الاول من وهي في الاصل لابتداء الغاية اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير
الى ما بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة بمعنى ابتدا سيري من البصرة الى الكوفة ويستعمل
في التبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان بمعنى اي
الذي هو الوثن وقد يكون للتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم
بمعنى بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد بمعنى احد والثاني

والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اى تفيدا معنا والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في
حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب لك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهاء
اكلي عند الراس ولا يجب ان يكون الراس ما كولا ايضا بخلاف حتى فاذا قلت اكلت السمكة حتى راسها
فان المعنى يكون انتهاء اكلي بالراس ما كولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اى للظرفية نحو الماء في الكوز
والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي الصق تصوم مروري بمكان قريب من مكان زيد
والباء للقسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة
نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم واللصاق اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه بمعنى
معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اى اذهبته والناظر فيه نحو جلست بالمسجد اى فيه وقد تكون
زائدة نحو قوله تعم وكفى بالله شهيدا اى كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس
اى مختص به وقد يكون للتعليل اى بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني وقد يكون زائدة
كما في قوله تعم ردف لكم اى ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اذ تدل على تقليل نوع من جنس
نحو رب رجل كريم لقيته والمعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا الاكثرين لكنهم
بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون وتختص رب بالنكرات اى لا تدخل على المعارف فلا يقال
ما هو الغرض منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدونها والتعريف فلو عرف ونحوها
لكان التعريف صائعا ويجب ان تكون النكرة التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل
ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما رب فيمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة
وح يجوز ان يدخل الا وقد لا نحو رب قام زيد والثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو
والله وتالله لأفعلن كذا واعلم ان الاصل في القسم لبا والواو وتبدل منها عند حذف الفعل
فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو وتالله خاصة فالبا الاصالتها تدخل

على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لأفعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لقضائها عوض
البا فلا يقال وك لأفعلن كذا والتا لا تدخل على المظهر الا على لفظة الله لتقضائها عن القواو
والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس بجعلك مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو انت كزيد
اى انت مشابه زيدا في الخلق وقد يكون زائدة كقوله تعم ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ والثالث
عشر في وهي للظرفية نحو زيد في الدار والرابع عشر منذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان الماضي وقد عرف معنى الابتداء نحو ما رايته
زيدا مذ او منذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر
السابع عشر حاشا وعدا وخلا وهي للاستثناء اى بمعنى الا نحو جائني القوم حاشا زيدا والا زيدا او قد مر تفاصيل المستثنى واعلم ان حروف الجر قد تحذف وتنصب ما بعدها وقد بقيا تعمل نحو
على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعم واختار موسى قومه اى من قومه قال الحرف المشبه
بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي وكاع
لما وقع من المصنف الاول ان صاحب الحرف شرع في الثاني اعني الحرف المشبه بالفعل ووجه
شبهها بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي
واما المعنوي فلكون كل واحد منها لمعنى الفعل فان معنى ان وان بمعنى حققت ومعنى لكن
استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه
الحروف والغرض ههنا بيان احوالها كما سيجئ بعد هذا قال وان المكسورة مع ما بعدها
جملة وان المفتوحة مع ما بعدها مفردة فاكثر في مظان الجملة وافتح في مظان المفرد نحو ان زيدا
منطلق وعلمت انك خارج قول ان المكسورة وان المفتوحة كلتاهما تدخلان على الجملة الا
اعني المبتدأ والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق على حال جملة ومدخول

المفتوحة

المفتوحة يصير بعد تخلوها في تأويل المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجملة يعني في كل موضع يكون
مظنة الجملة اي تظن ان يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيكون في موضع
الجملة وافتحها في مظان المفرد نحو علمت انك خارج فان انك خارج في تأويل المفرد لانه مفعول
علمت فهو في موضع المفعول موضع المفرد وسيأتي بحث ذكره بورث التطويل واعلم ان المظان جمع
ومظنة الشيء الموضع الذي يظن كونه فيه قال واذا عطف على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في
المعطوف النصب على الرفع نحو ان زيدا منطلق وبشرا وبشر حملا على اللفظ والمحل وكذلك لكن
عطفت دون غيرها اقول انما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان
عليه كما عرفت والاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة
فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان
يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعني ان والتجرد على معمول واحد
وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا ان يكون العامل فيه ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل
فيه التجرد ولكن مثل هذا التوهم في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف اخواتها قال
ويبطل عملها الكف والتخفيف وهيئوها للدخول على القبيلتين نحو انما زيد منطلق
وانما ذهب عمرو وان كان زيد لكريم وليغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وليغني
ان قد ضرب زيد ولكن اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا اقول
يبطل عمل الحرف المشبهة بالفعل الكف اي اتصالها الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك
يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربع التي في اواخرها النون وهيئوها الكف
والتخفيف هذه الحرف للدخول على القبيلتين اعني الاسماء والافعال لان اختصاصها
بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العمل يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والاشبه ظاهرا

وقوله كان ثدياه حقان اوله ونحن مشرق اللون كان ثدياه حقان قال الفعل الذي يدخل
ان المخففة يجب ان يكون نحو ما زيد خل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننت لقائما
واللام لازمة لخبرها اقول انما يجب ان يكون ذلك الفعل من نواسخ المبتدا والخبر كالافعال
الناقصة وانما القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها ما زال
اختصاصها بالاسماء وهيئوها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من نواسخ المبتدا
والخبر ليوافق عليها الحرف ومقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام
في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة عن احد الحروف الاربعة اذا كان
الفعل وهي قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج
وان سيخرج وان لم يخرج وان لا يخرج اقول انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة
اذا كانت داخلة على الافعال فذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة فلم يجعل بالعكس لان الزيادة
بالمخففة اولى قال حروف العطف الواو وهي للجمع المطلق بلا ترتيب والفاء ثم له مع الترتيب
وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية اقول هذه الحروف الثلثة من اصناف الحروف وهي عشرة
احرف واولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل على ثبوت الحكم المعطوف والمعطوف عليه مطلقا مع
الاشعار بالترتيب وعدمه نحو جاءني زيد وعمر واي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها الفاء
وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو وثم عمرو اي اجتمعا في المجيء لكن كان
مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء وزايدها حتى وهي ايضا للجمع
مع معنى الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى رأسها
وذلك يقتضي قوة او ضعفا نحو مات الناس حتى الانبياء اقوى من غيرهم والمشاة اضعف من
غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو اي وجاء القوم حتى البقال لانتفاء الجزئية قال

واو واما لأحد الشيئين او الاشياء ويقعان في الخبر والامر والاستفهام اقول خامس حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لأحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جائني زيد عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو اي لجائي احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو جائني لزيد او عمرو او بكر او جاءني اما زيد واما عمرو واما بكر اي لجائي احدهم و تقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر كجالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما دوهما او دينارا او في الاستفهام نحو اقيت عليك او اخاه ونحو اضربت اما عبد الله واما اخاه قال ولم نحوهما غير الهمزة لا يقع الا اذا لأستفهام متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو زيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة اقول وسابع حروف العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم لأحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا في الأستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد استفهام بأيه مثل ما يلي ام من لمفرد نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت زيدا ام ضرب عمرا او المنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الأستفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد استفهام لا يليه مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرو معنا بل الهي شاة وبل ارايت عمرا والهمزة انها للجثة كان القائل اراى جثة وظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل فمر رد في انها ام لا فاستانف سؤالا فقال ام شاة اي بل الهي شاة والفرق بين او وام ان السؤال بأو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون ثبوت احدهما عند المخاطب معلوما واما اذا علم فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لأحدهما عند المخاطب ويكون الغرض عن السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا

كان

كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يكون جواب او بلا او نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما او بين اقائل انما يجب ان يتقدمهما اما اخرى نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف قولنا قال ولا لنفي ما وجب للأول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الأول اثباتا كان او منفيا كان وموجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وما جائني بكر بل خالد ولكن للاستدراك او في الواو في عطف الجمل نظير بل في عطف المفردات بقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها الا وبل ولكن وهذه الثلاثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل واحد من الأخيرين بخاصة فالذي يدل على نفي ما وجب للأول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب عن الكلام الأول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا افاد الموجب نحو جائني زيد بل عمرو والمعنى بل جائني عمرو وما جائني زيد فاعرضت عن الكلام الأول لكونه غلطا واما المنفي نحو ما جائني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الأول ان يكون المعنى بل ما جائني خالد وجائني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى بل جائني خالد وما جائني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك دفع توهم نشأ من كلام تقدمه على لكن وفي في عطف الجمل نظير بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك ايضا نحو ما جائني زيد لكن عمرو وجاءني زيد لكن عمرو ولم يجيء وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها مفرد على مفرد الا اذا كان قبلها نفي او نهي ويكون بقيضة لا نحو ما جائني زيد لكن بكر اي لكن بكر جائني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الأول على عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا اذا كان قبلها نفي لتعلم المغايرة بين ما قبلها

وما بعدها فانها يجب ان تقع بين الكلامين المتغايرين قال حروف النفي ما النفي الحال والماضي
القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال قول من اصناف الحرف وحروف
النفي وهي ستة فالنفي الحال المضارع نحو ما يفعل الان او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا
او النفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون النون نظير ما في نفي
الحال فقط وتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد
وان زيد منطلق قال النفي المستقبل والماضي بشرط التكرير ونفي الامر والدعاء نحو لا يفعل
زيد وقوله تعم فلا صدق ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا ادعا الله
ويسمى الدعاء اقول في قوله ويسمى النهي يعني ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى هنا ان نفي
الامر لهي وقوله لا فعل مثال النفي الماضي بلا التكرير وقد جاء في الشعر نصبا نحو اي لم يشأ لا فعلته
والباقي ظاهر قال ولا التي لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امرأة
ولا زيد فيها ولا عمرو اقول قد تجيء لا التي لنفي العام اي لتدل على نفي جنس مدخولها وهي التي
تسمى لا التي لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد تجيء لا التي لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد
من افراد جنس مدخولها وقد تدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم
لما لنفي المضارع وقلب معناه الى معنى الماضي ونفي لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب
يضرب زيد كان معناها ما ضرب زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اي انها تتفق
فعلا ويتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التاكيد اقول
اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت تقييده مع التاكيد قلت لن اضرب مثلا
وفي بعض النسخ التاييد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فحففت
بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها عنده لا فابدلت

الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال حروف التنبيه هاء نحو
ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسما الاشارة والضمائر نحو هذا وهاتا وهاانت واما
والا تخففا نحو ما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه
لان الغرض من الايتان بها اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم ثم يقوت
عرضيا واكثر دخولها على اسما الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على مدلولها قال
حروف النداء ايا وايا وهيا للبعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنائم والساهي وانما اختصت الثلثة بالبعيد لان المنادى
البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت بليغ فيحتاج اليه القريب في التصويت وفي هذه الثلاثة
ابلغ منها في الاخيرتين وخصت بالهمزة بالقريب كمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه
لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت وبعض ثلث لقسمة فيقولون اعم الحرف ويستعمل
للبعيد والمتوسط والقريب ايا وهيا واي والهمزة للقريب وللمندوب وخاصته وقد تقدم
معنى المندوب وانما ذكر المصنف وفي حروف النداء اشارة الى فائدة التخصيص ولهذا ذكر المندوب
في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام
كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم زيد نعم وكذا اذا قال قام زيدا ولم يقم زيدا نعم اقول
سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره ويسمى حروف الايجاب
ايضا قال او بلى يختص بالمنفي خبرا واستفهاما ما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم
فيقال بلى او بلى قام زيد ومثال الاستفهام قوله تعم اكسنا بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
وههنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه انت بربنا قال الجل وجير يختصان بالخبر
واثباتا اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال الجل او جير قال والى يختصه

بالقسم فقال اى والله اقول معناه اى لا تستعمل الا مع القسم مثل ان يقال قام زيد فيقال
اى والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيانه لك فان
قلت كيف جعل هذه الحروف من حروف الاضافة واخرى صفة براسها قلت لك لتعدد
الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء فى ذلك وانت ويلحقهما التثنية والجمع و
التذكير والتانيث كما يلحق الضمائر اقول قد عرفت ان ذلك فى الاسماء الاشارة والمضمرات
قال حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان ما ان جاءنى البشير وما فى حيثما وفى ايهما
وايهما وفجاءة ولا فى لئلا يعلم ولا فى لا اقتم ومن فى ما جاءنى من احد والباء فى ما زيد بقائم
اقول هذه الحروف حروف الزيادة ويعرف زيادتها بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلى وانما سميت
حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية او المقابلة فى النظم والسجع
وفائدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هى عليه قال حروف التفسير كاى نحو رايت
اى صعدا وان فى نحو فاد بدلان قم ولا يجوز ان لا يعد فعل فى معنى القول اقول سميتا حروف
التفسير لانهما وسيتا الى تفسير ما سبقهما كما فسر بواسطة اى يرقى بصعد وبواسطة ان
نادى بقم والمراد من الفعل الذى فى معنى القول مثل المناداة قال الحرفان المصدريان ان وما
كقولك اعجبنى ان خرج زيد او ان يخرج اى خروجه وخروجك منا فى قولنا نعم وضعت
عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اقول سميتا مصدريين لانهما تجعلان لما بعدهما فى
تاويل المصدر كما فى الكتاب واعلم ان المفتوحة المثقلة من حروف والمصدرية ايضا لانهما يجعلان
ما وقعتا فى تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية فى الفعل الظهر قال حروف التحضيض وهى لولا ولوما وهلا والا تدخل على
الماضى والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضى

تكون للوم على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على
ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض على الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا
القران يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظ قال ولولا ولوما
يكونان ايضا لامتناع الشئ لوجود غيره فيختصان بالاسم نحو لولا على لهلك عمر قال معناه
لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع عمر لوجود على عليه السلم
قيل سبب هذا القول ان عمر رجم الحامل فقال له على كرم الله تعالى وجهه ان كان الامر
زنيت فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبى واشد شيعا لها
النبى لعرا قطع لسانا فذهب ليقطع لسانا فقيل على فقال له ما تريد بهذا الرجل فقال النبى
اقطع لسانا فقال على عليه السلم لعمر عليه ما استحقه احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا
الى النبى فقالا له اى شئ تهى بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر لذلك قال حرف
التقريب قد تقرب الماضى من الحال نحو قد قامت الصلوة والتقليل فى المضارع نحو ان الكذوب
قد يصدق والحال لا يخلو للتحقيق فيه كقولك نعم قد علم الله وفيها توقع وانتظار اقول معنى
قد يصدق ان صدقه قليل فقوله فيها توقع وانتظار معناه انها اذا دخلت فى خبر من يخبر المنتظرين
بخبره ويتوقعون المؤذن يقول قد قامت الصلوة انما يخبر المنتظرين بالصلوة والمتوقعين اياها
بذلك قال حروف الاستقبال اسوف والسين وان لن ولا اقول سميت هذه الحروف حروف الاستقبال
لانها تخلص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة وهل
والهمزة اعم تتصرف وتحذف وتعدل عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو ولذا استفهما ضد الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع تقع فيه هل تقع فيه الهمزة من غير عكس
فان الهمزة مع تستعمل ام المتصل نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وقد تدخل على اسم منصوب

بفعل مضمر نحو زيدا ضربته تقديره ضربت زيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا
كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخص دون هل وعلى الواو والعاطفة وفاءها وثم
كقوله تعم او كلما عاهد عهدا وافى كان مؤمنا لمن كان فاسقا واثما اذا وقع بعد الا دون
هل الذليل في زيد عندنا ام عمرو على حد المرتجز ويجوز ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا
مع الهمزة وانما يكون للاستفهام اصالة لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان
كذلك يكون له صدر الكلام قال حرف الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو لما
وان دخل على المضارع قول مثال ادخل نحو ان ذهب زيد ذهبت انا معه فان المعنى ان يذهب
انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج هو اخرجت انا معه قال وهي مع فعلا
الشرط والجزاء مضارعين او ماضيين او احدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول
ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان
ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان
تضرب اضربك والجزم واجب فيهما او ماضيين نحو ان ضربت ضربت والجزم
فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت وهي الجزم
في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك وتمتنع الجزم
في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القطع والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه
لا يعمل في الجزاء مع بعده منه بالطريق الاولى قال وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا
او ماضيا في معنى نحو ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني اليوم فقد اكرمتك امس قول
قوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه اي يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر
والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما يوجب دخول الفاء في هذا

المواضع

المواضع لاشتراك ما يشبه حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء
ليربط الجزاء بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معنى الا نحو ان كان مستقبلا
بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز فيه الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع الفاء
وانما قيدنا بما جوزا الوجهين والمضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا بان مثلا يجب الفاء كقوله
تعم ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقولهم ان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه للمفاجاة وهي بمعنى
فاجأك والجزاء حينئذ في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط والتقدير وان
تصبهم سيئة فاجأت من قنوطهم قال وتزاد عليها ما للتاكيد وهما صدر الكلام
ولا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا واما في معنى الشرط اقول مثال ذلك قوله تعم فانا
يأتينكم مني هدى وصيرورتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان
يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان يقدر كقولهم تعم وان احد من المشركين استجارك
فاجره وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد قل لو تملكون قال واذن
جواب جزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها ولغيرها واذا كان الفعل حالا
كقولك لمن حدثك انك تطنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول اذن
من نواصب الفعل المضارع وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويجزم جزاءه على
فعل اتى به دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك
جواب القائل انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامك اياه وباقي الكلام على ازاقد
قرناه عند تقويره نواصب المضارع لما كان اليق هناك قال حرف التعليل كي نحو جئتك كي
تكرمني اقول قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين

وذلك توهم لان لام التعليل انما هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة بنفسها
في التعليل فلذلك لم يذكرها المصنف المفصل وقال الانموذج ردها الخرقون قال حرف
الردع كلا ينقلون لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع قول الردع الزجر والمنع واذا تدع المشتق
قال اللام لام التعريف نحو الرجل باصغريه وفضل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية للعهد
اقول اللام مثلثة افشا ساكنة ومفتوحة ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة
والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس نحو الرجل باصغريه اي حقيقة الرجل غير تبين
معانيه وتفهمها انما يتحقق باصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشأ المعاني والآخر
مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه
للوصل ولذلك سقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام تفيدان معا التعريف فالهمزة
قطعية والساقط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال ولام القسم نحو والله لافعلن
كذا والموطئة له نحو والله لان اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جواب واللام
الموطئة هي التي تدخل على حرف الشرط بتقدم القسم لفظا كما في الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فان التقدير والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وسميت الموطئة
من قولهم وطأته اي هيأته لتهيئها الجواب للقسم ودلالتها على انزله لا للشرط قال ولا يجوز
ولولا ويجوز حذفها اقول مثاله قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة ان في جواز ان ليربط بالشرط ويجوز حذفها
اذا علمت كقوله تعالى لولاك لما جعلناك اي لجعلناك قال ولام الامر لتسكن عند الواو والعطف
اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في نحو لزيد قائم وانه ليحزنني
اقول فائدتها التاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو ان زيدا

قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليعذبني قال وتاء التانيث الساكنة وهي التي تلحق اواخر
الافعال الماضية كضربت ضربت لاريد بها امر قبل الامر بان الفاعل مؤنث وتحرك بالكسر عند الوقف
الساكن نحو قامت الصلوة اقول انما سكنت لانها مبنية والاصل في البناء السكون قال
النون المؤكدة لا تؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول اشترط الطلب في مدخولها
لان التاكيد انما يناسب كلاما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان
الطلب لا يكون الا فيه فلا تؤكد بها الماضي والحال بل تؤكد بها المستقبل والامر والنهي و
الاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو والله لافعلن واضربن ولا يخرجن وهل تذهبن
والا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين
وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما خفيفة ساكنة
او ثقيلة مفتوحة مشددة وقد مر مباحثها مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه قال
واما السكت فزاد في كل متحرك حركة غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وجهنمه وكذلك ما اشبهه
وسلطانيه ولا يكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما اختصت هذه الهاء بالمبني لان
الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف
البناء وانما اختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه واعلم ان المصنف لم يذكر
في بعض اصناف الحرف في كل التنوين والفي التانيث وتاء التحريك وشبه الوقف وسيذكر حروف الانكار
وحرف التذكير فكانه اختصر في التنوين على ما ذكره عند خواص الاسم وفي الف التانيث في
قائمة على ما ذكره في المؤنث بمنزلة البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك فلا باس ان نشير اليها
بما يليق بحالنا من البيان اقول التنوين على خمسة اضرب تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن
مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين النكرة والمعرفة كصه ومه و

تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي
يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقط الجملة باسرها وعوض عنها
التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم
عاذل والعتابا فقوله ان اصبت لقد اصابا والمغنى يا غافلة اقلي لومي وعتابي وصوتي فيها
افعل شين الوقف وسينها شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر يلحقون بكاف المؤنث
في الوقف نحو اكرمتكش واكرمتكس ومررت بكش معجمة ومهملة ويبدلون شين الكشكشة وسينها
وزيا عن معوية انه قال يوما مال فصح الناس فقام رجل من افصحهم وقال قوم تباعد وا وعن قراءة
العراق وتباميوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعية ولا
طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قوم يلحقون الكشكشة والكسكسة الحاق الشين والشين باكاف
بكر وقضاعة الفا المضمومة وحمير ثلث قبائل والفرابية بضم الفاء وتشديد الياء الباغة اهل العراق
والغمغمة على وزن زلزلة عدم تبين الكلام والطمطمانية بضم الطاءين وتشديد الياء
تشبيه الكلام بكلام العجم وحرفوا الانكار زيادة تلحق اخر الكلمة في الاسنة كقولك لمن قال قدم
زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكرا القدوم اذا كان قليل السفر مخلا
قدوما اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال اغلبني الامير بهمزة وضم الزاي وسكون الهاء
مستفهما به وصنكرا التعجب من ان يغلبه الامير وحرفوا لتذكير مدة تزاد على اخر كل كلمة تقف المتكلم
عليها لتبين ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال ويقول ومن انعام قالا ويقولوا ومن
العامي اذا تذكر والوبر دان يقطع كلامه والان حال ان نقطع كلامنا على ثلثة ابواب اذا
وفقنا الله تعالى لانجاز ما وعدنا في صدر الكلام والمؤمل ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه
ويعصمنا عن لوم مبرمه فاني بارض التاليف فيها كابحا المنع بالذات والتضييف لا يوجد

هذا الكتاب المسمى بشرح التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اريج زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام والهي جنى تجاذ ببنان البيان واستنشاق الافلام
حمدا لله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف لائه المتوافرة المتكاثرة
ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث من شرف جراثيم الانام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام
وازرة الاسلام اما بعد فيقول الفقير الحقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني
بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام
الفاضل الاوحد العالم العامل الكامل قدوة المحققين غرة الملة والدين عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله
مختصرا انيطوي على مباشرفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان شرحه شرحا يذلل من اللفظ
صعابه ويكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر جلوو
حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكر الفاتر ونظر القاصر
بعون الله الملك القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدثر بالحسنة السيئة فانه اول
ما افرغته في غالب الترتيب والتسرع في مختصر في هذه المختصر وما قرنته في علم التصريف والله
الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي من توكل عليه وكفى بها فانها انا اشرع في المقصود بعون الله
الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ بان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون
على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في طلبه بدا المصنف

تبعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا للمعنى اللغوي اعتبارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة
التغيير يقال صرف الشيء اي غيره يعني ان للتصريف معنيين لغويا وهو ما وضعه لمواضع لغة العرب
واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء
عوض عنهما وجمعها لغى مثل برة وبرى وقد جاء اللغات ايضا اصناعي وهو ما وضعه اهل
هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل و
المراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغيره و
الاصل ما ابتني عليه شيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي هيئة وصيغ وهي الكلمة باعتبار
هيئاتها التي تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة
باختلاف الهيئة كضرب وضرب ونحوهما من الاشتقاقات المتعاجمة مغنى وهو في الاصل مصدر ميمي من
الغناية ثم نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ الى التصريف تحويل المصدر الى امثلة
مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل للمعنى الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا
الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضارب ويضرب
وغيرهما لتحصيل المعاني المقصودة من ضرب الحادث في ما الماضي وحال وغيرهما هو التصريف
في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة
احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل
الشيء من موضع الى موضع اخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع اخر تقول
حولته فتحول ثم يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا
فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضارب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل

اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف يشتمل
على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة وبدل بالاثر اي على الفاعل وهو المحول والاصل
الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع او غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرف الكلمة لكنه في الحقيقة هو الواضع
لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة
اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها الان هذا
ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل
والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم
من فرعية في الاعلال فرعية في الاشتقاق كما ان نحو ناعد قاعد بعد فرع بعد في الاعلال
مع انه ليس بمشتق منه وتاخر الفعل عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر
متاخرا عن اعلال الفعل فتدبر واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر الثلاثي المجرد لان المزيد
فيه مشتق ضرورة موافقته اياه حرفا وتركيبا ومعنى فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر فالكل مشتق
منه ما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار المضي الاصل الواحد على المصدر
ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل على تحويل الاسم الى المثنى والجموع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب الى الضبط فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت
لان في هذا العلم تصرفا كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا او ان
نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات الثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه عن الفعل

وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمها لما له من الأقسام فقال ثم الفعل بكسر القاف لانه اسم للكلمة
مخصوصة واما بالفتح فمصدر وفعل بفعل اما ثلاثي واما رباعي لكنه لابد من ان يكون حروفه
الاصلية ثلاثة او اربعة فالأول الثلاثي والثاني الرباعي ولم يبن منه الخماسي ولا السداسي لثقله
التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال الثلاثي يودي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيير الكثيرة ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن
رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل الا يقسم هذا التقسيم بقسيم
الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة هو فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد
القسمة ايضا احدهما واياما كان تكون قسيمة الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه
والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي
واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهوم الفعل فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من
الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لابد اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
اولا فالأول مجرد والثاني مزيد فيه وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير
سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فهو غير سالم
فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل
ونعني في عامة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفا والعين واللام
من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وانما قيدنا الحروف بالأصلية
لتخرج عنه نحو مست وظللت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في

الاصل

الاصل ولكذا نحو قال وبع وامثال ذلك ليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب والحمأ فانها من
السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة من حروف العلة مما هو مذكور في
المطولات ويبقى سالما لسلامته عن التغيير الا الكثيرة الجارية في غيرها واما لفظ السالم بقوله
التي تقابل الخ الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق
والى ان الميزان هو الفا والعين واللام اعني فعل لانه اعم من الافعال معنى لان الكل فيه
معنى الفعل وهو البتة من جعل كحفته وبحثي جعل لمعنى اخر مثل خلق وصير وما فيه من حروف
الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل لتجرده عن الزوائد ولكونه على ثلاثة
حروف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وبنى فيه التمثيل لما
يسئل ولابد من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسور العين او فعل
مضمومها لان الفا لا يكون الا مفتوحا لو فضم الابتدا بالساكن ويكون الفتحة اخف والفا
مفتوح لما سندكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقا الساكنين في نحو ضرب
وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء منه من نحو نعم وشهد بفتح القا
وكسرها مع سكون العين فان العين الاصلي نصر من الحلقة والاصل فعل بكسر العين وفيه
اربع لغات كسر القا مع سكون العين وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم فعل
على وزن فعل مكسور العين وعينه حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين بقال
نصر اي اعانه ونصر غيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعم من كان يظن ان لن
ينصره الله اي ان لن يرزقه الله ونصر ينصر مثال الكسر العين يقال ضربته بالسوط وغيره
ونصرت الارض اي صار وضرب مثال كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على

يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق نحو سأل يسئل
وانما اشترط هذا لثقل الحرف الحلق فتحة العين فان حرف الحلق ثقل الحرف ولا
يتكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونعت ينعت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه ولامه حرف
من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح الا ما نقوله لم يجيء على يفعل بالفتح اذا وجد هذا
الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اربعة حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين
والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سئل يسئل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها
اقصى الحلق ثم الهاء الان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا
بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يأبى شاذ اى مخالف
للقياس فلا يعتد به ظاهر نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال
الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح قالوا
قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال
ان ابى يأبى لامه حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلم هذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من
حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزم الدور
لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلو كانت الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين
في الاصل ولهذا لم يذكر المضارع الالف من حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة من
الواو والياء وغرضه بيان حروف الفتح العين لاجلها واما تعلى يعلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح

الكسر

الكسر في المضارع واما بقي يبقى فلغة طي والاصل كسر العين في الماضي فغلبوا فتحة اللام
الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم مطرد واما اركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني اثر جاء
باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن
فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقد جاء في الفصيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وقنط يقنط
وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس ووسع يسع واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها
جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من المضارع من الثاني وان كان ماضيه على
وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته نحو كرم يكرم لان
هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ان يكون الافعال الطبايع كالحسن
الكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ في قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
بك الدار فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام
وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دفره دحرجة ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون
اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون لام الاول لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية
في كلمة واحدة ويلحق به نحو جوب في جلبب بطر وبقر هرول وشرف وليس الالحاق
اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون

الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانتزاعهما اي حرف كان لفسد الاول
من الاقسام الثلاثة فما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو
ثالثة ابوابكا فضل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما وهو للتعدي غالبا نحو اكرمته ولصيرورة
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في
الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح او لوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا او لسلب
نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اتجر
البارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى الفعل فيصير لازما وذلك نحو اكب وانعرض
يقال اكبه الله على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فانعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعل بتكرير العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزائد هي الاولى ام الثانية فقيل الاولى
لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وذلك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالاكثر
اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل غالبا نحو طوفت وجولت وفي الفاعل
نحو موتت الابل وفي المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة الى المفعول اصل الفعل نحو شققته
اي نسبته الى الشق وللتعدي نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك نحو
قدم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن تمثال كذبا فقال
قاتلك الله ورمى مراماه وقاتله قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضاربته وقد يكون بمعنى فعل اي للتكثير
نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله وبمعنى فعل نحو
واقع ووقع ودافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثامن من الاقسام الثلثة فما كان ماضيه على
خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والجموع خمسة ابواب اما اوله

التا مثل تفعل بزيادة التا وتكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعل نحو
كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته
فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول محل
الفعل نحو توسد اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تجنبه
اي جانب الجانب ولدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة
بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التا والالف نحو
تباعدنا تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من
فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته
وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق
بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى اثنين فيه من غير
قصد الى ما تعلق له والمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر
الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعل
ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل لزيادة الهمزة
والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون الا
لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانفتق وازعجته اي ابعدته
فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا ما فيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم
لما خصوا بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي
ذكرمن ان المطاوعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو
لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز وبزيادة الميم انفعل

في المعنى نحو اكتسب المال بالغ واصطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جلد واجتدب بمعنى
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعل بزيادة الهمزة واللام الأولى والثانية نحو احمر
احمرارا اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما ولخص بالالوان والعيوب والقسم الثالث
من اقسام الثلاثي ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزائد فيه على ثلثة احرف مثل
استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرج
اى طلب خروجه او لاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما او للتحول نحو استحجر الطين
اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى نحو فعل قرفاستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار
من نفسه وافعنلل بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمار اخيرا وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة
فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اى كثر
عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ افعول نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة و
الواو بين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف وجمع
قال ابو عمرو لست الاصمعي عنه فقال هكذا فقد بطنه واخرج صدره وافعلى بزيادة الهمزة
والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره ووقع على القفا والباب الاخير
من الملحقات باخويهم فلا وجه لذكرهما في سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج
والمصنف لم يفرق بين ذلك وانما الزمانى للمزيد فيه فامثلته اى نبيشه بحكم الاستقراء ثلثة
تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا وبلحق به نحو تجلبب الجلباب والجوربب تجوربا وتشيطن
وتفيهق له كثر في كلامه وترهول اى تنجر بالشئ وتمسكن اى اظهر الذلة والمسكنة وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاخرنجم اى ازدحم اخرنجاما وبقي خرجمت الابل فاخرنجمت اى رددت
بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس اسلنقى ولا يجوز الادغام في الملحق لانه تجب

ان

ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين باب اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير
اللام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى مخففة والثانية مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا اى اخذ شعيرة تنبيه الفعل اما
متعد وهو الفعل الذي يتعدى بنفسه من الفاعل ايتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا
فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد الذي هو مدفوع فان المراد بقولهم يتعدى
بمعنى اللغوي انما قيد المفعول بقولهم به لان المتعدي وغير متعدي كليهما في نصب ما عدا المفعول به نحو
اجتمع الامير والسوق يوم الجمعة اجتماعا ناديا لزيد ونحو ذلك ولا يعترض نحو ما ضربت زيدا الا ان
الفعل الذي هو ضرب قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول
به فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى ايضا المتعدي واقعا لوقوعه مجاوزا والمجاوز له الفاعل بخلاف
اللازم واما غير المتعدي وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل
الذي هو الحسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي ايضا لازما
للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد
قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساويه
الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة
لان معنى مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدي واللازم بحسب المعنى وتعديته اى تعدي
الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين
ان ينقله الى باب التفعيل وبالهمزة اى ينقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك
فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما
قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اى من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد

فيه لان حرف الجر وضعت لتجر معنى الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد او انطلقت به فان قولك
ذهب وانطلق لازمان فاذا قلت ذهبت به صار متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الافعال
في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معنى يجب فيه عند المبرد حتى
للمفعول به لان الباء التي للتعدية تعتقب همزة عنده بمعنى مع وقال سيبويه والباء في مثله كالهمزة
والتضعيف فمعنى ذهبت بزيد أذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا
يفيد من التغيير والاحصر لقد يجر حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد
حروف كثيرة اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بالبر تريد بالبر تراه في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة
والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المشتقة موكول الى السماع فلا يقال اضرب
زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا تدافع المعدى
الذي يجيء عنه ويجعله مقابل اللازم من تغيير الحرف ومعنا المانع من انه يجب المعنى فالباء بمعنى
التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه
كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن لا عبرة بهذا المعنى الذي نحن فيه على انه في قوله ولا يغير شيء
من حروف الجر معنى الفعل الا بالنظر الى هذا يصل في امثلة نصر هذه الافعال المذكورة
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت مثله كالماضي
والمضارع والامر وغيرها ففي هذا الفصل في بيانها وقدم الماضي قبل زمان المستقبل
والحال لانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في تقدم
ما حصل بالزيادة واتى بما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل
الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لاشتماله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى
في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي والا فهو

الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم
بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معنا الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس
وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ من لم والاعتبار
الاصل الوضع وعن الثاني انهما من الجوامد والمراد هنا الماضي الذي هو لواحد الامثلة
الحاصلة من تصريف هذه الافعال واراد بالماضي المطلق فالجواب عنه ان تجرده عن الزمان الماضي
عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت فانه تعلم ان الماضي انما هو
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للمفعول منها ما دل على الماضي الى الفعل الماضي المبني كان اولم
مفتوحا نحو نصر وكان اول كمفتوحا نحو اجتمع فالاول متحرك من افتعل هو والثاني
الفا ساكنة والهمزة غير متعد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال انما كان اول
متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس في قوله او كان مما يقيد الحد لان المراد بها التقسيم
المحدود اي ما كان احد هذه الوجهين وانما يقيد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول
متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن نحو بضر ولئلا يلزم التقاء الساكنين في مثل افعل
واستفعل وكون الفتح اخف الحركات كما بني اخر على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول واما البناء فلان الاصل في الافعال واما الحركة فلشابهة الاسم متمكنا
ما او وقوعه موقعه نحو يد ضرب يد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى
او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال
المبني للفاعل ولو قيل نصر يندرج فيه ايضا وايضا الى فهم المبتدأ المستفيد فيذكر
جزء من جزئياته ويقال له انه مثال نصر للغائب المفرد نصر المثنى نصروا الجمعه نصرت للغائبة المفردة

نصرتا للمثنى ها نصرن لجمعهن نصرت للمخاطب لواحد نصرتما للمثنى نصرتم لجمعه نصرت
للواحد المخاطبة نصرتما للمثنى ها نصرن لجمعهن نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره قرائن و
التاء نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحرك بالاسم والساكن
بالفعل تفاديا بينهما اذ الفعل ثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الفاء واوا علامة للفاعل الاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقولهم اوان الاثنين
كان حولي وكامع الاطباء وزادوا ياء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع
خوفا للبس تا التانيث وضموها لان الضم اقوى والحركات المتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح واجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت
الكسرة للمخاطبة فاعطيتها الثلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرا على نحو ضربي
والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا
بين المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها
الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا خر كما في المنفصل انا نحو نحن فقالوا نا فعلنا او
فرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث
بالنون دون العكس لان الواو وهنا اثقل من النون لانها للمخاطب والمخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة لمذكر الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في
جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله ضربن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا
وكذا ضموا ما قبل النون اعني التا علما لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع
والا فالحاكم بذلك الوضع لا غيره وقس على هذا المذكور من تصريف فعل وفاعل
وفعل وفعلل وافعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرارا واقشعرت اقشعرارا والخ وافعوعل

نحو

نصرتا للمثنى ها نصرن لجمعهن نصرت للمخاطب لواحد نصرتما للمثنى نصرتم لجمعه نصرت
للواحد المخاطبة نصرتما للمثنى ها نصرن لجمعهن نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره قرائن و
التاء نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحرك بالاسم والساكن
بالفعل تفاديا بينهما اذ الفعل ثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الفاء واوا علامة للفاعل الاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقولهم اوان الاثنين
كان حولي وكامع الاطباء وزادوا ياء للمخاطب وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع
خوفا للبس تا التانيث وضموها لان الضم اقوى والحركات المتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح واجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت
الكسرة للمخاطبة فاعطيتها الثلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرا على نحو ضربي
والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا
بين المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها
الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا خر كما في المنفصل انا نحو نحن فقالوا نا فعلنا او
فرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث
بالنون دون العكس لان الواو وهنا اثقل من النون لانها للمخاطب والمخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة لمذكر الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في
جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله ضربن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا
وكذا ضموا ما قبل النون اعني التا علما لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع
والا فالحاكم بذلك الوضع لا غيره وقس على هذا المذكور من تصريف فعل وفاعل
وفعل وفعلل وافعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرارا واقشعرت اقشعرارا والخ وافعوعل

اعشوشب الخ وكذلك ألبواقي فتركه لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير
الأمثلة اذ ليس الأمر كبيرة النظائر فالفهم الزكي يدرك بالنظر الواحد ما لا يدرك
البليد بالف شاهد ولا تعتبر انث وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات الالفات
اي الهمزات واعاجر عنها بانها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف وبقي الف قال في
الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة هي التي هي الفا والمتحركة التي همزة في الأوايل
اي في اوايل الفعل واستفعل وما اشبههما تمامي اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته
للقطع لانها لا تسقط في الدرج وهذا فتح يعني لا يقال ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتدا
بالساكن تثبت في الابتدا اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها
نحو افعل واستفعل وانفعل بخلاف الهمزة وانضاف الواو والكلمة والمبنى للمفعول منه
ما لم اضف اراد ان يذكر تعريفه له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق
الفعل المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي
او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل
ولا يذكر الفاعل اما لتعظيمه فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او
لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان غرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينقض بالمبني للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل ما كان خبرا للمبتدا اي المبني للمفعول ما [illegible] من الفعل الماضي
الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا وانضمام
ما قبلها وتفعل بضم التا والفا ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع

Ex Libris

فعل وكذلك لو اتفا فعو على بضم التا والفا ازلو اقتصر على ضم التا لالتبس بمضارع فاعل
وقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو قتعلم بضم التا لان
اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل استفعل بضم التا وكذا قياس كل ما كان اوله
همزة وصل لم يذكروا يفعل وافعل وافعول وافعو عل وافعلل ونحو ذلك لانها مما لم الواو
وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد همزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم
الذي هو اول متحرك في الضم يعني تكون مضموما عند الابتدا كقولك متبد يا استخرج
المال مثلا بضم الهمزة المتابعة للتا وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو
نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقدر الاصل وهو فعلل وافعو عل وفي
نحو افعلل كاقشعر الاصل اقظلال فنقلت كسرة اللام الثانية الى الاولى وادغمت الثانية
في الثالثة فليتامل ولو قال اول متحرك منه مضموم ما كان كما فيما تقدم والسر في
ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من التغيير ليفصل من المبني للفاعل فيغيروه الى فعل
بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان لان الاسم والاصل يبعد عن وزان الاسم
ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض ولكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى
من العكس لانه تطلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر
ما قبل الاخر وما بقي ان الضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس شيء لان المفعول
المرفوع عوض عنه وهو كان وجاز فيه لسكون الواو والاصل فضلة اسكن الصاد
وابدل بالواو وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل
الاخر وقوله ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو حسن وسلم
وكرم وحسم وقبل وحمل مبنيه للمفعول ابدا للعلم بفاعلها وفي غالب العادة انه هو لله تعا

ومعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه
فقال واما الفعل المضارع فهو ما كان اي ان فعل الذي يكون اوله احدى الزوايد الاربع
وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والتا واليا فجمعها اي يجمع تلك الزوايد الاربع قولك انيته
او ايتين او نأى واثاذروها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان
عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم والقائل ان يقول هذا التعريف شامل
لنحو اكرم وتكرم وتباعد فان اوله احد الزوايد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه
باتا لا نسلم ان اوله احد الزوايد الاربع لانا لا نعني بها الا الهمزة التي يكون للمتكلم وحده
والنون التي يكون له مع غيره وكذا التا واليا كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم ثم اذا كان معه غيره مذكرا كان او مؤنثا نحو نحن
ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص والتا
للمخاطب مفردا نحو تنصر انت وتنصرين انت ومثنى انتما تنصران او مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كان
المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر وللمثنى نحو هما تنصران
واليا للغايب المذكر مفردا كان هو نحو ينصر او مثنى نحو يبصران او مجموعا نحو ينصرون
نحوهم ينصرون ولجمع المؤنث الغايبة نحوهن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله
تعالى ولبس بغايب ولا مذكور ولا مؤنث يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد تعالى الله عن ذلك
فالاولى ان يقال واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب عنه بان المراد باللفظ فاذا قلت الله تعالى
علو اكبيرا يحكم بكذا فان الله لفظ مذكور غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغايب فان قلت لم زاد واهذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا قلت لان الزيادة
مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حرف زايد لنصب العلامة فوجدوا الواو والالف الحروف لين

يعني ان الزيادة لم تكن مستلزمة للثقل كان لم يحسن زيادة حرف الا حروف الزيادة

حروف

حروف المد واللين لكثرة دورانها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فرارا وقلبوا الالف همزة لوضعهم الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدر والهمزة ايضا مخرجها مقدر على مخرجها لكونها من قصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدى بزيادتها الى التفكك سيتما في مثل وجل بالعطف فقلبها تاء كثيرا في كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه متوخى عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى الهمزة واليا لكونها شفوية واتبعوا الغائبة والغايبتين لئلا يلتبسا بالغايب وغايبين فرق وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بين الجمع المذكر وخلو المؤنث في الغائبة بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتا كما في الواحدة والمثنى باليا كما هو مناسب للغائبة لكون مخرج اليا متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغايب طرفا بين المتكلم والمخاطب لما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره اراد ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزاد والنون لمشابهتها حرف المد واللين من جهة الخفا والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة مشابهة من الضرع كان كلا الشهيرين ارتضعا من ضرع واحد فبها الخوان رضاعا وهو مشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والمطلق الاسم ونحو عشر كاوتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وخالدا وغيرهم فاذا عرفته باللام فقلت الرجل اختص بواحد بهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط ومهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن وليس حالا وحاضرا ويفعل غدا وليس

مستقبلا والشهر ان المستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي والعلة وجه الاول ان ما يستقبل فهو مستقبل اسم المفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه التصحيح وتوجيه الاول لا يخلو من حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال والاستعمال في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والتصحيح ثم تشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة يبنى عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان تكون لها صيغة خاصة كما في الماضي والمستقبل واذا دخلت عليه السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص زمانه بالاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وهما سيفعل حرف تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وحد التضييق في الحال يقال نفسته وسعته وسوفت اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفا فيقال سوف وقد يقال سو وقد يحذف الواو فتسكن الفا الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل السين مقتطعة من سوف لدلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وقيل واذا دخلت عليه لام الابتدا اختص زمانه الحال نحو قولك ليفعل في التنزيل الى التحريق اما في قوله تعم ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف يحكم بينهم يوم القيمة فقد تخلصت اللام للتوكيد فيهما مصححا اعنهما معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي قوله اذ ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه ومثال ذلك في كلام الله كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع انما معنى للفاعل او مبنى للمفعول فالمبنى للفاعل منه ما رأى من الفعل المضارع ما اي الفعل الذي كان حرف المضارعة مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف

المضارعة منه اى متماكان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويفرح و
يقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غيرها فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين
ويكسر ليدل اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان مبنيا
على اربعة احرف قالانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد او المزيد فيه ثم
حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت فلم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل
ويفرح ولا التباس فيها ثم يحمل يكرم عليها وحمل الأقل على الأكثر اولى قلت لانه لو حمل الا
قل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان
قلت فلم اختص الضم بهذه الأمثلة الاربعة والفتح بما عداها وفي العكس قلت لانها اقل
مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالأقل والفتح بالأكثر تعادلا لا بينهما هذا وقد
عرف جواب ذلك تمام ولقائل ان يقول ولا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق و
استطاع يستطيع بضم حرف المضارعة والاصل ارياق واطياع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان
للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف
تقديرا وبانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد و
الأصل اختصم واقتتل ادغمت التاء في ما بعده وحذفت الهمزة لعدم الاحتياج فيكون على خمسة
احرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال اختصم ويقتل وههنا موضع بحث وهو انا
ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة لهذه الاربعة
مبنيا للفاعل فقال وعلامة بنا هذه الاربعة يعني يكرم ويدحرج ويقاتل ويفرح
للفاعل كون حرف التي قبل الاخر منه اى اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا

للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما سنذكره وتمثيله
اى مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون الخ وقد تستعمل اللفظ
الأثنين في بعض المواضع للواحد كقول الشاعر فان تزجراني يابن عفان انزجر وان تدعاني
احم عرضا ممنعا وكقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا ينزع اصول واجد شيحا ومن على هذا
المذكور من التصاريف ينصر ويضرب ويعلم ويدحرج ويقاتل ويكرم ويفرح ويتكسر ويتباعد ينقطع
ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويبتدرج ويعشوشب ويجاوز ويقعنسس ويلتقي و
يحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تامل وتميز ولو
اشكل شيء من نحو يقشعر ويلتقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منها ذكر من
المضارع ما اى الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي
وكان ما قبل اخره منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الأصل بقي عليه والا يفتح ليعدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
ويستخرج وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعلا ويفعلون يفعل بتقدير
الأصل وهو يفعلد ويفعلا ويفعلل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المضارع غير المعتل
لأنه قل ما يوجد منه واعلم انه الضمير للاثنين تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل المضارع فلا يغيران صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقدمنا تفسير الصيغة
وصدر الكلام يغني لا يعلمان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح
ما قبلها كما في نحو جئته كي لا يكن له علي حجة وتقول لا ينصران ينصرون الخ كما تقدم في
ينصر بعينه وكان ما ينصر ما ينصران ما ينصرون واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم
وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الأمر الغائب وان الشرط والجزاء والاسماء التي تضمنت

معناه والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند تحول الجازم عليه فيحذف الحركة الواحد
نحو لم ينصر يسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون جمع المذكر نحو لم ينصروا
ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون وهذه الأشياء علامة الرفع كالضمة
في الواحد فكما يحذف حركة الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت اي النون علامة الاعراب
كالحركة لانه وجب لما ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان
اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها لما اتصلت بالافعال صارت كالجزء
منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة الحرف المد واللين
فزادوا النون لعدم تناسبها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا
يقال لم ينصرن ولم يتصرن فانا اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو لا يفعل
فلا يحذف فثبت على كل حال بخلاف النون الاخر فانها علامات للاعراب في هذه الافعال
لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته
الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل فرج جانب الفعلية فصار النون
من الفعل بمنزلة الجزء من كلمة كما في يعلمن فبعد الاعراب بالحرف قد الحركة على ما يخفى فرد
الى ما هو اصل في الفعل اعني البناء واما الامثلة بقوله نقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا
الخ وجاز الفك في الضرورة غير جازمة وجاز ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاز حذف المجزوم بعده
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب هو ان ولن وكي واذن والاصل ان
والبواقي فروع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان المشددة وهو ينصب الاسماء فهذا اشابها
الافعال فبدل الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع
يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من ان رفع النصب

لانه معرب بالفتح او الضم انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون
التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب
والجر من حيث هي حركة هي الضم والكسر فان هذا امر زايد غلبتا وليسقط النونا لانها علامة
الرفع سوى نون الجماعة المؤنث لما ذكرنا من انه ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب
هذه النونات حمالة على الجازم لان الجازم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على
الجر في الاسماء في التثنية والجمع وكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونا المحذوفة في
حال الجزم وحال النصب ايضا فقولك لن ينصرا لن ينصرا الى آخره ومعنى لن نفي فعله
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني
ولم يمكن بناؤه لوجوب حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو
السكون لانه الاصل في البناء فاللام للكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة
تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفا او ثم
جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ايضا ثم ليقضوا تفثهم وفرضي
بسكون اللام وكسرها وقولهم تقول لام الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب له صيغة مختصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول نحو لتنصرن انت الى آخره لان هذا
الامر ليس للمخاطب لان الفاعل محذوف وفيه كذا لاضربنا ولتنصرن نحن وبخو ذلك
لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب
فكان الواجب على المصرح ان يقول فتقول وغير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول في احدى
قوموا فلا تصل معكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم
غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو افعلوا او افعلوا او يجوز على قلة ادخال اللام في

المضارع لتفيد التاء الخطاب في اللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم
غايبا كقول محمد لتاخذ وامضاء وقد جاء في الشذوذ وحذفها وجزم الفعل كقوله محمد يفعل
كل نفس ما لخفت من امر ربها لاى لتفد نفسا وجاء القراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل
وفي التنزيل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والخوانجوا الامر والشرط لا بلزم
ان يكون علة التاء للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب اكثر
استعمالا فكانوا بالتخفيف اول وامثلة لينصر لينصر لينصر والخ وفي المجهول لتنصر لتنصر والخ و
كذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها ونحو ليكرم وليقاتل وليتكسر وليتباعد وليتقطع
وليجتمع وليفرح والامثلة على قياس الجزم ومنها اى من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها
ترك الفعل واستدل النهي انها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب في نقيضها من حيث ان لام الطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف
لا النافية اذ لا طلب فيها اصلا فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصر لا ينصر والى الخره وفي النهي الحاضر
لا تنصر لا تنصر لا تنصر وهكذا قياس ستة الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج
المغير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء المتكلم قليلا كقول الامر واما الامر بالصيغة لبنى بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو لامر الحاضر اى المخاطب فهو جاء على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان تحذف حرف المضارعة
ويقطع الخره حكم المجزوم وانما قال جاء على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معنى
كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس مجزوما بل هو مبني اجري مجرى المضارع اما البناء فلانه
الاصل في الفعل وانما اعرب منه فلمشابهته الاسم وهذا الوجه لشبهه الاسم فلم يعرب واما الكون في

فعلى انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة جوزا
الالتباس بالمضارعة ليس بالوجه لان ضم الجازم ضعيف كضم الجازم وما ذكروه خلاف الاصل
فلا يركب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامات الاعراب فيما في البناء وهذا
يحذف فيه نون الجماعة المؤنث واذا اجري على المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع حرف المضارعة ليعرف من المضارع وتاتي بصورة
الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ احتراز لان صورة الباقي ليست مجزومة بل
مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضارع وهو اذا نبه على المبالغة والاصل
مثل المجزوم ومثل هذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعاملة المجزوم مجازا او يجعل
مجزوما مفعولا ثانيا والباء للغير التعدية اى تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب
القلب ومعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي والاتيان وصف
الفعل تقديرا اى حال كونها فعلا مجزوما واذا حذف حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة
المجزوم فتقول في الامر الحاضر من يدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن الخ وقد
يستعمل لفظ الجمع للواحد لموضع التعظيم والتفخيم كقول الشاعر الا فارحموني يا الله محمد
فان لم يكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا
نحو قاتل وفرح وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به
فلانا سبته بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما مر في نصر فحذف منه حرف
المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما حالكون هذا الباقي مجزوما كما مر في اوله همزة
الوصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتدا بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون

غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلدفع التقاء
ساكنين عند الجمهور لما فيها من تقليل التوالي ثم لما اجتلبت الى المحرك كانت حركتها
الاصل وظن مذهب سيبويه انها بدل متحركة بالكسرة التي هي اعدل الحركات لانها تحتاج الى متحرك
لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست لوجه واما سميت همزة وصل لانها تثبت
بها الى النطق بالساكن وسميتها الخليل سلم اللسان لذلك اي دفع الابتداء بالساكن
مكسورة في جميع الاحوال الا ان يكون عين المضارعة منها اي من ابنى او من المضارع مضموما فتضم
اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت
لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر نصر انصرا نصرا الخ وكذا اعلم واضرب وادحرج
واستخرج ثبتا شعرا اعترضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسورة فلم لم تزد في اوله همزة الوصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل
المرفوض اي الاصل المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حرف المضارعة هي حرف الماضي مع
زيادة حرف المضارعة فحذف الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اءكرم ثم حملوا ابكرم وتكرم عليه
وقد استعمل اصل المرفوض من قال شعرا فانه هل لان ياكرما شيخ علي كرسيه معتما
فلما راوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل
انما هي عند الاضطرار فقالوا من ياكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم
الثاني بل من القسم الاول وفي قوله بناء منصوب على المصدرية بفعل محذوف او في موضع الحال
او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير للثاني اذا اجتمع تاء ان في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وزلزل حالكونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا والغائبة المفردة او
المثناة لحذبهما حرف المضارعة والثانية التاء التي في اول الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاء

لان الاثبات هو الاصل نحو تحببت وتقاتلوا وتدحرج ويجوز حذف احديهما اي احد التاءين
تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام فرضهم الابتداء بالساكن حذفوا احد
التاءين ليحصل التخفيف كما تقول انت تحبب وتفاعل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى
والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان ماضيا فعل الماضي لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب
ونار تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تلظت لانه
مؤنث وتنزل الملئكة والاصل تتنزل فحذفت احدى التاءين وقد ذهب البصريون الى ان التاء الثانية هي
الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها
مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان التثقيل انما يحصل عند اثبات
التاء الثانية لان مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فالاولى ان يترتب الاقوى فالاقوى وهو المبني للفاعل
ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذفت التاء
الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة
ولو حذفت الثاني لا التبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه قد
كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع عند
العرب الى التخفيف فقولك في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضترب والاضطراب الحركة والموج بقال البحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل
من الطرد اطرد واو الاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اضطلم والاصل اضتلم واعلم
ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة و

لان

السين والصاد المهملتان لا تدغم غير حرف وضوي مثلهما والشين المعجمتين والثاء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصلح واضّح بقلب التاء الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام واتما فعلوا ذلك استطالة الصاد واستطالة الضاد وضعف اطبق في اضطجع لئلا يتم على الجنب وقرئ في بعض شاذها ويخسف بهم ويغفرلكم وزنل لعرش سبيلا والادغام واقاني نحو اطّرح فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واقاني نحو اضطلم فتلك ثلثة اوجه الاول اضطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالتاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة وبقلب المهملة اليها ووجب وجوب الثلثة في قولك يهرهر الجرو الذي يعطيك نائلة عفوا ويظلم اخيانا فيضطلم وكذلك جميع متصرفاتها ذاي متصرف واكل واحد منها فانها يجري فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي لا يصطلح وكذلك اضطرب يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويضطلم فهو مضطلم وكذلك البواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فا افتعل او احد الاوائل الاوفاء معجمة بن قلبت تاؤه اي تاء افتعل الا مهملة تحقيقها مفقودان افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر وهو خلاف النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادراء والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه ادكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذكر بالذال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحى على الشوك جزاز مقضب والهرمذية ذرا العجبا وفي التنزيل واذكر بعد امة واذ جروا والاصل ازتجروا وفيه وجهان البيان وهو ازدجر في التنزيل قالوا ومنه وازجروا والاصل اذتجروا الادغام بقلب الذال زايا نحو ازجرون العكس لغتان صفير الزاء واقا قلبت تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلبت الصاد جيما لانها من مخرج واحد شيخا واو الاصل الجزاي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلب المتقدم انما على سبيل الوجوب والجواز

الفعل

الاشكال
فضارا اذ ترددوا
تكرروا وتحريك التاء الاولى
والانقضاض الدوران
ازدجروا
ذكر
فاذغم
في الاول وجوبا
شرطه وجوبا ضاد
اوله وفي الثاني لا يكون
الادغام الا بقلب الاول
المعجمة والا لكان ذكر اوبا مكان نحو
اذكره ويجوز ان تقول يدغمون
الادغام كما ذهب فريق وفي الثالث
وجوزوا الادغام على رواية ضعيف
يجوز ان يجوز والمذهب السابق عدم
الادغام لضعف الضاد والراء
وبسطتها فانها
سبع حروف
التغير
لحصول الصفة
عنه لفظا نحو اصفر
هو الصوت الرقيق فان قيل لم لا يكون
ادغام الدال والذال
والراء في تاء
الاشكال
مع قرب المخرج
ويسكن عون في المضارع من
قلنا لا يجوز لفوات جواز سبب
الادغام وان قيل الفرق بين
ادراء واذكر بالادغام اس ان
وصف حرف المدغم فتفاوت
بسبب الادغام في كليهما وهم خالكون
لضعف الادغام في ان في دون
الاول فلا يجوز الادغام اذا كمل
صفة المدغم فيه لكي يغلب الثاني

الفعل ما كون ذلك الفعل غير الماضي والحال دونان للتاكيد والا لتحقق الماضي و
الحال لاستدعائهما الطلب الطالب انما يطلب في العادة ما هو لم الزم فكان ذلك مقتضيا لكيد
لان غرض الطالب تحصيل المطلوب انما يتوجه الى المستقبل لغير الموجود وقبل الان الحاصل في زمان
الماضي لا يحتمل التاكيد وما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد لان خبر المتكلم
بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب
في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود فهو الاولى بالتاكيد
اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضرب وسوف يضرب فانهما
لا يلحقان الصرف في الشعة الاتية فيه معنى الطلب وقد اشبهه عليه جميع المحققين حيث قالوا
ولا يلحقان الاستقبال الصرف فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم
لكونه غالبا على ما هو للطلب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتاكيد كلام القسم
ولانه لما اكد في الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي و
هو قليل في قوله قول الشاعر يحجبه الحجلة هل عالم علما شيخا كرسيه معناه ما عالم يعلمن قلبت
النون الفا للوقف قال الله نعم لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف
في قوله بينا او فيئ في علم ترفعن ثوبي شمالا قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان رب للقلة
والقلة تناسب النفي والعدة والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف الغالب لا يعتد به وقال
سيبويه يجوز في ضرورة انت تفعلن فيهما ان النونا احديهما خفيفة ساكنة تكون لاثبات
والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما
خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحتين جميع الاضافات اي في الفعل الذي
يختص الثقيلة بها اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين ان يختص الثقيلة بها

كان
مختصا بها لكونه
ضميرا مؤنثا فانه راجع الى
النون والنون مؤنث في الحروف
مؤنث باعتبار الكلمة
فلا تستخف ذلك
الضمير راجع
الى نحو
في الكلمة
والالف انا
الذكر فانه يشتبه بالرباعي
للنون او ينقلب الفعله كما
الالف والتاء فانهما لهم اذ
كما ذكر انا جنس وانا يا نائب
في اعتبار الخفة كما ذكرنا انفا والراجع
الى ضمير جمع به رجعا ما في ضمير
يختص الالف والنون وقال الاولى جمعه
يختص بالنون وهو مؤنث لانه
يختص من الثقيلة
بنا وليس كذلك
فانه
لو كان
مختصا بها لكان
وجوبا فانه غير واقع الا
مضافا في المؤمن ستين حرفا وجمعه
المذكر يختص من وجوهه
المؤنث نحو
احدين
وعشرين
فتدبر ايذكر المقيلة في
الموضعين المذكورين مع ان
اصلها ان يكون مفتوحة حتى كانت
مشتبهة بنوعين الخفيفة في جهة
انها توقع
النون
الخفيفة
بعد الالف
كما توقع
النون
الثقيلة
بعد الالف

بذلك الفعل اي تفرد بلحوق وهذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك و
بهذا ظهر قسما ما قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة
لان الثقيلة والخفيفة لأن الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النسا بل يعم
الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النسا في الى النون الثقيلة ماكسور
فيها اي في فعل الاثنين وجماعة النسا فان تضمير عايد الى الفعل فيجوز ان يكون عائدا
الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنا بالتشديد بكسر النون فيهما تشبيها لهما بنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من نحو الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النسا باقية على السكون عند يونس ومتحرك بالكسر عند بعض
وقد حمل عليه قوله تعم ولا تبعان سبيل المفتدين بتخفيف النون فلا يصح للتعويل عليه في
الفيا واستعمالها الفصحا هي وليست في تبعان للتاكيد فقد خل انت الفا بعد نون جمع
المؤنث كما تقول اذهبان والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث قبل نون
الثقيلة لتفصل تلك الالف بين اثنتين اثنتا الثلث في جمع المؤنث والمدغم فيها
واختصوا الالف لخفتها ولانه خلها اي فعل الاثنين وجماعة النسا نون الخفيفة لا يقال
اضربان واضربنان بالسكون لانه يلزم من نحو لها فيها التقا الساكنين على غير حده وهما
وهما الالف والنون وح لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها
في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها كقول الشاعر لا اهبن الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه اي لا اهبن والا لوجب ان لا يقال لا تهن لانه تهي فحذف النون لالتقا
الساكنين ولم تحرك كما حرك لو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفتها من فعل جماعة النسا ادى الى الحذف فاذ بدا لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا

نسلم

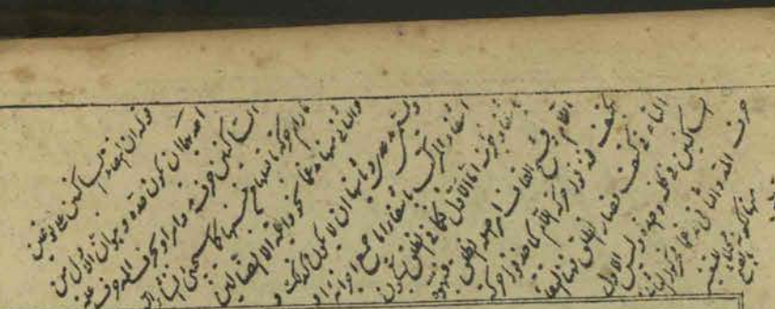

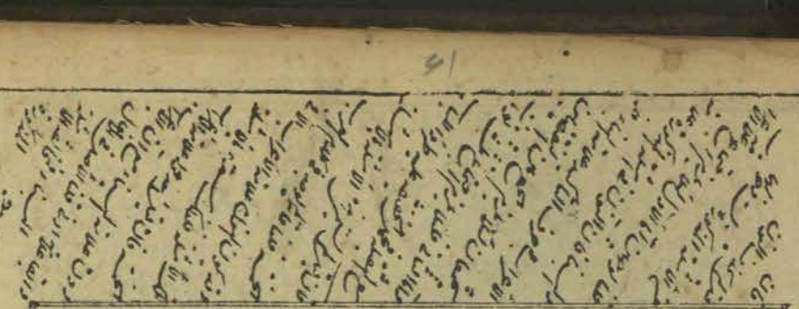

نسلم انه يلزم من نحو لها في فعل جماعة النسا التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول
اضربن فلو ادخلتها الخفيفة فقلت اضربنن لا يكون من التقا الساكنين في شيء واشار
الخاجب الجواب بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم مرتبة الفرع على الاصل الا ترى ان نون
حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف فقال اضربانِ واضربنانِ دون
اضربنن وفيه نظر لان صلة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي بعكس ما
الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر منه في الخفيفة فالمناسب ان يلحق بعد من الخفيفة بها
ولما قال لانه يلزم التقا الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده وهو يجوز فقال فان التقا
الساكنين انما يجوز اذا كان الاول من الساكنين حرف المد وهو الواو والالف والياء الساكنة
وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابة فان الالف والياء ساكنتان والالف حرف مد
والياء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك
فيطير الثاني من الساكنين كالساكن فلا يتحقق التقا الساكنين الخالص السكون وكان
الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد
كما سنذكره لكن المصنف لم يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان لفظة انما يفيد الحصر كما قررنا
انفا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقا الساكنين يجيء في الوقف ايضا لانه
محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكن يجوز في غير الوقف في
الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام
وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون اللام والالف في

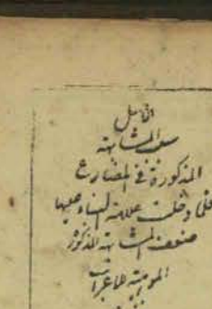

بعض القراءة من يغيد لك في بعض شالهم وذي العرش سبيلا واللاتي ويحيا ومماتي ونحو ذلك فلذا
وجب للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم يجز في عقبى الدار
قالوا ادارانا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم فقلت جوازه مشروط بذلك وبان لا يلزم من حذف
الشرط وجود المشروط كما تقدم في دخل يحذف من الفعل معهما اي مع النونين التي في
الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق
من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير مبنيا
كما ذكرنا في نون جماعة المؤنث واعلم ان قوله هذا يوهم منع حذف كل من النونين في الامثلة الخمسة واثبات
منها وهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان
النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولهما في يفعلان ويفعلان وفيه ان الظاهر
تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بان يقال ان النون في الامثلة
الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا يكون عند ثبوت المعية واما اذا لا تثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا
يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلوا اي فعل جماعة المذكر
الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل المخاطبة الواحدة لان التقاء الساكنين وان كان على
حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو
والياء فحذفتا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فان التقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد القياس يقتضي ان لا تحذف الواو والياء ايضا
كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على
حده ولكن قد ذكرنا انه لا يجب ان تحذف بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين

ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة واحدة فهو ههنا ليس على حده
لانه في الكلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس
ولكونها اخف ولعله مراد المص ولم يصرح به اكتفاء بما يشمله بكلمة واحدة اعني ذاته كذا فعل
جار الله علامة وههنا موضع تامل فمن الجملة الامثلة الثلاثة تحذف الواو والياء الا اذا انفتح
ما قبلهما فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما اعني الضمة والكسرة بل تحرك الواو بالضم
والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله لا تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل
ثم الياء لالتقاء الساكنين وقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشو
فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنين الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل
عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضمة لكونه اخته فقيل لا تخشون وهي نهي للمخاطب الجماعة الذكور
ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي
فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنين الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر بل حرك الياء
بالكسر ليكون مناسبا له وهي نهي المخاطب ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون
فقيل لتبلون وادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمة الواو وكما في لا تخشون
وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله
ترايين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم
الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت
الالف وهذه اولى واياك ان تظن المحذوف هو الضمير كما ظن صاحب لكواشي
في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من الضمير الفاعل و
هو ظاهر وقيل ترين فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم

فالحق نون التاكيد وكسرها ولم يجذ لما ذكرنا لا تحشين فصل بها تين وقد اخطاء
من حذف احدى النونين لاجل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل نخولما تقدم في اول النحو و
كذا لا تحشون ولا تحشين بخلاف لتبلون فانه يلحقه لكونه جوابا القسم على هذا الخفيفة مخولا
تحشون ولا تحشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لاعتلالهما وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل تحشاون وقال الكوفي
حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضن وارضي وكذا لا تحشن في لا تحشي ويفتح معهما
مع التنوين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد او الواحدة الغائبة لانه اصل الحقه فلا بد
عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو
المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوفة
وقيل كان الاولى ان يقولوا ما قبل التنوين بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تحشون ولا تحشين فان الواو
والياء ليسا اخر الفعل بل كل واحدة منهما اسم برأسه لان الفعل تحشى وهما ضمير الفاعل
فالجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل انما عرض بيان اخر الفعل غير النون
لان الناقص قد علم حكمه في لا تحشون ولا تحشين وتقول في الامر الغايب منه كذا مالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرن الينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله الينصرو
حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لينصرن الينصرنا
وبالخفيفة ولينصرن بالضم ولتنصرن بالفتح وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في
امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرن انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصرن انصرنا وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على نظائره اي نظائر كل واحد
من لينصرن وانصرن الى اخره من نحو اضربن ولعلمن ولينصرن ولنعلمن وغيرها على الاصل الا فعل

والامثلة

قال بعضهم هذا الوصف كما ترى الفاظ هذا
فان فيقرن من اي شيء اشتق اجاب
اسم الظاهر فقال سمي بها
فان قيل فما
دون
عبرة فقال
للمناسبة بينهما
فان قيل الاثنين
بينهما فقال وقوعهما
صفة للنكرة نحو هذا
رجل فاضل وضارب امس
بحركات وليست
فان قيل لم حذف علامة
الاستقبال فقالوا نون من صيغة
فان قيل اربعة من الفاء
والعين فلما اعيد بعينه
بتغيير بالماضي بعد بحرف علامة الاستقبال
لان اسم الفاعل صفة مشبهة
فلا بد له من علامة يمتاز عن غيره
واما زيادة حرف العلة
فلكثرة ورودها
كلام آخر
واما
حشيار
الالف فلكونه اجوف
من اخواتها والجر طلبا لها
واما زيادة تها بين الهاء والعين لان
يجمع زيادتها في الاول لكونه ساكنة
فان قيل الاجوز ان يحرك فلما لم
تحركات ثلث الضم والفتح والكسر
الى الاول والاخر لمناسبة بالاعراب
وللى الثاني لانه يشبه ياضي

والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على
فاعل نحو ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرا حال النصب والجر ناصرين لجماعة
الذكور في الرفع ناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحرف
ثالثة اعني الواو والياء والالف حذفوها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو
لمناسبة الضمة ثم جعلوا اخر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع
فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح بعض الصور في الجمع بهم نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع و
كسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما نائبا للجر نحو ناصرا للواحد ناصرا وللمثنى ناصرين الجماعة الاثنا
وناصرا بهم لها والاكثر ان يجيء اسم المفعول منه على المفعول نحو مضروب منصور ومضروبون منصورون
الى اخره وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضرو وضروب ومنصور
وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم الفاعل
عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل مرو وبه ورجلان مرو وبهما ورجال مرو وبهم وامراة
مرو بها وامراتان مرو وبهما ونساء مرو بهن اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان
تعديه بلبس له مفعول فتثنيه وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي
يتعدى بحرف الجر الى المفعول فلا تقول مرورون بهما ولا مرورون بهم ولا مرورة بها ونحو ذلك
لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث ليس هو هو بمؤنث ولا مثنى ولا
مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا
الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعم اولئك كانوا عنه مسئولا
فان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم
مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واشباههما في التثنية والجمع والتذكير

فان
فيقرن الفرق بين
الفعل الذي بمعنى الفاعل
بمعنى المفعول فقط اذا كان بمعنى
الفاعل يفرق بين المذكر
المؤنث
بالتاء
سواء
كان غايبا
او الموصوف
اولم يكن نحو زيد
وامراة رضيعه ورضيعة
رجلا اذا ارضت رجلا
ورضيعة اذا ارضت امراة واما
اذا كان بمعنى المفعول سواء كان
بين المذكر والمؤنث اذا كان غايبا
او الموصوف كفعول الفرق فيه
بين فتيل وامراة قتيل واما اذا
لم يكن لتمييز احدهما عن الاخر
وتقول حلبت فهي حليلة اذا صليت
رجلا وصلبت فهي صليبة
اذا صليت
امراة
فان
قيل لم فرق بينهما
اذا كان بمعنى الفاعل ولم
يفرق اذا كان بمعنى المفعول اجاب
ان اصل بناء الفاعل اصل ورعاية
الفرق بين المذكر والمؤنث اصل فاعتبر
الاصل للاصل شرح

والتانيث

والتأنيث كأمثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في فعيل
الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان و
قتيلة فلان فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة
ثلاثيا كان او رباعيا ففي الضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط
الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته ان تضع في مضارعه ميما مضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر
ما قبل الآخر اي آخر المضارع في الفاعل اي في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل
وتفتح ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحت في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم
الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا بواقي الامثلة الا ما
شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في كلامه فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو
ملفج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظا اسم الفاعل واسم
المفعول في بعض المواضع كمجاب في متحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل
ومنصب فيه في اسم المفعول ومتحاب اي منقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومتحاب عنه في المفعول فان
لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان بالسكون ما قبل الآخر بالادغام في البعض
وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير اذ
يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الآخرين بانه يلزم مع اسم
المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يؤتى لا يلائم استواهما
في الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظ منصب ومتحاب والجار والمجرور شرط الاشتراك
واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ثلاثة و

هي المضاعف

هي المضاعف والمعتل والمهموز والمصدرة يذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضاعف فانه وان كان ملحقا
بالمعتلات فيها ان يذكر عقيبها لكن قدم لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف
الصحيح كالسالم فصل المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء
مثله فيجعل اثنين واكثر وكذلك الاضعاف والمضاعف ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم
قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا
حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف
واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني ان كان العين ياء كان اللام ايضا ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد
في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هيأ في المزيد فيه فتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد
بقولك ان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية
فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله
من الثلاثي حال وقوله الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف من الرباعي مجردا
كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من
جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي
الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام
الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره
فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله اشارة الى انه يسمى
الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة

الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتبين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو
وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام لتلاقي فانه يسمى بذلك
حملا على الاصل ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتل وجعل
غير السالم مثالها مع ان حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتل
لان حروف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعل
موضع حرف اخر حروف انصت يوم جد طاز وكل واحد منها يبدل من عدة احرف ولا يليق بيانا
ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى ملليت يعني ان اصله املليت قلبت اللام
الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام
نحو تقضض البازي اذا كبر وقد تقضى لبازي ايضا ولحسيت بالخبز اي حسست به وتلعيت اي تلععت وكذا الرتاعي
نحو هذبت اي هذبت وصهصبت اي صهصهت وصمصمت اي صمصمت وامثال ذلك وكذا يلحقه
الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي ومست وظللت واحسست يعني
ان اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين و
التخفيف مطلوب واختص الحذف بالاولى لانها تدغم وقيل بالثانية لان الثقل انما يحصل عند
وامتا فتح الفاء فلانه لما حذف السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه لما
نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذف السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت
بلا فرق واصل احسست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذف احدى السينين فقيل احست
وانشد الاخفش مسنا السنا فلنا ها ودام لنا حتى نرى احدا يشيد وشهدانا في التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول الى زبيد خلا ان العتاما من البطايا الحسن به قنوء
اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه بالفتح

مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالضم وبقي ظللت
افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحس به اي ايقنت به
وربما قالوا الحسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيد لاحسين به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حروف التضعيف كما يلحقها حروف العلة كما سنذكره في بابه الحق المضاعف
بالمعتل في ذلك وجعل من غير جنسها ومثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو قائل ومتدحرج كثير واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب
عنه فانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروف
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كقولهم امليت الى آخره رمز خفي الى ذلك وكان
الاولى ان يقول لان حروف التضعيف بعضها حروف علة كما في امليت واحسيت فالمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلت في
فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام من عيبان الكوفيين والادغاء من عيبات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحيح
ادغمت الحرف وادغمته على افعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول
من المتجانسين وتدرج في الثاني اي في حرف الثاني نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال
الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل
به لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر بنفسه
فكيف يظهر غيره وليسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغام
اياه وليسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغام الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف
فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقوان تسكن الاول غير شائل

بدل الادغام

لنحو مدّ مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك ليكن عند
ادغامه علم منه ان بقا الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي
والمضارع من الثلاثي المجرد ممّ ومن المزيد فيه من الابواب التي يذكرها فاما لم يتصل بهما
الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان تصلت ففيه تفصيل يذكر فيه عما ذكرنا بقوله
نحو مددت مدة واعددت واعتددت يعتدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان ههنا افعال يجب
فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفة ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها
وكان الاولى ان يميزها فقال فاسوسوا من باب الافعال واسوا يسوّ من باب الافعيل
وليسا من باب المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينها الواو ولامها
الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئنّ اي سكن اطمينانا واطمأنينة
ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعئلال كالاقشعرار وتماديتما مضارع
من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا
اذا لحقتها تاء التانيث نحو مدّت واعدّت واتقدّت الى اخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام
اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان ومضارعا نحو
مدّ والاصل مدد ويمدّ والاصل يمدد وكذا تمدّد وامدد ونمدّ وكذا نظائره مدّ يمدّ كما عدّ
يعدّ واتقد يتقد فيه واعتدّ يعتدّ به واستعدّ يستعدّ نحو ويتمادون بالتقا الساكنين على
حده وكذا البواقي وهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد في التفعيل ويتمدّد في التفعل
وذلك لان العين وهو الدال يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف اخر لا تسكاندي في نحو مدّ
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف

حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدّ بقوله مصدرا نحو ان توهم انه ماض او امر فكذا
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكله مما الف ضميرا او واوه او ياؤه وسواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل
بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون
متحركا لئلا يلزم التقا الساكنين وحرك الاول ان كان ساكنا بدبح والا يسكن ويدغم في الثاني
فالالف في نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو نحو مدّوا بفتح
الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدّ بضم الميم هو فعل الامر من
من تمدن فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون و
خالف فيهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه والمضارع وغيرذلك والضابط انه يجب في كل
فعل فيه متجانسان اجتمع ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم وقطّ ظننتهم
اذا اشتد جوعه وضبب البلد اذا كثر ضباؤها فبقبل الادغام شاذ وحق به لبيان الاصل
وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي انّي لاجود لاقوام ان ضننوا محمول على الضرورة
والشايع الكثير ضنّوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع
المتحرك كتاء الخطاب وتا المتكلم ونون جماعة النسا مطلقا ماضيا كان او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر يقتضي ان يكون ما قبلها
ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت
مددنا ومددتما الى مددتن يعني مددت مددت تمامدد تم مددتن مدد تمامدد تن مدد ن وعدن و
تمددن وامددن ولا تمددن فهذه امثلة نون جماعة النسا والادغام جايز اذا دخل الجازم
على فعل الواحد او جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف وهو
الثاني

ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن بك ذا فضل فيبخل بفضله على قوم يستغن عنه ويذمم بالجزم لكونه عطفا على قوله يستغن وهو جواب الشرط اعني من بك يجوز الادغام نظرا الى الاستكون عارض لاعتداد به فيحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال والفتح والكسر حاسيا لغة بني تميم والاول هو الافرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مدت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها دالة على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لتوالي الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر لان تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعله جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف يدل على ذلك اذ لا يندرج في فعل الواحد في الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد كما كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لاجائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من مثل نهوض بحكم المثنى ولا يخفى ان تعسف فهذا المضاع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحها ومضمومها فان كان مكسور العين كيفرح اي يهرب او مفتوحة كبعض الشيء وبعض عليه اي ياخذه بالسن فقولك لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من المناسبة ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف وذلك ان تقول الكسر في نحو لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول

لم يفر

لم يفر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمار ويحمر تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها المامز ولم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بفك الادغام وكسرنا قبل الاخر لانا نفك الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمر ويحمار ويقشعر بكسر ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحا حملا على الاخوات لتجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ادعوى يدعوى والحوا يحوا يلحيان عليه وان كان العين من المضاع مضموما فيجوز عند خول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام وبدونه فكاي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر المخاطبي اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضاع المجزوم فلا تنس ما تقدم من انه يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها كما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضاع وقد وجب الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد ولية الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعد من الرخم فضلا ونعم عليك ناجا اذا الخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب عند بني تميم وتمنع عند الحجازيين فاذا اتصل بالمجزوم في حال الادغام ها الضمير لزم وجوه واحد تحوردها بالفتح وردها بالضم على الافصح وردده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان الحكم الثلاث المزبورة في جميع ما ذكرنا حكم المجزوم وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبر الناظر لا يخفى شيء منه على من اطلع على

ما ذكرنا وتقول اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقا
ساكنين على حدّه والاصل مادد ماددان مادون مادة مادتان مادّات ومواد وتقول في
اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو وفهو
كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول منه تابعي للمضارع فان كان من الاول
المذكور وجب الادغام والا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا يجال للادغام فيه اصلا وفهذا الوان شئت الاتيان
بالتحقيق المعتل والمهموز مقدما للمعتل المالك من الاقسام والابحاث ثم اتبعت المهموز فكانه تحرك
نفس لسانك مع طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل المجرد ويسمى هذا
القسم معتل الفاء من الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية
حرف علة واخر بقولنا بالاصلية عن نحو اعتوشب وقاتل وستفيهق واما الهاء ودخل فيه نحو
قلوبع وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة
تصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي ايهما حرف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك
لان من شانها ان يغلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حالته وعند بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه لانها لا تجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في
كثير من الابواب وبذلك خرج الهموز عن حد المعتل ويبقى حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الاان فيه تفصيلا فلا باس علينا ان نشير اليه وهو
ان حرف العلة ان كان متحركا لا يسمى حرف المد واللين لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف
وان كان ساكنا يسمى حرف اللين لما فيها من اللين لا لسماع مخرجها ولانها تخرج من غير
خشونة على اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو
مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا يسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد

نحو

نحو قال ويقول وباع وبيع والاسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو و
الياء واما الالف فتكون حروف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين
ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا والكتم
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين فقط والمصنف جرى على ذلك وتقل عن الخليل
المد واللين كلمتان تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجهما فان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتد ولانه اذا ضغط فيه الصوت وصلب فلا الف اي حين اذ كان
احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي من
الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا و
اما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فانه يجوز ان يكون الثاني الفا لانه اشبه
بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحتر
بقولنا عن الالف في نحو قائل وحامل وباعد مما لبس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي
زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة
بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحرف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية
واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة بالخفاء كمعتل الفاء والعين وغير ذلك
فاشار الى الخصاء انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددا
اولا فان لم تكن متعددا فاما ان تكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلاثة اقسام وانكانت
متعددة فاما ان يكون اثنين او اكثر فالكثر قسم واحد والاول اما ان يقترنا او يفترقا
فان اقترنا فهذه قسم اخر وان افترقا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان
قسمان اخران فالجموع سبعة ابواب الاول من انواع السبعة المعتل الفاء اضافة الفطية الى الله

بالاضافة للمعتل
الى الفاء الخ

قوله وزاد هم سيبويه الخ

اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة البحاثه واستعماثم وقدم المعتل
الفا لتقدم الفا على العين واللام وهو ما يكون فائه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات فى الماضى تقول وعد وحذا وعدا واكا تقول ضرب ضربا
ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفا اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصلى ولا
يمكن ان يكون فائه الفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو
فتحذف من الفعل المضارع الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين ياء
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف ثم حمل عليه اخواته اعنى التا والنون والهمزة
ويحذف ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفا الذى يكون على وزن فعله بكسر الفا و
تسلم الواو فى سائر تصاريفه اى سائر تصاريف المعتل الفا من الماضى واسم الفاعل واسم
المفعول تقول وعد يعد بسلامة الواو ويعد بحذفها للمامر عدة بحذفها لانها مصدر على
وزن فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لنقلها عليه مع اعتلال
فعلها حذفت الواو وقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعدة حذفت الواو كما مر ثم
زيدت التا عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله من مصدره الذى على فعله ان يكون مما
حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفا اذا لم يكن بالمخالفة ليس على فعلة الا فيما
يكون المضارع على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون
الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفا لم يحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثل واشار اليه بقوله وعدا وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف
الفا من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال هو مصدر واصل يواصل فهو واعد اسم
الفاعل وذاك موعود اسم المفعول بسلامة الواو وعد امر المخاطب بحذف الواو وان قلت

كان

كان عليه ذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المضارعة وقد علمت الحذف فى الاصل
فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع هو يعد
واو فحذف حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد اما الجحد والامر باللام والنهى والنفى
بما ولم فحذفها لعدم ما يقتضى حذفها لان الحذف انما يجب عند مقتضى بسكونها فى
الماضى فحذفها فى المضارع والمصدر فهذا من باب يحسب والاصل يوقن ومقتضى اذا
كان الحذف بسبب البناء والكسرة فاذا زال بسبب كسرة ما بعدها اى ما بعد الواو واعيدت الواو
المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد المبنى للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد
الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه نقيض منحوبا وسيع يضع وامثال ذلك كما سيجىء و
نحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة
اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التا فاسكنت فاجتمع الساكنان
وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقا الساكنين اذ لو حركت الاول لزال الغرض فقد زال
كسرة ما بعد الواو وفى الصوتين ولم يعد قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وزد ولد
لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعنا وتثبت عطف على قوله فحذف اى الواو وتثبت فى
يفعل بالفتح لعدم ما يقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر الخاف يوجل بالفتح
وفيه اربع لغات الاولى يوجل بالفتح وهو الاصل والثانية يجل بقلب الواو ياء لانها
اخف من الواو والثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة يجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما يقولون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى اسد لانهم وان
كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون ما ليا ولا يقولون هو يعلم لثقل

الكسرة

لسكونها وانكسار ما قبلها

الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة فيقولون هو يجل وانا يجل
وانا اجل ونحن نجل كقول الشاعر قيدت الابيات معنى بالامر ولا تشكل فرح الفؤاد وانضجعا
الياء والاصل يوجع يجل من توجل والاصل يوجل بكسر الواو وجل الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد للعرب النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها
ما قبل الياء منقلبة عن الواو وفي نحو اجل عادت الواو ولزوال علة القلب وهي الكسرة ما قبل الواو
وتقول انا زبدا يجل فتحذف الياء لفظا بالواو لزوال علة القلب وهي الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج وتكتب
بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والا
فيها بالياء نحو اجل فتكتب بالياء ولو كتب في كتب التعليمية بالواو فلا باس به لتوضيحه وتفهيمه
للمستفيد وتثبت الواو وفي يفعل بالضم ايضا لانتفاء مقتضى الحذف لوجوه اي صار شيئا بوجه او وجه
لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا يحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر عارضا على قوله وتثبت
في يفعل بالفتح بان يقطا ويسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذف الواو من يطا و
يسع ويضع ويقع ويدع اي تركه لانها في الاصل يفعل بكسر العين ففتح بعد حذف العين
الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على الصانه قال اذا زال علة كسرة
ما بعد الواو اعيد الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فلم فتحت قلت
حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكر وا دليلا
الثاني بل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم لهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطا ويضع اشكال في مثل يسع فان قضية
وسع بكسر العين كسلم فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذف
ايضا من يدع مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذف لكونه في معنى

يدع فكما حذف من يدع حذف من يذر وما تواما ضي يدع ويذر يغني لم يسمع من العرب
ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما اي تركوا استعمالهما وقال في الصحاح
قولهم دع اي اترك اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لانهم تركوه ولا
وادع ولكن تارك وربما جاء ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال الليث شعر من خليل
ما الذي ساله في الحب ودعه وقال ايضا اذا ما استحبت ارضه من بها جرى وهو مودوع
وودا عمصدر وذرماي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذريذ اميت ماضيه لانهم تركوه
ولا واذر ولكن يقال وهو تارك انتهى كلامه في جعل مودوع من ضرورة الشعر ليس كذلك انه
جاء في غير النصر ورة ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملا فما الدليل على ان فائهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفا
واوا ذلو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء فتثبت على كل حال سؤا وقعت في الماضي
في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر كانها اخف من الواو ونحو يمن
كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر يسر كضرب يضرب من
الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر يسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس يئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن
ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء يئس يحذف الياء ويأس يقلبها الفا تخفيفا
وفهما من الشواذ وتقول في فعل من الياء اي تما فائه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع ايسارا
بقلب الياء واوا ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة في مثل يوسع وهو علم حذف
اجاب بانه لم تحذف من يوسر مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة
اذ الاصل يايسر كما تقدم اجحاف اضرار بالكلمة لتناديها الى حذف حرفين ثابتين في الكلمة

وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب عنه بان الواو والياء
واقعتان بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وكلاهما
الثقل فيهما سيان فلك ضما ما قبل الواو فهو موسر اسم الفاعل وذا الموسر فقلبت الياء
من المضاعف واسلم لفاعل واوا لان الاصل يسر وهيسرة انه يأبى وانما قلبت لسكونها اثيا وانضمام
ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعذر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الدرور
الوجد وتقول في افتعل منهما اي من الياء والواو اتعد اي قبل الوعد هذا في الواو واصله
اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم تقلب تاء على
ما هو مقتضى الأنها ان قلبت تاء اولم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالأولى الاكتفاء
باعلال الفاء كذا ذكره الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ليدغم
كما في ايسر المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره في الهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما قلبتا
اي الواو واليا تاء وتدغمان اي التاءان المنقلبتان عنهما في التاء التي في تاء افتعل نحو اتعد
الأول اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر يتيسر
اتسارا فهو متسر هذا في اليا والاصل يتيسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمام
بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد ولما جاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام
اشار اليها بقوله ويوتعد بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان زال الكسرة
ما قبلها لم يجز الا نحو يتعد وهذا حمل لجا الله العلامة قول الشاعر قامت بها تنشد كل
منشد وانبصلت بمثل ضوء الفرقد على ان اليا بدل من الثاء في اتصلت ولم يجعله بدلا
من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان تقول اوتعدوا وتصل باثبات الواو اذ لا علة
للقلب اللهم الا ان يقال كراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن

لذ موقوف

ذلك موقوف على النقل منهم يا تعد بقلب الواو والفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن
بالياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الأصل ان كان من يو تعد وان كان
من يا تعد فقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايسر على الاصل يا تسر
بقلب الياء الفا لتخفيفها لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من يتيسر
على الأصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيما اسلم المفعول
كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الايتساء لازم فيجيء تعديته بحرف الجر لينبه
منه اسم المفعول وفعله بنى وقال لك اي هذا مكان يلعب فيه بالقلب وحكم ويوتسر كحكم
عضّ بعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في
وجوب الادغام اذا امتنعا وجوازه وسائر الأحكام من الاعلال وتقول في الامر يد كما عضض
والاصل اوتد ويجوز وتد بالفتح والكسر كعضض وذكر ابن مالك في لامية من الاعلال واعلم ان
المضاعف المعتل الفا الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لكون ماضيه على فعل مكسور
العين نحو وردا ذا لم يبن منه مفتوح العين لانه لو بني منه لكان عين المضارع
اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوزان اما الضم فلانه منتف من امثال الواوي
قطعا الا ما جا في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه
لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلتزم القاعدة وح يلزم تغيران وتغير
الكلمة من وضعها جدا النوع الثامن من انواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين
فعله حرف العلة وقدمه لتقدم العين على اللام وبقوله الاجوف لخلو ما هو كالجوف
له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا الجرد انت عن نقصان
نحو قلت وبعت لما ذكرنا وان كان جملة ليسمى اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم

فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفاسوا كان واوا او ياء التحركهما وانفتاح
ماقبلهما نحو صاد وباع والاصل صوو وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحرفين لان
الحركات ابعاض هذه الحروف لما كانا متحركين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متواليته وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس
مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء نحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقع على المصدر ايضا قال الحجاب خلفه
فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة
التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا اربعة عشر بنا للماضي وكان الكسر
ثقيلا انقلوها الى حال تقلوها لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون
على لفظ الحرف نحو ليست فان تصل بها الماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا
او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو والى فعل مضموم
العين ونقل فعل مفتوح العين عن الياء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اى بدل الضم
على الواو والكسر على الياء لانهما تحذفان كما سيقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين
ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليتين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين يعني ان نحو طول
بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما
فيلزم ابقاؤهما بطريق ولي للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا
كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هيهنا كالاصليين فلم يغير اعن حالهما
لانه ان اريد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اريد انهما لم يغيرا عن حالهما
اصلا فهو ممنوع لانه تنقل الضمة من الواو والكسرة من الياء وتحذف العين كما اشار اليه بقوله نقلت

الضمة

الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفا وحذفت العين اى الياء والواو لالتقاء الساكنين
فكيف يحكم بعدم التغير فالحاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احتراز عن غير الاصليين
لانهما يغيران بعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس اصلهما ينقلان اليه وفيه يظهر بامعن تامل في سياق الكلام وعبر بعضهم هذا
اللفظ الى آخره اكانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سبق لي ان هذا ليس بقيد احترز به
عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغير
ان هذا التقييد به لانه المقصود دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكرنا فقول صاناصانا
صانوا الى آخره والاصل صون نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لانه للماضي مع
جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا فحذف الواو لالتقاء
الساكنين فصار صن وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم الى آخره وتقول في اليائي باع
باعا باعوا الى آخره والاصل بيع وبيعت وبيعتما وبيعتم الى آخر نقل فعل مفتوح
العين اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا وحذفت الياء وانظم في هذا
السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطاب فانه لا نقل
فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل
طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان حذ ثيمذ هب النقل وهو مذهب
الاكثرين وبعض المتاخرين ههنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا انبنت الماضي
من المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اى من مفتوح العين ومضموم ومكسوره واوا كان
او ياءا فنقلت عين في العين الواوي واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل
حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء السكونها وانكسار ما قبلها

وانما لم يذكر حذف حركة الثالثة لانه لازم لنقل الحركة اليه بالالتزام وبيع هذا في الياء
اعتلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف ضمته فهذه هي اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احداهما صوْن وبوْع بالواو بلا حذف حركة العين وقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام لدلالته على ان
الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة الاشمام ان تنحو بالكسرة فاعل نحو الضمة فتميل الياء
الساكنة بعدها قليلا نحو الواو وهي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم
الشفتين فقط مع كسرة الفاء كما في الوقف والا لاتى بضمة خالصة بعدها
ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
وتقول في المضارع يصُوْن من الواو ويَبِيع من الياء واعتلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو
وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصْوُن ويبْيِع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب
من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو واليا الى ما قبلهما
فان الاصل يخوف وليهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثلنا باربعة امثلة لانه اما واو او ياء
والواوي اما مفتوح العين او مضمومها واليائي اما مفتوح العين او مكسورها واعتلال المبني
للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على
المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو واليا والالف اذا سكن ما بعده اي
ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف وتقول عند نحو لم يصُوْن لم يصن بحذف
حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك

ما بعده

قوله لان اصله بيع الخ اي وفيها نقلت الواو الى الساكن قبلها وادغمت الياء في الياء
قوله وفيه لغتان اخريان الخ اي فيه ثلاث لغات مشهورة واخريان
قوله وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها الخ اي فيها نقلت الواو الى الساكن قبلها وادغمت الياء في الواو
قوله وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام الخ اي فيها نقلت الواو الى الساكن قبلها وادغمت الياء في الواو
قوله لدلالته على ان الاصل في هذا الباب الضم اي لان الاشمام انما يكون في المضموم
قوله وحقيقة الاشمام ان تنحو بالكسرة فاعل نحو الضمة الخ اي ان تجعل الكسرة قريبة من الضمة
قوله فتميل الياء الساكنة بعدها قليلا نحو الواو الخ اي فتجعل الياء الساكنة بعد الكسرة قريبة من الواو
قوله وهي تابعة لحركة ما قبلها الخ اي فالاشمام تابع لحركة ما قبله
قوله وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين الخ اي فالاشمام عند النحاة والقراء ليس ضم الشفتين
قوله فقط مع كسرة الفاء كما في الوقف الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله والا لاتى بضمة خالصة بعدها الخ اي والا لكان الاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله بعدها حرف بين الواو والياء الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وتقول في المضارع يصُوْن من الواو ويَبِيع من الياء الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله واعتلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وكسرة الياء الى ما قبلهما الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله اذ الاصل يصْوُن ويبْيِع الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله كينصر ويضرب ويخاف ويهاب الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله اما النقل فهو نقل حركة الواو واليا الى ما قبلهما الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله فان الاصل يخوف وليهيب كيعلم الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله حملا للمضارع على الماضي الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وانما مثلنا باربعة امثلة لانه اما واو او ياء والواوي اما مفتوح العين او مضمومها الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله واليائي اما مفتوح العين او مكسورها الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وهو الواو واليا والالف اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله كما يبين في الامثلة الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك
قوله وتقول عند نحو لم يصُوْن لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك الخ اي فالاشمام عند الكل ليس كذلك

ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازمة لا عمل
له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا
نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا
بالاثبات والضابط ان المحذوف وان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه
اي على المضارع الداخل الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وثبت
اذا تحرك ما بعده نحو صُنْ صونا صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن
صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح
اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنا فحذف عينه
لازم قطعا ونحو بع بحذف اليا بعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر ونحو خف
بحذف الالف خافا خافوا خافي بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بعن وخافن
كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى اخره بلا فرق ولم يعد العين نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات
عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصونن و
امثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الحرف اما في نحو صونا فالنون ضمير
الفاعل المتصل كالحرف واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء
من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة اصل

قوله لان الجازمة لا عمل له فيه الخ اي لان الجازمة لا تعمل في الفعل
قوله لم تصونا لم تصونوا لم تصوني الخ اي لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
قوله لم تصن لم اصن لم نصن الخ اي لم تصن لم اصن لم نصن
قوله وهذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده الخ اي لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
قوله لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات الخ اي لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات
قوله والضابط ان المحذوف وان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف الخ اي والضابط ان المحذوف وان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف
قوله وقس عليه اي على المضارع الداخل الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده الخ اي وقس على المضارع الداخل الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده
قوله نحو صن وثبت اذا تحرك ما بعده نحو صُنْ صونا صونوا صوني صونا الخ اي نحو صن وثبت اذا تحرك ما بعده نحو صُنْ صونا صونوا صوني صونا
قوله واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد الخ اي واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد
قوله صونن صونان صونن صونن صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده الخ اي صونن صونان صونن صونن صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده
قوله لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين الخ اي لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين
قوله واما جمع المؤنث نحو صنا فحذف عينه لازم قطعا الخ اي واما جمع المؤنث نحو صنا فحذف عينه لازم قطعا
قوله ونحو بع بحذف اليا بعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر الخ اي ونحو بع بحذف اليا بعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر
قوله ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم الخ اي ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم
قوله وبالتاكيد بعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف الخ اي وبالتاكيد بعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف
قوله وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى اخره بلا فرق الخ اي وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى اخره بلا فرق
قوله ولم يعد العين نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصونن الخ اي ولم يعد العين نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصونن
قوله وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الحرف اما في نحو صونا فالنون ضمير الفاعل المتصل كالحرف الخ اي وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الحرف اما في نحو صونا فالنون ضمير الفاعل المتصل كالحرف
قوله واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل الخ اي واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
قوله وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة اصل الخ اي وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة اصل

الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تشعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة
فتثبت معها حركة العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي
قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت سعاد دون
دعاتا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم
يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا كون التاكيد قلت لان كون التاكيد
جزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز وهو
الواو بخلاف نحو يبعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه مر
التصوص به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز وفاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي
ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل وههنا فائدة لا بد من التنبيه عليها وهي
ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه
والا يجب ان لا يجوز ذو اغزو الغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعد عند المتصل الذي
هو الواو وكذا في نحو اغزي بالكسر اغزين بدون اعادة اللام وهو ظ ومزيد الثلاثي لا
يعتل منه الا اربعة انبه اعلم ان زيادة كل حادث متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاد
غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد
عندهم ان كان مع في نحو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف
حرف الجر المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد
الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فافهم
ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة انبية وهي افعل نحو اجاب يجيب

الاصل

الأصل اجوب بجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحركها في
الأصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الجانبة اصلها الجوبا
نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فعوض
منها تاء في الآخر وقد يحذف في نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال عين الفعل عند
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل منا
تطلع عليها في مصوغ ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على الجمع ولذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الاوصاف
والعيوب كما لم يعلوا عور وسور لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال لكن
اختصا صهما بهما والتوقي المحذوف منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب
ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعطا واسار وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام
نعاس او نحو اغيلت واخيلت واغيمت والحيبت ولحوش واطولت من الطول والشواذ جمع
لها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول
هو الصحيح وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
وروي الاضمع مغيل واستفعل نحو استقال يستقيم استقاما كاجاب يجيب اجابة بعينها
ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق والجمل من الشواذ التي نبهنا على الاصل قال ابو
زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود قلبت الواو الفا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم الحايكول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر
لانه اسم مصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما في قاعة لان ذلك

فرع الفعل في الاعلال لا يعل فعله ولئلا يلتبس بصله فعل وافعل نحو اختار يختار
والاصل اختير يختير لانه على الاصل لعدم وجوب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في
المصدر ياكما ذكرنا في الاتقيا ولم يعلوا نحو اجورو واحتوشوا لانهما بمعنى تفاعلوا فحمل عليه
واذا انبيتها للمفعول اى هذه الاربعة قلت اجيب واجاب والاصل اجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت في الماضي ياكما في يجيب في المضارع الفا كما في اجاب واستقيم لاستقاما والاصل استقوم
استقام فنقلت وقلبت الفا قد اصله ما نقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا
كما في صان ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما
قبلها كما في يبيع واصله يبيتع ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما في صان وبيع لانهما شبيهان
في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو و
الاشمام والاتقيا لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر لبنى للمفعول ونحو انقيد به فهو
محذوف في هذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها الحكاة من حذف العين عند
اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة نحو عند نحول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعده ونحو
ذلك والامر منها اى من هذه الاربعة اجب امن يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب ومن على
ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون ما بعدها
كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقيما وانقادا نقادا واختارا اختارا وكذلك
والعتاد ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت الحركة اصلية او مشابهة لها نحو
اجيبا الجيش بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذ الحاجة الى اعادته
فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باضبا ويضح ان لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة
نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض فلسود

وابياض

وابياض وكذا يضح سائر تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع و
الامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بغير بعد
علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذا
ايضا حملا عليه قلت لانه مانع من الاعلال فيهما الان ما قبل العين تنقل حركته
اليه بخلاف هذه لانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو واليا فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبنى للمفعول من قاول وقاوول ومن تقاول وتقاوول تقول بلا ادغام لئلا يلتبس
بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وشوير وقلب الواو ولئلا يلتبس بنحو زين وتزين
واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يقلب عينه بالهمزة سواء كان واويا او ياءيا كصائن
وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو واليا همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف
منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة
همزة ولم يحذف لالتقا الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان
يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصابد والقلب وبخ الاول لقلة الاعلال
ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة عن العين في بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو واليا فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال الماعلم ذلك من بحث الابدال
ولفظ الملخص يضح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة اليا لان الهمزة المتحركة
الساكنة ما قبلها انكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواحد حذف هذه الالف دون قلبها
بهمزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال ليس

المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شاوك والف شاك
بالف فاعل فانما هو عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين
فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب الى عين موضع اللام واللام موضع
العين ويقول شاكو ثم يعل اعلال قاض وغازا كما يذكر ويقول الشاكي وزنه فالع فعلى هذا
تقول جائني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلة
الحذف تقول شاك ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي
المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع فمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم و
منقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الاربعة الا ربعة لا يعتل كما
تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والحذف في
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون ومبيوع نقلت
حركة العين الى ما قبلها فحذف واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في
مبيع لئلا ينقلب واو فيلتبس بالواوي ومصون مفعل ومبيع مفعل والحذف عن الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه
اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة
ليقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي وهذا مذهب سيبويه ولان الالتقاء الساكنين انما
يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة
له ولو قيل العلة دفع الالتباس قلنا لو ابانه لو قيل ما قال سيبويه لدفع الالتباس عنه
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا يحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي من اصل الكلمة

الضمة لو فضلهم مفعل في كل امهم الا مكرما وموعونا والعلامة انما هي الميم التي يدل على ذلك
كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو وفان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالحذف في
هو الاصل كما ليا من غازمع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف في
الاول كما في قاد وبع وخف قلنا انما يكون ذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا
واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو
الخلط وهو من الياء من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يقلبون الياء واوا في
بعض النسخ تميمون الياء وزن الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك لقياس مطرد عندهم وقال التنوخي تذكر بيضاء وهيجة يوم الوزار عليه لدن معنو
وقال ايضا وقد كان قومك يحسبونك سيدا واخالك انك سيد معيون ولم يجئ ذلك
في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل من الياءات وروي ثوب مصوون ونسك مدوود
اي مبلول وضعف قول مقول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل
بالقلب الى قلب العين الفا كما في الماضي للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول
وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون الاربعة الا ربعة كمجاب ومستقاما ومنقادا ومختارا
الاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب في اسم الفاعل فانما اعتل
به المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد تكون فيه وقد لا تكون
كبيع من باع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من انواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لام حرف علة وهو له ناقص لنقصانه اخره من بعض الحركات وبقي له ذو الاربعة
ايضا ليكون ماضيه على اربعة احرف اذا خبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قلت
هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الثلاثي وفي على اربعة احرف غير الاجوف من المجرد

قلت هو في غير ذلك على الأصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة احرف فيه هنا اولى منه في
بذلك وانما سمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه فالحرف تقلب الواو واليا اللتان هما لام
الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي
وعصى ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين
بين الالف والتنوين والالف المنقلبة من اليا تكتب بصورة اليا فرقا بينها وبين المنقلبة
من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز
من نحو الغزو والرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما
يوجب فتح ما قبلهما احتراز من نحو غزا ورميا وعصوا ورحيا ورضيا وارضيا ونغزوان
ورميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها فلا يقلب اللام في هذه الامثلة
الثالثة لزوال الفتحة ولو قلبت الفا وحذفت الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فقدير
واما نحو رضين واخشين من الواحد المؤكدة بالنون فلم تقلب تاؤه الفا لانه مثل
ارضيا واخشيا الملازم من ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد
اعتمادا على امثلته كما على ما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد على ثلاثة احرف تقلب لامه
الفا عند خلو العلة المذكورة وكل اسم لمفعول من الثلاثي المزيد فيه فان فيه ما قبل لامه
يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله
كاعطى والاصل لعطو واشترى والاصل اشترو واستقصى والاصل استقصو قلبت
الواو من اعطو واستقصوناء لما سيجيء ثم قلبت اليا من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل
ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو انما تقلب الفا بعد تحرك و

واسم المفعول من المزيد فيه كالمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كما ذكرنا ولما كان الالف
في الجمع منقلبة عن اليا يكتبونها بصورة اليا مثل ثلثة امثلة لان الزائد اما واحدة
واثنان وثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام لحذف
الالف لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصى
والرحى وكذلك تقلبان الفا ولو كان في الواو ويمر تبين اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وكذا يكتب بصورة
اليا وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه واما الماضي فيحذف
اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور وسواء كان ما قبل
اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وكان اللام او باء مجردا كان او مزيدا فيه لان
اللام وما قبله متحركان في هذه المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو وكنصروا
ضربوا فحركة ما قبلهما ان كانت فتحة تقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقا الساكنين
وان كان ضمة او كسرة فتسقطان وتنقلان كما سيذكره مفصلا لثقلها على اللام
فيسقط اللام لالتقا الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت
وفعلنا اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت
غزنا ورمت رمنا واعطت اعطنا واشرت واشرنا واستقصت استقصنا والاصل
غزوت وغزونا ورميت رميتا الى اخره قلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التا الساكنة
تقدر بالان المتحركة من خواص الاسم فرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا

عترة بحركته وضمهم من لا يليح هذا ويقول غزا غزا ورما رما ولبس بالوجه وثبت اللام في غيرها
اي في غير مثال فعلو امطر وفي مثال فعلت فعلت مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون
على هذه الامثلة او يكون على فعلت فعلت لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت
رضيا وسرت سيرا فعلم بهذا التعريف حد الحذف فاذا نقرت هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزو اغزوا الى اخره وفي يائيا رمى رميا رموا الى اخره وفي مكسور العين رضي رضيا رضوا
الى اخره وهو سواء كان واويا او يائيا قلبت لامه بالالف الواو وقلبت الياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها كرضي اصله رضو بدليل رضوان وبهذا صرح في الصحاح واليائي لكثرته ولذا لم يذكر المصنف
الا مثالا واحدا وكذلك تقول سار سارا وسرت سيرا سرنا سرن الخ وانما قال ذلك لانه لم يذكر
جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا واويا
فتحت ما قبل واو الضمير في غزا وغزوا وهو الزاء والميم وضممت ما قبلها في رضوا
وسروا وهو لضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان
انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ لا مانع فيها وان انضم ما قبلها
او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة وفتح في غزا وغزوا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام
مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا
لانه مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من
وجوه الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخرج عن جزاءة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل
ضمة الياء الى الصاد بل حذفها ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضو
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوا فنقلت حركة الياء الى الصاد وحذفت الياء لالتقا

الساكنين

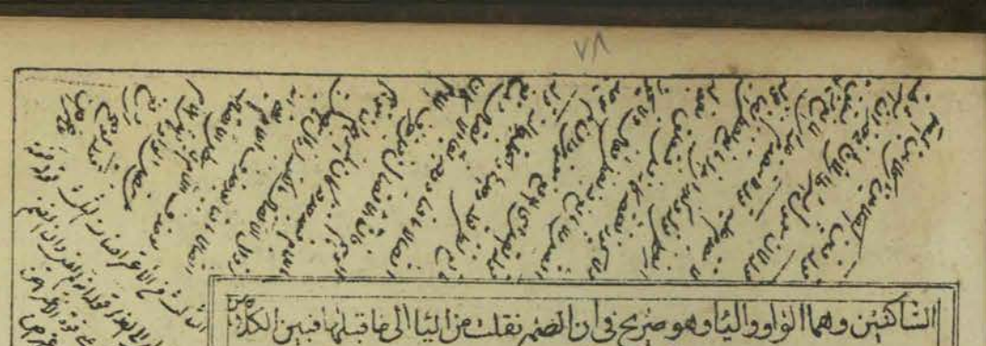

الساكنين وهما الواو والياء وهو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين
تباين والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه
بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه
بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة لجماع لتسكن
واحدها الواو فكيف يكون الاتصال بعد حذفها وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره
اذا اتصل اتصالا وبقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا يندفع الاعتراض الثاني
بان يقال المراد بقوله ان انكسر ضم ان ينقل ضم اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان بقي انه لم يقل وان لم ضم ابقي تنبيها على ان
هذا الضم ليس هو ضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضم اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول
اصل سر اسر وانقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراض الثالث
وهذا موضع تامل واما المضاعف فتسكن الواو واليا والالف اي اللام منه في الرفع
نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزوو ويرميي ويخشيي ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما يحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا
هذه الحروف وقد شذ قوله فيجوز بان ثم جئت معتذرا من هجوز بان لم تهجو ولم تدع
حيث اثبت الواو وقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت
اليا وقوله ويضحك مني شيخة عيشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت
الالف وتفتح الواو واليا في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف في الواحد لانها لا يقبل
الحركة ولا موجب للحذف فقد جا اثبات الواو واليا ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب القياس ان اسموا بالفتح و

يحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها له بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
بالرفع ومنه قول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقران وكلاهما من الشواذ وقوله فاليك لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي
محمدا حيث لم يقل تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النون تاسوي نون جمع المؤنث هذا
لا طائل تحته اذ تقرر فقولك لم يغزوا بحذف الواو لم يغز بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا
بحذف النون لم يرموا بحذف النون لانها ولم يرض بحذف الالف ولم يرضوا بحذف النون ولن
يغزو بضم الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كانت
او ياء في فعل اثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء امافي
يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله فلم تقلب
الفا اذ لو قلبت وحذفت لادى الى الالتباس حالة النصب وتثبت لام الفعل في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل
يغزوو ويرميو ويرضيو فحذفت حركة اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزو ويرمو ويرضو نقلت
حركة اللام وفي يرضو قلبت اللام الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو
تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما تراها
وقد عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون فائه والضمير وبابه اذا
تقرر ذلك فنقول في تفعل بالضم يغزو ويغزوان يغزون الى اخره ويستثنى فيه في المضارع
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون
وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما اما في الغيبة فلانك تقول هم يغزو وهن يغزون

بالتا التحتانية فيهما لكن التقدير يخالف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون
في الخطاب بحذف اللام كما ذكرنا من ان الاصل تغزوون حذف اللام دون واو الضمير
ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت
في فعل جماعة الاناث ونقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي
ترميان ترمون ترمين ترميان يرمين اصله يرمون يرمين فعل به ما فعل به هرضو
يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصنا الذكر لانه مخالف يغزون و
يرضون في حذفهما عينه على حركتهم الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر وهكذا
اي مثل هرضو حكم كل ما كان مثال الامر مكسورا في جميع ما ذكرناه هكذا وترجى وتناجي وتيئس
اي يعترض ويستدعى فاجر عليها احكام يرمي فتصرفها تصريفه فان كنت ذكيا كفاك
هذا والا فلبيانه لا يفيده التطويل فلو تليت عليك التوبة والانجيل ويرعوي بكف يرعوون
يرعوون وترعوي ترعوون يرعوون يرعوون ترعوون ترعوين ترعوون ترعوون يرعوي ترعوون او عوي يرعوي
هذا من باب الافعلال والاصل ارعوي يرعوي ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون
بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير امن اصولهم فلما اعلوا فاء افتعل
المثلين ولم يلزم في المضارع من هرضو امضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى
الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا في
الماضي لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يون في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
ترعوون وترعوي ولم يحذف هذه الواو كما في ترضون ويرضون وترضين لانه قد حذف لام
الفعل اذ الاصل ترعوون وترعوين ولو حذف هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة و
التباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها

لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال الحرفين من كلمة واحدة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو نفوو ونفين ونحو اتقاوا الاصل اوقاء
وما اشبه ذلك مما قلب او حذف منه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم
لكنه كلام عن غير روية اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما
بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعروري يعروريان يعرورون تعروري
تعروريان يعرورين تعروري تعروريان يعرورين تعروري تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين
اعروري نعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو
يعرورو وقلبت الواو ياء واصل يعرورون يعروريون واصل يعرورين يعرورين على اعلال ترميون
وترميين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان
يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهو ههنا ليست متحركة فلا تقلب
ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا
نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء و
الضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها وتنصا اصله تنصو فمصدره التنصا
اصله التنصو لانه من الصبو فاعل باعلال المذكور وتقلسى اصله تقلسو ومصدره
التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفي عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها الاخطر
علما برضى فلا اذكرها ونحو الامثال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع اي لفظ
جمع المؤنث في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي في كل ما كان ما قبل لامه مكسورا ومفتوحا فانه يقع
الواحدة والجمع ترمين وتهتدين وترجين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين تتمطين وتتنصين
وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر العين ومن

ترضى تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضى
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا القياس تفاعين و
تفاعلن وتفعين وتفعلن الى الاخر والامر يعني الامر منها اي من هذه الثلثة المذكورة
وهي يغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزي اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا ادخلت عليه نون التاكيد
اي على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء
ضرورة لتحركها وذلك لان هذه الحروف اعني الياء والواو والالف في الامثلة الثلثة بمنزلة
الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاني فعل جماعة الذكور و
الواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة الواو
والياء الضميرين واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام وتقول
على ما حكي عنهم اغزن يا الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو
والله ليرمين وارمن يا زيد ارضن ولتخشن ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من هذه الامثلة
المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان وغازون اصله غازوون وغازية اصله
غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات وغزاة اصله غزوة وكل رام راميان
رامون رامية راميتان راميات ورمات وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورضاة
واصل غاز غازو كناصر كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر
وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا
فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف

صحيح نحذفها اولى فان زالت التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والقاضي والراضي وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لأنه قد تقدم وكالمه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي وهي الاصل غزو وكذا كل واو يتطرف وما قبله مكسور نحو شقي وغني وهما من الشقاوة والغناوة الى وقيلة طي يقلبون الكسرة فتحة من المبني للمفعول من المعتل اللام والالف اللام فيقولون غزى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نسوقد النبل بالحضيض وتصطاد نفوسا نبت على الكرم والاصل نبيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازتين بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لأن المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا تستقل فيمن يقول الجمل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والطاء بدل على اصل الكلمة ولبستها منها فكان الواو منطرفة حقيقة فان قلت انهم تقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف قرب الصواب قلب الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت العبرة بدليل قولهم فلنسوة وتحدوه فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لحمام في التمطي وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الأصل فلنسوة فتحدوه وهو المفرد على تا والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدء والتاء طارئة ولا يبعد عندك ان يوتى في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا ان نقول ان الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال قاض ولا بحث لنا انه منصرف وغيره وان تنوينه اي تنوين

واعلم

واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول اين غازيا ورواميا وغواز ورواح كما تقدم وكالمه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في اسم المفعول من الثلاثي المجرد من الواو ومغزو اصله مغزوو ادغمت ومن الياء مرمي بقلب الواو ياء وتكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرميو قلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء ليسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو ياء والياء اذا اجتمعت في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت واوا ياء قلبت الواو ياء واغمت الياء في الياء وذلك في ميت ومطر وطلب بالكيفية واشترط سكون الاولى فقد علم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لأنه ترك شرطا لابد منها وهي انه يجب الواو اذا كانت الاولى ان لا يكون بدلا لتحرز به من نحو سوط وياصله ساوط وشويت كما تقدم وان يكونا في الكلمة الواحدة او ما هو في حكمها كسلمى والاصل مسلمو ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو غزو يوما وبقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو اعور وعلى الاعلال ونحو حيوة وان لا يكون ليا اذا كانت الاولى بدلا من حرف اخرى الياء ليحترز من نحو ديوان والاصل دووان فان الواو لا تقلب في مثل هذا الصواب وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير ازالة لتكرير الواو وطرفا حتى لا ينتقض نحو اسيود وبعد هذا فانه لا يجب القلب بل يجوز لانه قد تقدم قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية وانما قولهم هذا امر مفوض عليه فشا والقياس ممضوض عليه لانه من الياء وضمن من يقول في الواو ايضا معز ومعد ومرضي بقلب الواوين ياء لكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وحشي وفي رضي

امر آخر وهو آخر ما يجري فصله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواو وعدو
والاصل عدو ومن اليا بغي واصله بغيو اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغي في النثر ومما كانت ملك بغيتا
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام اجتبى واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب
ان تقول بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم ان يقال شبهها بهو بمعنى
المفعول كما في قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف والاولى ان قوله لو كان فعولا لقيل بغو
غير مستقيم بل الخلاف لانه بائي واما هو فشاذ والقياس نهو فان قلت الواو في عدو رابعة وما
قبلها ياء غير مضموم فلم لم يقلب ياء قلت لان المد لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان الواو
الثانية كالتضعيف ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالاعلال وكذا الكلام في اسم المفعول
الواوي نحو مغزو فان قلت ما الفرق في جواز مدعى ومغزى بقلبها ياء مع الكسرة والاطراد لا سيما
في مرضي واستغنى ذلك في عدو قلت السران نحو مغزو طال فثقل الياء الخفة فعدل اليه تخلصا
فعول وانه محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل من الواو وصبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغم
الياء في الياء وهو من الصبو ومن اليا ثري اصله ثريو ادغم الياء في الياء والفرس الثري
وهو الذي يثري في سيره اي يجد والثلج الثري المزيد فيه ثقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا
يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لانه مخالف
فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى
واشرنشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو غزو وقولهم اعطى يعطي اصله
اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واشرنشى يشرنشي والاصل

استرشوا

استرشوا بسترشو ومثل ثبلث امثلة لانها اما رابعة او خامسة فصاعدا ستة وتقول في الفعل
اعطيت واعتديت واسترشيت وكلك تعازيا وترجيا بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا
فاحفظ هذه الضابطة لكن واعلم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل
الكلية وقالوا كل الخ وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه
رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون نحو استقوم في النثر بل استحوذ
وكذا اعشوشب واحتوذ وتجاوروما اشبه ذلك في نحو فعل وافعال لانقلب اللام الاولى
لان الاخير منقلبة لامحالة فلو انقلب الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في
المضارع بدليل ذكورية عوراحوه وبجوا وما اشبه ذلك لانه نقيض نحو مدعو وعد
فكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام على انه لا اعتداد بالمدة وان المدة
قائمة به مقامها انتهى هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فتقول النوع الرابع من الاثنى عشر
السبعة المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه من حرف علة وقد مر لكثرة النجاة
بالنسبة الى ما يليه ويوليه اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه ويقال
للمجتمعين من قبائل شتى اللفيف اما المقرون فلمقارنة الحرفين وعدم الفاصل بينهما
بخلاف ما سيجيء بعد والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ
ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الامر بالضرب وعلم يعلم والثوب
فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي يقوى قلبت الواو الاخيرة ياء
دفعا للثقل واتماما فيما في هذا النوع يفعل بالكسر لكون العين واوا والان التغير في هذا
الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجمع ما عرفته في
رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شيو يشوي اعل اعلال رمى واصل شيا شوا اجتمعت

الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء واذغمت الياء في الياء ولا يجوز
قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم
اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيها قلنا لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف
فيه فلذا اعل العين وصيغة من الصيغ لانه لو لم يعل في الاصل الذي هو شوى فلا يبقى في اسم
الفاعل شاء بالهمزة بل يثبت بالواو ويقال في اسم المفعول مشوو لا مشوي فالحاصل انه يجعل مثل
الناقص يعني لامه مثل الاجوف فتقول قوي يقوى قوة والاصل قوو ويقوو وفاعل اعلال الرضي رضي
ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب لا يجوز ان يكون رضو مثل بخلاف الادغام
فانه لا يجب ان يجوز ان يوجد حي بلا ادغام فتقدم الواجب فلم يكن سببا للادغام ولان قوي اخف
من القوو بالادغام فاعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجوالبو
ولو لم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاوي بياء مضمومة وقبل ذلك لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
وروي هرو رويا واصله رووا ولم تقلب العين من رووا لفا وان لم يلزم اجتماع اعلالين لئلا يلزم
في المضارع ان يقال يرى كيخاف بياء مضمومة وهو مرفوض ولذلك لان فعل مكسور العين فرع فعل
مفتوح العين فلم يقلب في المكسور نحو يقوم مثل رمى يرمي ومثل رضي يرضى رضيا وفي جميع
احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من رمى ومثل
شوى اشار اليه بقوله فهو رام ياء واسم المرأة رامية مثل عاطشة وعاطشة يعني لا يقال راوية
بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث و
الصفة المشبهة على الثبوت والمعنى وهذا على الثبوت لا على الحدوث واصل ديان دويان
فاعل اعلال شيا تقول ديان ديانا ان دواء ودبا يدبا دبيبا فهو داب ودابة وتقول في تثنية المؤنث حالة
النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ربي يخمس ثم ان الاول المنقلبة عن الواو والثالث في الفعل

الثالث

الثالث المنقلبة عن الف التانيث الرابع علامة التانيث الخامس ضمير المتكلم وارى كاعطى
يعطى ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه لا تشتغل
ولا تعتل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل ومقول
في فعل مكسور العين مما الحق فيه يا ان جيء كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم
الادغام نظرا الى ان قياس ما تدغم في الماضي يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام
في المضارع لئلا يلزم ما تقدم من يحيي مضموما ايضا وهو مرفوض ويجوز فيه بالادغام الاجتماع
المثلين وهذا هو الكثير الشايع وقال تم ويحيى من حيي عن بنته ويجوز في الحا الفتح على
الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حيي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم ما
المضموم وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوا في المصدر بقلب الياء الفا
وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذا الصلوة والزكوة والربوا كذا
ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اتباعا لنقله وفي غيره
بالالف كحيا لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كانت ما
قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى ودينا اذا كانا علمين فهو حي في النعت ولم يقل
حاكما ذكر في رمى من المعنى على الثبوت ولم يقل حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر
اعني الادغام اولى وحيا في فعل اثنين من حي بالادغام وحييا بلا ادغام فهما حييان في
تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال تم عتوا بامرهم كما عيت
ببيضها الحمامة وضعت لها عوبن من نشم وعودا من ثيمة فهم احيا في جمع حي ويجوز في
فعل جماعة الذكور حيوا كرضوا بالتخفيف من حي بلا ادغام والاصل حيوا كرضيوا

نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الله وكنا حسبنا
لهم فوارس كهمس حيّوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصروا وا ما عند اتصال الضمائر فاذا دخل الرفع
كما تقدم في المضاعف لذا لم يذكره ويجوز عند اتصال تاء التانيث حيت وحيث كحي وحيي
والامر احى من نحى كارض من رضي في ستر التصانيف وكذا وغيره تقول لحيا الحيوا الحيي
احييا ساكنة بعد يا مفتوحة الخ بين وبالتاكيد احيين احيان الحيون والوزن افعوا احيي
بكسر الياء الثانية والوزن افعين احيان الحيين وتقول في افعل اجي بحذف كاعطى يعطي
ولا يدغم حال النصب ايضا لانقول ان يحيي حمل على الاصل قال الله تعم اليس الله بقادر على
ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي اخيا فهو محي وذا محى لم يحي ليحي احي لا احي بحذف اللام وابقاء العين
بحاله لانها بالثبات وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حاحيا حاحيا فهو محاحي
فهو محاحي وذاك محاحيا لو بنيت حاحيا حاحي لاتحاحي لم يحاحي كناجى يعينه وفي استفعل استحيى يستحيي
استحيا فهو مستحي وذاك مستحى ليستحي استح لايستح لم يستح لاتستحي استحيي كاسترشي
يعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى الياءين ويقول استحى ليستحي استح فهو مستح وذاك
مستحا ليستح لاستح لم يستح لايستح استح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه
هذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعم لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة وقال ليستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحي استحيا استحوا ايضا على وزن
استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين الى اخره ولستحي ليستحيان
ليستحون على وزن ليستفون لستحي لستحيان ليستحين الخ استح استحيا استحوا استحي
استحيا استحين وبالتاكيد استحيين باعادة اللام استحيان استحن استحقن استحيان
استحيين المانقران ان هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد حذف اشا الى الجواب بقوله ولم

الى الحذف

اي الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله
لا ادر اصله لا ادري فحذف الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه
ونظير حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم يك ولم اك ولم نك وهذا كثير في الكلام قال
سيبويه في استحي حذف الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف الياء لالتقاء الساكنين
والا لرددوها اذا قالوا هو يستحيي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء
من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال في كلام
سيبويه نظر ايضا لانه يلزم بان الحذف واللام والحق انه العين والا لوجب ان يقول في الجزوم
والامر لم يستحيي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس
العين كذلك فالحذف والعين وحذف اللام في الجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال
بدليل اعادتها في استحيا واستحيين فليتامل ولا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب
اولم يقلب بل تنقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف
اللام النوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة
وكون اللامين المفروق لاجتماع حرفي العلة فيه مع افتراق بينهما اعني العين والقسمة
يقتضي ان يكون على اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فائه ولامه ياء الا يدي
بمعنى انعمت فيقال يدي بيدي فالفا في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم
ما كان فائه ولامه واوا الا لفظة واو ولو يجيء الامر من ياء ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم
يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولى فتقول من باب ضرب يضرب في اي حفظ وقيا وقوا
والاصل وقيوا وقت وقتا وقتن وقيت وقيتا وقيتم وقيت وقيتا وقيتن وقيت وقيتا

كتبت ابا الفداء وقد وقفت للقضاء بالكرك
سعد الدين

ولرنك

كرو ويعيار وهو الاخ والاعلاك كالاعلاك بقي يقيان يقون الخ ولم يقل كيف مع انه نجا لفه في
حذف الفا اذ الاصل يوق واما حكم اللام منه كحكم برى والاصل في يقون يقيون وفي يقين
في فعل الواحدة المخاطبة يقيين كسعدين فحذف اللام كما في يرمون ويرمين والوزن يقون
ويقين واما تقين في الجمع فوزنه تفلن والياء لام الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل
على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفا محذوفة وقد حذف حرف المضارعة والام
الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في ترى المحرك وما نحوه لا بوا بقي على وزن لا بع وليع وليع ولم
يع ولم يلزم رأى الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه ليلا يلزم الابتدا بالساكن ان اسكن المحرك
الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول
قي يا رجل قيا قوا اصله قيوا وفي اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل في
وذاك موق والاصل موق وحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق وهن قتقول في التاكيد
بالنون قين قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقا الساكنين ودلالة
الضمة عليها قن بكسر القاف من فعل الواحدة وحذف الياء لالتقا الساكنين ودلالة الكسرة
عليها قيان قيا ان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من نا يعلم ونحن نعلم وحن نوحي كرضي يرضى جمع
الاحكام والتنصيص بالفرق اصله الوا لام ليج كارض وقاع ليجيا ايجوا ليجي ليجن و
بالتاكيد ليجين الخ وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو يقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فان الاصل ويج ويوجى الفرس اذا وجد في حافره وجع والنوع السادس من انواع السبعة المعتلة
الفا والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام
وليجي ما يكون الفا والعين منه واوين لكونهما في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى مثلثة
بقوله الاسم وهذا النوع اثقل من انواع المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين ولهذا

لم يجئ منه ما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين في اسم ولا في فعل النوع السابع
من الانواع التسعة المعتل الفا والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف العلة
والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا ثلاثة وذلك
واو ويا الاسم الحرفين وهما وي فان الهمزة والتا والجيم الى الاخر اسما ومسميا تها ابج الى
الاخر كالرجل والفرس قال الخليل الاصحاكيف تنطق بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما
نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب عنه ان المسمى وتركيب التا من التا
بالتقاء ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف لواو وقيل من الياء والاول
اقرب لان الواو اكثر من الياء فالحمل على الاكثر اولى قلبت العين منها الفا دون اللام كراهية
لاجتماع حرفي علة متحركين في الاول فصل في بنا المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة
ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويبقى مهموز العين واللام
ولام ويبقى مهموز اللام والعين وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح
بدليل قبولها الحركات الثلث فجاز حرف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز اذا اطلق يفهم
منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف الصحيح والا فيتوقف المضارع المهموز والامر والمهموز
ونحو ذلك والاولى ان يقول حكم المهموز في تصاريف فعله حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضارعه
مضاعفا وان كان مثالا فمثال الماضي منه ومن غير المهموز من التغيرات
التي ليست في الصحيح وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقع غير اول
نحو غير مبتدإ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن مبتدإ بها نحو وامرا بالالف
الاصل وامرا بالهمزة فالمراد بغير الاول الا يكون في اول الكلمة بل يتقدم عليه شيء والا لم
تخفف لان الابتدا بحرف شديد مطلوب الا ترى زيادتها عند الوصل والهمزة من

الثلث

فصل في الواو

الفا والعين وبقي مهموز

قوله والهمزة المهموزة الخ ان لم تقرأ
بحرف شديد فان الهمزة قد تخفف
كما في شيء فان الهمزة قد تخفف
بجعلها بين بين وشيء مطلوب قلنا الامر كذلك
لكن الابتداء بحرف شديد مطلوب
قوله والمراد بغير الاول الخ
اقول ما ذكره غير ظاهر فان همزة
الكلمة لا تخفف في هذا الجنس كما
لا يخفى على المتأمل

باعادة اللام لما
عرفته في
اغزون

كينون في اسم كاويل
وويل وهو واد
في جهنم وويل
ايضا كلمة
عذاب

الزيادة مع ما بعده
اصل الكلمة

لم يجئ

نحو خذ والاصل لخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد
الاحتياج اليها وانما تحقف لانه حرف شذ من قصد الحاق فتخفف دفعا لشدتها وتحقيقها
يكون بالقلب او الحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل
ممتد الاسبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فقولك امل يا ملك نصر نبصر في تاء التصاريف
الامر ومل يقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل امل بهمزتين الاولى للوصل
والثانية الفاء فقلبت الثانية واوا والسكون نهاوكون ماقبلها همزة مضموم وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حالة كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة
بجنس حركة ماقبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها طلبا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وثانيتهما هو
ساكنة جملة وحالة جاء خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يقيل لنا
سالما ذاك بتجيل وتعظيم فان كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف
كما في اصله اءامن اصله اءمن قلبت الهمزة الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو
اوتمن في اصله اءتمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان مصدر
امن والاصل اءمان وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي ماقبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها
بحرف حركة ماقبلها بل يجوز نحو راس وبؤس ودئيم قال في كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين
لا يجب ذلك بل ايضا يجوز نحو نا فارئ از ربا همزة ويجوز نها لواو وكذا في باس الفتح والكسر ان نقل
لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة يجوز الفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة
ولم تكن الثانية ساكنة فلها احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة و
الاصل امتر كاحمرة فانه لو قلبت الثانية الفا كما في امن بل بقلب حركة الميم اليها وقلب الفا والغ
الميم في الميم فقيل اثمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرف هذا فنقول اذا قلبت الثانية فاكانت الهمزة

الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي بصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة ماقبلها يعني عند سقوط
همزة الوصل في الدرج لكثير تقرع الفا الهمزتين ولا بتغي علة القلب فتعود المنقلبة وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة وصيرورتها
همزة وكان قوله الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع
لكان احضر واوضح لكن لما اردف بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار
ليكون همزة خبره ولك ان تجعل الهمزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ماقبلها اي ما
قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند
سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال
ما انفتح ماقبلها قوله تعالى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة
المنقلبة ومثال ما انضم قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي الاصل ايذن بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة
الاولى عادت الثانية ومثال ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن باوا وعند سقوط الهمزة الاولى
عادت الثانية وكذا في المنقلبة واو نحو ائذن لي وايل يا زيد اصله اوءل يا قطام اصله اوءلي يا غادة الهمزة
ولم يجئ مما يكون الاولى همزة الوصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا في مواضع متعددة معينة وحذف الهمزة على غير قياس من خذ وكل ومر يعني ان القياس
يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتامر وتاكل اخذ وءامر وءاكل لكنهم لما استثقلوا الابتداء
حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم حذفت همزة الوصل بعد الاحتياج اليها لزوال
الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح لان
هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل عند

والاصل اوتمن

الاولى

الوصل كقوله تعم وامرأهلك بالصلوة اصله اءمر فحذف همزة الوصل وجاء في الحديث عن ابن
التمثال ومر بالسر ومر راس الكلب وزراى عاون ياذر وهنا لهيني كضرب يضرب بلغرق و
التخفيف على القياس المذكور والامر من تاذر ياذر واصله اوذر وقلبت الثانية باء كما في ايمان
وخصصه بالذكر لما فيه من قلب لين هنا وادب باد بكرم يكرم والامر اودب والاصل اوذر
قلبت الثانية واوا كما ذكره وسئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل كامنع ذكره وان لم يذكر
فيه تغيير تقرر بما له على ذلك اكتفى بمسئل على تسئل كما قال ويبقى في سئل يسئل اسئل ان قيل
سئل يسئل سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر وما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة
الوصل وحذف الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل في قراءة السبعة سئل يا بالالف
وقيل هو جوف واوي ومثل خاف يخاف وقيل يائي مثل قاله بها فان قلت لم يقولوا همزة الوصل
لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجاور وتراوف اجاور اراوف
ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها واخذوه ثم اثبتوا همزة الوصل فقالوا لجاور ولراوف لعدم الاعتداد
بالحركة العارضة قلت لان سل مشتق من تسئل يا بالالف فحذف في المضارع واسكن الاخر
ثم حذف الاول لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كل الجاور وارأف فان التخفيف انما هو في الامر دون
المضارع واب يأوب وشا يشوء كصان يصون وجا يجيء حيث كان كما تقدم في باع يبيع بخلاف نحو كال الزيد
اذ لو يخرج ناره فهو شا واسم الفاعل من شاء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع وكان
في اعلاله بحثا وهو ان الاصل شاء وجاء قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبايع وحمل شاء
وجاء بهمزتين ثم قلبت الثانية يا لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل ساء وجاء ثم اعلا اعلال
غاز وزام فقيل شا وجا على وزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلها شاء وجاء نقلت
العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل جاء وشاء والوزن فالع اعل اعلال غاز

وزام

امر حذفت همزة الوصل
واعيدت الثانية
فقيل وامر وهذا
افصح من
لوال التنقل

وزام فقيل شا وجا والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير اذ قول سيبويه من اعلالين
ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام يا والقلب المكاني قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم
الاحتياج اليه كشاك وناء ئيا والاصل ناى ينائى وبئس بيئس ونحو ذلك وههنا ايضا احتيج
اليه لاجتماع الهمزتين فقال ابن حاجب قد سيبويه اقيس وهما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو
هو جيا على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسنا ى واوى ويائى ياسو كدعا يدعو واتى ياتى كرمى يرمى
والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية يا كما مر ولذا ذكره وضمها اى وصل الغوص من تحذ الهمزة
الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول يا رجل كوف وفي الوقف تركه تشبيها له بجعل
بحذف كامر وويا اى وعد يا يعي وقف والاصل ياى يوى حذفت الواو كيفي ولا فائدة
في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد لخبر في
المشبه به واوى وياى يا كشوى يشوى شيئا والاصل اويا او يا لا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر
زايد وكان فائدته انه قال احكم في التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم
يعلم ان مصدر ايم كمصدر في الاعلال فاشار اليه في الامر من يا وى ايوا كشوى من تشوى والاصل
قلبت الثانية يا ولذا ذكره ولا يخفى عليك الى الثاني في ايت وابزر وايو ونحو ذلك بصير
همزة عند سقوط همزة الوصل في المدبج كما تقدم ومنه قوله تعم فاو الى الكهف وهو
فعل جماعة المذكور وتقول ايوا يوا ايوا اصله اؤوا اؤوا وهمزتين الواوين فلما اتصل الفا
سقطت همزة الوصل ووجبت الهمزة المنقلبة فصارا فاوا واوقس على هذا وناى بناى كرمى
يرمى وانا على بالتدبر في هذه الابحاث ومقتضاها بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلال
عند التاكيد وغيره ولا اظنها من ان يخفى عليك ان اصحابنا يقدم والا فالاعادة مع

ورام

ذكره

اى بعد

تاتيها الى الاطمانة لا تفتد وهكذا قياس ترى اراى قياس ترى ان يكون كيناوري لانه
من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة التي هي عين الفعل من مضارع اراى مضارع راى و
الاولى ان تقول على حذف الهمزة منه لان بحثنا انما هو فيه وهو مضارع وانما عدلنا عنه على ما
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بهذا فعلم من عبارته ان الحذف مجاز في المضارع مطلقا فافهم فقالوا يرى
يرين يايرون الخ والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف الهمزة فقيل يرى وهذا حذف
ليس بلازم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك الا ترى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر وكما
قيل والدهر اعصر من يقيل العيش ترى ويسمع والقياس يرأى وكقوله راى عيني مالم تر اباه
كلانا عالم بالترها وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاهل ياتيك وسمعه
براع رد في الضرع ما ترى في الحلاب والقياس رايت بالهمزة ولم يلزم الحذف في نحو يتيا لانه
يكثر كثرة يرى والنفي في خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا المراة وترين
يا نسوة لكن وترون ترين الواحدة تفين بحذف العين واللام لان اصله ترئين كترضين
حذف الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت الالف فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع
تفعلن لانه اصله ترائين كترضين حذف الهمزة لما ذكرنا فبقي ترين باثبات الفا والام وانما
همهنا لام الفعل في الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه ترى اذا نبهت الامر منه فقلت
على الاصل ارء وتصرفه كتضرب ارض في عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير
قد لم يجز دخول الفا فيه وفيها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ وكانها
سهو من الكاتب فح لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف من ترى بحذف حرف
المضارعة واللام والوزن قه ويلزم الهاء في الوقف كما ذكر في قه فتقول ره زيدا ره اصله
رهوا اصله ريي يا بين والراء في الجميع مفتوحة ذلا داعي الى العدول عنه بالتاكيد

رين باعادة اللام المحذوفة وكما ترى في ترون وريان رون بضم الواو وفتح الحذف كما في ترين لانه
لاضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح ورئن بكسر الياء الهمزة وفتح الحذف في كل ريان يريان
وبالتخفيف رين رون فهو راء اسم الفاعل اصله رائ اعل اعلال دام ورأين في التثنية
راوين في الجمع راءون نقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفت الهمزة ووزنه فاعون وهو راع ويعلم ان
راعون وذلك مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله مرؤي قلبت الواو ياء لاجتماعها وكسر ما قبلها كما
ترى مرمي وبنا افعل مضارع من رأى خالف لاخواته بالضم بعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو
نيأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وكذلك بنا الافعال مطلقا سواء كان ماضيا
او مضارعا او امرا او غير ذلك لاخواته من نحو انا ى يأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ري في الماضي اصله رأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارنا ارين الى آخره في المضارع اصله يرأى كيعطى نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت الهمزة وكذا يرين يريان يرون ترين ترينان يرين ترون والاصل
يرئين والوزن يفعلن ارتفع في المصدر والاصل رأيا على وزن راعيا قلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زائدة فصار راءا نقلت حركة الهمزة كما في الفعل وحذفت الهمزة وعوضت التاء عن الهمزة
كما عوضت من الواو في اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة
لانها لم تحذف من الفعل اقامة بخلاف تلك فلما حذفت من اقامة ما لم تحذف من فعله التزموا
التعويض في الاكثر وههنا حذفت في المصدر ما حذفت في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض
فجوزوا راء كثيرا شايعا وتقول راءه باليا ايضا لانها اما تقلب همزة اذا وقعت طرفا وقد
قلبتها نظرا الى ان الشاحكما حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو من في اسم الفاعل اصله مرئي
حذفت الهمزة كما ذكروا اعل اعلال الرام فقيل مرء على وزن مفعل ويا اصله مرئيا مرون اصله

مرئيون وارث وفعل الواحدة الغائبة اصله اراي كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفا وحذفت ففيل ارث على وزن فاف فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مريئة
اصله مرئيتان مرايان اصله مرئيان فعلان في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم قلبت
الياء الفا ثم حذفت فبقيت الفان الساكنين بينهما واو بزنة مفاعيل فهو في اسم الفاعل حال الرفع
جاءني مرءٍ ورايت مرءيا بالاثبات مررت بمرءٍ بالحذف والكسرة والفتحة وهي هنا اعني في اسم المفعول
تقول جاءني مرءٍ ومررت بمرءٍ ورايت مرءيا بالحذف في الجميع لثقل العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها
وفي تثنية اسم المفعول مرءيان بفتح الراء وكسرة ما قبل الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها ابدا
ولو قلبت وحذفت فقلت مرءان لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرءا زيد وفي الجمع مرءون بفتح الراء
اصله مرءيون قلبت الياء الفا وحذفت مرءا في المؤنث اصله مرءية قلبت الياء الفا ثم ان اصله
مرءيان بفتح الراء اصله مرايان ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر ضارب
بناء على الاصل المرفوض وهو من ضاري حذفت حرف المضاعفة واللام فبقي ضارِ ارا واصله اربو
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء اصله اراي نقلت كسرة الياء فحذف والوزن افوا واما في
اربا اربين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فان فيها ضميرا وبالتاكيد اربين
باعادة اللام كاغزوان اربيان اربن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها اربن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها اربيان اربيان وبالنهي لا ترلا ترا والا ترلا ترا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا ترينان
لا ترين لا ترينان لا ترين لا ترينان وكذلك ظهر كما عرف فيما تقدم من حذف اللام لا ترلا ترا والا ترين
والاثبات ترى البتة والاعلة في الواحدة حذف واو الضمير وبائه عند التاكيد فان ذكر
كثيرا ما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيد واعلم انما ترك المصدر المجرد المنشعبات حكمها
ايضا حكم غير المنهي الا ان المصدر قد تحذف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في فعل

من المنهي الغائبة الى اصله كاخشا واتلى الى اصله كاخشى واتلى قلبت
الغائبة باء كما في ايما وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتمر فيجيء
قلبت الياء الفا وادغما التاء في التاء كاتعد واشر فقيل ايتال كاخشا واتلى كما قضى من غير الادغام
لانه كاتعد واشر بالادغام لان الياء هنا عارضة غير مستمرة وجد في اكثر المواضع اعني
حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال الترخيم اتين خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ
بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال اتخذ هذا اخر الكلام في المنهي فلنشرع في الفصل
الذي يختم الفصول وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان وهو اسم موضع لمكان او زمان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح المكان
الجلوس وزمانه فتقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين
للتوافق كالمجلس في اللهاء والمبيت في غير الناقص اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبله
ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين فللتوافق واما في مضموم فلعدد
الضم لو فضم مفعل في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر للخفة كالمدهن
من يدهن بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح والضم على مفعل بالكسر
اسما الى جواب بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان البناء والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه الكلمات
كلها جاءت مكسور العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزور من تجر مفتوح العين
والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين وبعض هذه الكلمات المذكورة
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واخيرا الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجيء

في الجمع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم يسمع يعني في كل هذا
اي الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام
فمن المعتل الفاء اسمي الزمان والمكان مكسور عينه بدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اشهر
الوجهين قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجل بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال
قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين زكوما على الاشاز بالليل مخالف الموجل ونحو ذلك
شاذ ومن المعتل اللام اسمي الزمان والمكان مفتوح او مضموم او مكسور واوا او ياءا
قلبت اللام الفا كالمأوى والمرمى مثل يمشي ثباتهما على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حروف علة
وفيما ليس كذلك ورووا ماوى الابل صافي الابل ومافي العين بالكسر فيهما والذي ههنا ناظر الى انه
معتل الفا يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فاعلم ان المعتل الفاء واللام كيف حكمه بالفتح ثم بكسر
وكثيرا ما تردد في ذلك حتى وجدت في تضاعيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو
موقع بفتح القاف وفي كلام بعضهم ايضا ما الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث تا
للمبالغة لغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء
فيه والمقبرة بالفتح الموضع الذي يقبر فيه الميت والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة
والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونها من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعل
بضم العين فاسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين
انما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذا المشرقة للموضع
الذي يشرق فيه الشمس لهذا الذي ذكرنا نحو ذلك لم يرد به هذا الفعل فجعل خروج صيغة

عينه بدا
سواء كان الفعل
مفتوح

عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة
ايضا شاذة لانها بالكسر فالقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبنا اسمي الزمان والمكان مما زاد
على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مجردا كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول
اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل و
المقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال الشيخ محرنجم الجامل والنوى والمكان ههنا
موضع بحث بنا لهم المكان اشابقوا وآذكر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين
واللام وسكون القاف منبئة اي من انبثق الجرح اي اذا كان الاسم مجردا ابنى وان كان مزيدا
فيه بنى الى المجرد ويبنى فوق اوض مسبعة اي كثيرة السبع ومآسده الى كثيرة الاسد ومذأبة اي
كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة الى كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت
احدى الطائين والياء من بطيخ والالف احد القائين من القثاء وجاء في بعض النسخ مطبخة بتقديم
الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبخ قال في ديوان الادب الطبخ لغة
في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث خديجة عائشة م ان رسول الله كان ياكل الطبخ
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كالمتعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا مجردا
وعضرفوط فالبناء منه لك المثقل بل يبنى كثير التعلب والعصفور الغير ذلك وفي ما شابه هذا
الموضع اسم الآلة وهي ما يعالج بالفاعل المفعول وصولا الاثر اليه اي المفعول مثل المنحات ما
يعالج به النجار الخشب وقوله راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى اخره عبارة
عنها وهو مذكر فيجوز ان يرجع الآلة هي ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة
لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف والآلة اسم
ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم والمنحاة وليس باسم آلة في الاصطلاح

وقد علم من تعريف الآلة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة لا مفعول لها فيجئ جواب انما اسم الآلة انما على مثال محلب في مفعل ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء يقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اي مفعال وانما قال لك لئلا يتجاوز الى التمثيل في مصنفاته على مثال مكسحة لان اصلها مصنوع قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الآلة كمصنفا الامر اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها الان فيها بحثا وهو انما جائت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد بها المكان اي مكان الرقي دون الآلة وقال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة المطهرة هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة لها اعتباران احدهما انه امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه والاخر انها آلة لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور و المفتوح ثابتا لان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغة الآلة هذه المذكورات وقد جائت اسماء الآلات مضموم الميم والعين فاشار الى انها يقوي شذوذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط الذي يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما تنخل به ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل ومحرضة للذي الاشنان حالكونها مضموم الميم والعين وفيه نظر لانها ليس باسم الآلة التي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية لا المنخل والمدق فانها اشبا

الآلة

الآلة فيصح ان يقال انهما من المشتق او قد جاءت ومنه بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحد من مرات الفعل باعتبار حقيقته لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في الحال ومرت ثومة في غير الساكن اي ضربا واحدا او قياما واحدا وقد شذ على ذلك اتيته اتيانا ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة بما زاد على الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اي تاء التانيث للوقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة وهذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث واجب كقولك حمدته حمدة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة و طمانينة واحدة والمصادر التي فيه تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل الجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربة اي نوعا من الضرب وجلسة جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس قال المص في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي كان عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركوب هو حسن الجلسة يعني ان ذلك الحال كان موجودا منه صار حاله ومثله العذرة الحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرها للنوع وكذا البواقي تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانکه ادراک قوه ایست که منتقش گردد در وی صور اشیا چنانچه در آینه لیکن در آینه حاصل نشود مگر صور محسوسات و در قوه مدرکه انسانی حاصل شود صور محسوسات و معقولات و محسوس آنستکه بیکی از حواس پنجگانه که آن باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه است مدرک شود و معقول آنستکه بآنها مدرک نشود و هر صورت که در قوه مدرکه انسانی است که از ذهن کوفته باشد یا تصور باشد یا تصدیق بر آنکه آن صورت حاصله اگر صورت چیزیست بیچیزی یا بایجاب چنانکه زید کاتب است یا بسلب چنانکه کوئی زید کاتب نیست آن صورت حاصله را تصدیق خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت مذکور است آنرا تصور خوانند پس علم که عبارت از ادراک است منحصر شود در تصور و تصدیق

فصل بعد از این معلوم میشود که نسبت چیزی بچیزی خواه بایجاب خواه بسلب بر سه وجه است یکی حملی چنانکه معلوم شد در مثال مذکور دوم اتصالی چنانکه کوئی اگر آفتاب برآمده باشد روز موجود باشد یا کوئی که نیست چنین که اگر آفتاب برآمده باشد شب موجود باشد سیوم انفصالی چنانکه کوئی که این عدد یا زوج است یا فرد یا کوئی نیست چنین که این شخص یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک نسبت حملی و اتصالی بایجاب و سلب تصدیق باشد و او را حکم نیز خوانند و ادراک ما و آنها تصور باشد و چون تصدیق که ادراک نسبت چیزیست بچیزی بایجاب یا بسلب ناچار باشد او را از سه تصور

منسوب الیه که آنرا محکوم علیه خوانند دوم تصور منسوب بر که آنرا محکوم بر خوانند سیوم تصور نسبت بین بین که آنرا نسبت حکمیه خوانند مثلا در تصدیق بآنکه زید قائم است ناچار باشد اولا از تصور زید که محکوم علیه است و از تصور قائم که محکوم بر است و از تصور نسبت میان قائم و زید که نسبت حکمیه است تا بعد از ان ادراک ان نسبه بر وجه ایجاب یا بسلب طابق صلشوی پس هر تصدیق موقوف باشد بر تصور محکوم علیه و تصور محکوم بر و تصور نسبت حکمیه لیکن هیچکدام از این تصورات ثلثه در نزد اهل تحقیق جزو تصدیق نیست بلکه شرط تصدیق است

فصل بدانکه تصور بر دو قسم است یکی انکه در حصول وی احتیاج نباشد بنظری و فکری چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند ان و این قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دوم انکه در حصول وی احتیاج باشد بنظری و فکری چون تصور روح و ملک و جن و مانند ان و این قسم را تصور نظری و کسبی خوانند و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسم است یکی ضروری که محتاج نباشد نظر و فکر چون تصدیق بآنکه اقتار و شن است و آتش گرم است و مانند ان دوم نظری که ان محتاج باشد بنظر و فکری چون تصدیق بآنکه صانع موجود است و عالم حادث است و غیران

فصل بدانکه تصور نظری را از تصور ضروری و تصدیق ضروری حاصل میتوان کرد بطریق نظر و فکر و ان عبارتست از ترتیب تصورات یا تصدیقات معلوم بر وجهی که مؤدی شود بحصول تصور یا تصدیقی که حاصل نبود باشد چنانکه تصور حیوان را با تصور ناطق جمع کنی و کوئی حیوان ناطق فلان از اینجا تصور انسان معلوم میشود چنانکه بآنکه عالم متغیر است با تصدیق بآنکه هر چه متغیر است حادث است جمع کنی و کوئی که عالم متغیر است و هر چه متغیر است حادث است حاصل میشود که عالم

حادث است **فصل** بدانکه امتیاز آدمی از دیگر حیوانات بدانست که وی مجهولات را از معلومات بنظر و فکر حاصل بتواند کرد بخلاف سایر حیوانات پس بر هر کس لازم است که طریق فکر و نظر و صحت و فساد آن بشناسد تا چون خواهند مجهولی تصور یا تصدیق را از معلومات تصوری یا تصدیقی بوجه صواب حاصل کند تواند کرد و مکر انکسانیکه مؤید من عند الله باشند بنفوس قدسیه که ایشانرا از درون استن چیزها احتیاج بنظر و فکر نباشد **فصل** بدانکه در عرف علمای این فن ان تصور را که موصل بشوند بتصور دیگر را معرف و قول شارح خوانند و ان تصدیق را که موصل شوند بتصدیق دیگر را حجت و دلیل خوانند پس مقصود دانستن معرف و حجت بود و شک نیست که معرف و حجت فی الحقیقه میباشند نه الفاظ مثلا معرف انسان معنی حیوان ناطق است نه لفظ وی ان و حجت و دلیل حدث و عالم معنی قضیای مذکور است نه الفاظ پس صاحب این فن را بالذات احتیاج بالفاظ نیست لیکن چون در تفهیم و تفهم معانی عادت در عرف موقوف بالفاظ و عبارات است از این جهت بر او واجب میشود که نظر کند در حال الفاظ باعتبار دلالت ایشان بر معانی **فصل** بدانکه دلالت بودن شیئی است بحیثیتی که از علم بوی لازم آید علم شیئی دیگر پس ان شیئی اول را دال گویند و ثانی را مدلول چون لفظ زید که دلالت بر ذات زید کند و وضع تخصیص شیئی است بشیئی بوجهیکه از علم شیئی اول حاصل شود علم شیئی ثانی پس علم بوضع سبب است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقراء سه است دلالت وضعیه است که وضع واضع در وی مدخلیت است و ان در الفاظ باشد چون دلالت لفظ زید بذات زید و دلالت خطوط و عقود و اشارات و نصب بر معانی که از ایشان مفهوم گردد و غیر دلالت عقلیه است که بمقتضای عقل باشد و این نیز در الفاظ

باشد چون دلالت لفظ دیوار مسموع بر نوع جدار بر وجود لا لفظ و در غیر الفاظ نیز باشد و دلالت مصنوع بر وجود صانع سیم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع است و این نیز در الفاظ یافت شود چون دلالت اخ بر وجع صدر و در غیر الفاظ چون دلالت سرعت نبض بر تب و غیر ان **فصل** بدانکه از این معتبر است دلالت لفظیه و صفتیه است زیرا که مفید و استفاده معانی در معتاد بانظر بوا است و این دلالت منحصر است در مطابقه و تضمن و التزام و مطابقه دلالت لفظ است بر تمام معنی موضوع له خود از این جهت که تمام معنی موضوع له او است چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان ناطق و تضمن دلالت لفظ است بر جزء معنی موضوع له خود از این جهت که جزء معنی موضوع له او است گر چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان تنها یا ناطق تنها و التزام دلالت لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له خود از این جهت که ان خارج لازم موضوع له او است چون دلالت لفظ انسان بر معنی قابل علم و صنعت کتابت **فصل** پوشیده نیست که بر تمام معنی موضوع له خود یعنی بحد و رسم دلالت کند و بر جزء معنی موضوع له خود نیز دلالت کند بواسطه انکه فهم کل بی فهم جزء ممکن نیست لیکن دلالت لفظ بر خارج لازم معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم ان خارج موصوفه خود را در ذهن یا بمعنی که ان خارج بحیثیتی باشد که هر گاه که موضوع له در ذهن حاصل شود ان خارج نیز حاصل شود که اگر اینچنین نباشد ان لفظ را بر وی دلالت کلی دائمی نباشد و پیش اصحاب این فن دلالت کلی دائمی معتبر است و اما پیش علما اصول و بنا دلالت در جمله کافی است پس لزوم عقلی پیش ایشان شرط نباشد بلکه لزوم در جمله کافی و بسنده است **فصل** هر گاه موضوع له لفظ بسیط باشد او را لازم ذهنی نباشد و دلالت مطابقه باشد تضمن و التزام نیست لیکن دلالت تضمن و التزام بی مطابقه

صورت نبندد پرد زنرا کرایشان تابع وضعند و هر جا که وضع هست مطابقه نیز هست
واگر موضوع له لفظ بسیط بود لوازم ذهنی بود بتضمن و اگر
موضوع له لفظ مرکب باشد و لوازم ذهنی باشد بتضمن باشد التزام فصل
لفظ چون تمام موضوع له خواستند کشان لفظ را حقیقت خوانند و چون در جزء
موضوع له یا در خارج موضوع له استعمال کنند مجاز خوانند و لفظ را محتاج باقرینه فصل
بدانکه لفظ را چون یک موضوع له باشد او را مفرد گویند و اگر زیاده باشد مرکب
و در هر معنی احتیاج بقرینه باشد چون لفظ عین و اگر و لفظ از برای یک معنی موضوع
باشد او را مترادفان گویند چون انسان و بشر و اگر هر یکی موضوع علیحده باشد او را
متباینان خوانند چون انسان و فرس فصل لفظ دال بر معنی مطابقه بود و قسم ششم مرکب
مفرد مرکب آن باشد که جزء لفظ وی دلالت بر جزء معنی مقصود کند و آن دلالت نیز مقصود
باشد چون زید حی الحجارة و مفرد آنست که چنین نباشد و این چهار قسم کلام است و اما
اینکه لفظ جزء ندارد چون همزهٔ استفهام و میم اینکه جزء دارد و لیکن آن جزء دلالت
ندارد اصلا چون زید و میم انکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد و لیکن آن جزء مقصود دلالت
ندارد و چون عبد الله در ندا علیت چهارم اینکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد بر جزء معنی
و لیکن مقصود آن دلالت مقصود نباشد چون دلالت حیوان ناطق که علم شخص انسان
باشد فصل لفظ مفرد بر سه قسم است اسم و کلمه و ادات زیرا که معنی لفظ مفرد اگر تا تمام
است یعنی صلاحیت ندارد که محکوم علیه یا محکوم به شود او را اسم و این فن ادات خوانند
و در نحو حرف گویند و اگر معنی وی تمام باشد پس خالی از آن نیست که صلاحیت دارد
که محکوم علیه شود یا نه اگر بود او را کلمه گویند و در نحو فعل خوانند و اگر صلاحیت

دارد او را اسم گویند فصل لفظ مرکب بر دو قسم تام و غیر تام تام آنستکه بر وی
سکوت صحیح باشد یعنی چون متکلم اینجا سکوت کند مخاطب انتظاری نباشد که محکوم
علیه را باشد یا محکوم به را باشد یا محکوم علیه و محکوم به را باشد و محکوم علیه
و مرکب تام اگر فی نفسه محتمل صدق و کذب باشد او را انشا خوانند خواه دلالت کند
بالذات بر طلب چون امر و نهی و تمنی و استفهام یا خود دلالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و ندا و امثال
آن و این قسم یعنی انشا در محاورات معتبرست غیر تام آنستکه بر وی سکوت صحیح نباشد و این
منقسم میشود بر ترکیب تقییدی که جزء ثانی در کلام اول را باشد خواه اضافی باشد چون
غلام زید خواه بوصف چون حیوان ناطق و این عمده است در زبان تصورات و غیر مرکب
تقییدی چون فی الدار و خمسة عشر فصل ادراک را معانی الفاظ مفرده و ادراک معانی
غیر تامه و ادراک معانی مرکبات تام انشائیه جمیع تصور باشند و ادراک خبر و قضیه تصدیق
باشند اینست مباحث الفاظ چنانکه مناسب این مقام است و چون تصدیق موقوف
بر تصور است از این جهت ببیان احوال تصور او را مقدم داشتیم بر تصدیقات فصل هر چیز
ذهنی متصور شود اگر نفس تصور وی مانع باشد از وقوع شرکت بین کثیرین او را جزئی حقیقی
خوانند چون زید و اگر نفس تصور وی مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین او را کلی
خوانند چون مفهوم انسان و هر یک از این کثیرین را ذیل آن کلی خوانند و جزئی اضافی
وی نیز خوانند و جزئی اضافی شاید که جزء حقیقی باشد چون زید بقیاس با انسان و شاید
که کلی باشد نسبت بنفس لیکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد چون انسان بقیاس بحیوان فصل
کلی را چون قیاس کنیم با حقیقت افراد خود یا تمام حقیقت یا جزء حقیقت افراد است
یا خارج حقیقت افراد اگر تمام حقیقت افراد باشد او را نوع حقیقی خوانند چون انسان

که تمام ماهیت زید و عمرو و بکر است و امتیاز از یکدیگر امتیازی نیست الا بعوارض
مشخصهٔ معینه که در ماهیت و حقیقت ایشان مدخل ندارد و چون نوع حقیقی تمام حقیقت
و ماهیت افراد باشد پس افراد وی متفق الحقیقه باشند هرگاه از فرد یا افراد وی بما هو
سؤال کنند از نوع در جواب مقول میشود پس نوع کلی است که مقول شود بر امور متفق
الحقیقه در جواب ما هو مثلاً هرگاه گویند ما زید و عمرو و بکر در جواب ایشان باشد و ان
کلی که جزء حقیقت افراد خود باشد از ان گویند و این مختص است در جنس و فصل زیرا
که انچه جزء حقیقت افراد اگر تمام مشترک باشد میان ان حقیقت و حقیقت دیگر از اجناس
و مراد بتمام مشترک انست که میان ان و حقیقت هیچ جزء مشترک خارج از ان نباشد چون حیوان
که تمام مشترک میان حقیقت انسان و فرس است زیرا که انسان و فرس با یکدیگر مشترک کنند در
ذاتیات بسیار چون جوهر و قابل ابعاد ثلثه و نامی و حساس و متحرک بالارادة و حیوان بعبارة
ازین مجموع است و چون جنس تمام مشترک کسان میان امور مختلف الحقایق پس هرگاه ان
ان امور مختلف الحقایق بما هو سؤال کنند جنس جواب مقول شود مثلاً هرگاه که از حقیقت
انسان و فرس بما هو سؤال کنند حیوان باشد زیرا که سؤال در این هنگام از تمام حقیقت
مشترک است و ان حیوان است و اگر از انسان تنها بما هو سؤال کنی سؤال از تمام حقیقت مختصهٔ
او باشد و حیوان در جواب نشاید بلکه جواب حیوان ناطق باشد و ازینجا معلوم شد که
جنس کلی است که مقول شود بر امور مختلفة الحقایق در جواب ما هو و شاید که باشد حقیقت
اجناس متعدده باشد بعضی فوق بعضی چون حیوان که جنس انسان است و فوق و جسم
نامی است و فوق جسم نامی جسم مطلق است و فوق جسم مطلق جوهر است و در این
هنگام ان جنس که در جواب از جمیع مشارکات در ان جنس واقع شود از اجناس قریب

خوانند مثل کل فلک متحرک دائما و لا شیء من الفلک بساکن دائما و شاید که مشروط
بشرط باشد مثل کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة ما دام کاتبا و ازا مشروطهٔ عامه خوانند
و شاید که نسبت بالفعل باشد یعنی فی الجملة و ازا مطلقهٔ عامه خوانند چون لا شیء کاتب
کاتب بالفعل **فصل** عکس در قضیهٔ حملیه ان باشد که موضوع محمول سازی و محمول را موضوع
بر وجهیکه ایجاب و سلب و صدق و کذب اصلی محفوظ باشد پس موجبهٔ کلیه موجبهٔ جزئیه
منعکس شود مثلاً هرگاه کل انسان حیوان صادق اید بعض الحیوان انسان نیز صادق اید همچنین
موجبهٔ جزئیه موجبهٔ جزئیه منعکس شود مثلاً چون بعض الحیوان انسان صادق شود بعض
الانسان حیوان هم صادق شود زیرا که موضوع و محمول باهم متساوی شده اند در ذات
موضوع و شاید که محمول اعم باشد پس در قضیهٔ عکس کلی صحیح نباشد سالبهٔ کلیه کیفما
منعکس شود چون ضروریه باشد مثلاً هرگاه که لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر
بانسان صادق باشد و سالبهٔ جزئیه عکس ندارد زیرا که لیس بعض الحیوان بانسان صادقست و
در عکس وی لیس بعض الانسان بحیوان صادق نباشد **فصل** نقیض قضیه رفع قضیه دیگر
باشد که باوی در سلب و ایجاب مخالف باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب
دیگری باشد و کذب هر یک مستلزم صدق دیگری باشد پس نقیض موجبهٔ کلیهٔ سالبهٔ
جزئیه باشد و نقیض سالبهٔ کلیه موجبهٔ جزئیه باشد **فصل** قضیهٔ متصله لزومیه باشد
اگر اتصال میان سلب اتصال ضروری باشد چنانکه گویند شب و افتاب یا باشد اگر اتصال
ضروری نباشد و قضیهٔ منفصله حقیقیه باشد اگر انفصال در وجود و عدم باشد
چنانکه گویی این عدد یا زوج باشد یا فرد یعنی هر دو مجتمع نشوند و یا مانعة الجمع باشد
اگر انفصال در وجود باشد چنانکه گویی این چیز یا شجر است یا حجر است یعنی هر دو مجتمع

نشوند ولیکن ارتفاع داشایند یعنی انچیز متوانند که نه شجر باشد نه حجر و یا مانعة الخلو باشد
کو انفصال در عدم باشد کوئی زید در دریا است یا غرق نمیشود یعنی هر دو مرتفع نشوند
لیکن اجتماع داشایند **فصل** تناقض و عکس در شرطیات بر مثال حملیات معلوم میشود **فصل**
حجة برسه قسم است یکی قیاس کران استدلال است از حال کلی بر حال جزئی چنانکه کوئی کل
انسان حیوان و کل حیوان جسم و کل انسان جسم پس استدلال کردی از حال حیوان که کلی است بر حال
جزئی که انسان است و دیگر استقراء که ان استدلال است بحال جزئیات بر حال کلی چنانکه کوئی
هر یک از انسان و طیور و بهائم فلک سفلی از حیوانند در حال مضغ پس جمیع حیوانات چنین
باشند پس استدلال کردیم بحال جزئیات که انسان و بهایم و طیور بر حال حیوان که کلی ایشانست
سیم تمثیل است و ان استدلال است بحال جزئی بر حال جزئی دیگر چنانچه کوئی نبیذ حرام
است بنا بر انکه خمر حرام است هر دو مسکرند **فصل** و تمثیل مفید ظن باشد و قیاس
مفید یقین عمده در باب قصد بتحصیل قیاس است و ان عبارتست از قول مؤلف
از قضایا یکه لازم اید از وی لذاته قول دیگر چنانکه کوئی عالم متغیر است و هر چه متغیر است
حادث است پس عالم حادث قیاس بر دو قسم است یکی اقترانی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه
بالفعل مذکور باشد چنانکه مذکور شد دوم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه
بالفعل مذکور باشد چنانکه کوئی که اگر این شخص انسان می باشد حیوان باشد لیکن انسان است
پس حیوان است لیکن انسان است پس حیوانست **فصل** قیاس اقترانی حملی باشد یعنی
مرکب از حملیات صرف باشد و غیر حملی باشد و مقدم اول ظاهر است پس بر دو اقتصار کنیم
و ان چهار نوع است زیرا که نسبت میان موضوع و محمول چون محمول باشد احتیاج افتد
بمتوسطی که او را با هر دو طرف نسبت بود تا بواسطه وی نسبت میان موضوع و محمول

معلوم

معلوم شود از و حد وسط خوانند و محمول وی را اکبر خوانند و حد وسط اگر محمول شود
اصغر را و موضوع شود اکبر را از اشکال اول خوانند و اگر عکس ان باشد ان را شکل
رابع خوانند و اگر محمول شود هر دو را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را
شکل ثالث خوانند **فصل** شکل اول شرط انست که صغری وی یعنی قضیه مشتمل
بر اصغر موجبه باشد تا اصغر در تحت اوسط مندرج شود و کبری وی یعنی قضیه مشتمل
بر اکبر کلیه باشد تا از وسط حکم متعدی باصغر شود بعقب پس صغری شکل اول
موجبه باشد و کبری وی کلیه و ضروب منتجه وی منحصر در چهار است اول موجبتین
کلیتین نتیجه موجبه کلیه باشد دوم موجبه جزئیه صغری با موجبه کلیه کبری نتیجه
موجبه جزئیه باشد سیم موجبه جزئیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد
پس شکل اول منتج محصور در اربع است شرط شکل ثانی انست که مقدمتین وی مختلف
باشد بایجاب و سلب یعنی یکی موجبه یکی سالبه و کبری وی کلیه باشد و ضروب منتجه ازین شکل
بنز چهار است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه باشد چنانکه
کوئی همه ج ب است و هیچ ا از ب نیست پس هیچ ا از ج نیست دوم عکس ان چنانچه کوئی
هیچ ا از ب نیست و همه ج ب است پس هیچ ا از ج نیست سیم موجبه جزئیه صغری و سالبه
کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد چنانچه کوئی بعض ج ب است و هیچ ا از ب نیست
پس بعض ج ا نیست چهارم سالبه جزئیه صغری و موجبه کلیه کبری نتیجه سالبه
جزئیه میباشد چنانکه کوئی بعض ج ب نیست و همه ا ب است پس بعض ج ا نیست
پس نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه کلیه و اما جزئیه و شرط ثالث انست که
صغری وی موجبه باشد و یکی از مقدمتین وی کلیه باشد و ضروب منتجه وی

٨ بعض الف، علی لا شرع ما الجزء با
نتیجه بعض الف لیس بج

ششم است سه منتج ایجاب جزئی است و سه منتج سلب جزئی است اما انسه که منتج ایجاب جزئی
است اول موجبتین کلیتین چنانکه گوئی هر ب ج است و هر ا ب است نتیجه صغری موجبه
جزئیه و کبری موجبه کلیه چنانکه گوئی بعض ب ج است و هر ا ب است نتیجه صغری موجبه
کلیته و کبری موجبه جزئیه چنانکه گوئی هر ب ج است و بعض ا ب است نتیجه این هر سه ضرب
اینست که بعض ج ا است و ان سه که منتج سلب جزئی است اول موجبه کلیه صغری و سالبه
کلیه کبری چنانکه گوئی هر ب ج است و هیچ ا ب نیست دوم موجبه جزئیه صغری و سالبه
کلیه کبری چنانکه گوئی بعض ب ج است و هیچ ا ب نیست سیم موجبه کلیه صغری و سالبه
جزئیه کبری چنانکه گوئی هر ب ج است و بعض ا ب نیست نتیجه این هر سه ضرب اینست
که بعض ج ا نیست و شکل رابع بعید است از طبع پس از ابنا نکردیم و اما متصلات استثنائی
بر دو قسم است اول اتصالی دوم انفصالی اتصالی انست که مرکب باشد از متصله لزومیه
باوضع مقدم و از انتیجه وضع تالی باشد چنانکه گوئی اگر این جسم انسان باشد حیوان باشد
لیکن و انسان است پس او حیوان است و یا مرکب باشد از متصله لزومیه بارفع تالی و از انتیجه
رفع مقدم است چنانکه در مثال مذکور لیکن او حیوان نیست پس او انسان نیست و اما
انفصالی انست که مرکب باشد از منفصله حقیقیه باوضع احد جزئین پس از انتیجه رفع این
جزء دیگر باشد و یا باز رفع احد الجزئین و از انتیجه وضع جزء دیگر باشد پس او زاجها
نتیجه باشد چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد لیکن فرد است پس زوج نیست لیکن
زوج است پس فرد نیست و یا مرکب باشد از منفصله مانعة الجمع باوضع احد الجزئین
او و انتیجه رفع جزء دیگر باشد پس او زانتیجه دو است چنانکه گوئی این جسم یا شجر است یا
حجر لکن شجر است پس حجر نیست لیکن حجر است پس شجر نیست و یا مرکب باشد از منفصله

واو زا

خواند چون حیوان بر آنکه هر چه با انسان در حیوانیت مشترکست چون او را با انسان
در سؤال جمع کنی جواب حیوان باشد و ان جنس که در جواب از جمیع مشارکات واقع شود او را
جنس بعید خوانند چون جسم نامی که مشترک است میان انسان و نبات و حیوان لیکن در
جواب سؤال از انسان یا نبات جسم نامی مقول میشود و در جواب سؤال از انسان با حیوان
جسم نامی مقول نمیشود و هر جنس که در جواب از جمیع مشارکات در روی واقع باشد بعید بیکرتبه
باشد چون جسم نامی و اگر جواب سه باشد بعید بدو مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی
هذا القیاس و ابعد اجناس را جنس لخ خوانند چون جوهر در مثال مذکور و اقرب اجناس را
جنس سافل خوانند چون حیوان در این مثال مذکور و انچه میان جنس عالی و سافل باشد
از جنس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم مطلق در این مثال مذکور اینست بیان
انچه گفته شد است و اگر جزو حقیقت افراد تمام مشترک نباشد او را فصل خوانند
زیرا که ان فصل حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز جوهری جزء مشترک نباشد اصلا
چون ناطق که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را از همه ماهیات تمیز کند و این
فصل اقرب خوانند و فصل را که جزو مشترک باشد تمام مشترک نباشد که وی نیز تمیز حقیقت
شود از بعضی ماهیات چون حساس که مشترک است میان انسان و فرس و این را فصل بعید خوانند
و بالجمله فصل ممیز است جوهری پس او کلی باشد که در جواب ای شیء هو فی جوهره
مقول شود **فصل** بدانکه نوع را معنی دیگر است که از انواع اضافی خوانند و ان ماهیتی
است که جنس مقول بشرکت روی و بر ماهیت دیگر در جواب ما هو چون انسان که مقول میشود بر روی و بر
فرس چون در جواب ما هو اما هو و نوع اضافی شاید که نوع حقیقی باشد چنانکه گفتیم و شاید
که نباشد چون حیوان که نوع اضافی جسم نامی است و جسم نامی که نوع اضافی جسم مطلق

است وجسم مطلق که نوع اضافی جوهر است واما ان کلی که از حقیقت افراد خارج نیست اگر مخصوص بیک حقیقت باشد اورا خاصه خوانند وان حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز عرضی یعنی وکلی باشد که مقول شود در جواب ای شیء هو فی عرضه چون ضاحک نسبت بانسان واگر مشترک باشد میان او وحقیقت یا بیشتر از عرض عام خوانند چون ماشی که مشترکست میان انسان وحیوان پس کلیات منحصر شد در پنج قسم نوع وجنس وفصل وخاصه وعرض عام فصل معرف بر چهار قسم است اول حد تام وان مرکب باشد از جنس قریب وفصل قریب چون حیوان ناطق در تعریف انسان دوم حد ناقص وان مرکب باشد از جنس بعید وفصل قریب چون جسم نامی ناطق یا جسم ناطق یا جوهر ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام وان مرکب باشد از جنس قریب وخاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم رسم ناقص وان مرکب باشد از جنس بعید وخاصه چون جسم نامی ضاحک یا جوهر ضاحک یا جسم صاحک در تعریف انسان وشاید که رسم ناقص مرکب باشد از عرض عام وخاصه چون ماشی ضاحک در تعریف انسان وپیش اهل اصول وعربیه معرف بالجمع قسمش حد خوانند **فصل** بدانکه در تعریف استعمال الفاظ مجازیه ومشترک جایز نباشد الا وقتیکه دلالت کنند بر تعیین مراد وقرینه واضحه باشد مثل عین جاریه **فصل** بدانکه دانستن حقایق اشیا موجود در خارج چون انسان وفرس وما شاکل او وتمیز کردن ما بین اجناس وفصول این حقایق وما بین اعراض خاصه وعامه اینها دو غایت اشکال است واما دانستن مفهومات اصطلاحیه وتمیز کردن در میان اجناس واعراض عامه ومیان فصول وخواص انها اسانست چون مفهوم کلمه واسم وفعل وحرف ومعرب مبنی وغیر منصرف وما شاکل او **فصل** چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس شروع کردیم در مباحث تصدیقات هم چنانکه در تحصیل تصورات نظریه محتاج بودیم

بدو چیز یکی بیان موصل بتصورات که ان معرف وقول شارح است باقسام خود ودیگر بیان کلیات خمس که قول شارح از ان مرکب میشود همچنین در تحصیل تصدیقات نظریه هم محتاجیم بدو چیز یکی بیان موصل بتصدیقات که ان حجت است باقسام خود ودیگر بیان قضایا وحجت از ان مرکب میشود بنابراین ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد بر مباحث حجت پس میگوئیم قضیه قولیست که صحیح باشد تصدیق وتکذیب قائل بان وقضیه بحسب معنی مرکبست از چهار چیز محکوم علیه ومحکوم به ونسبت حکمیه وحکم بانجاب وسلب فرق میان نسبت حکمیه وحکم در صورتی ظاهر شود که انجا نسبت حکمیه هست چنانکه شک در او است وحکم در انجا نیست **فصل** قضیه بر سه قسم است حملیه وشرطیه متصله وشرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه ومحکوم به در قضیه اگر مفرد باشد یا در حکم مفرد از قضیه حملیه خوانند خواه موجبه باشد چون زید قائم است وخواه سالبه چون زید قائم نیست واگر مفرد یا در حکم مفرد نباشد ان قضیه را شرطیه خوانند پس اگر حکم بالتصال است ان قضیه را شرطیه متصله خوانند خواه موجبه باشد چنانکه گوئی اگر افتاب طالع باشد روز موجود باشد وخواه سالبه چنانکه گوئی که نیست چنین که اگر افتاب طالع باشد شب موجود باشد واگر حکم بانفصال است ان قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجبه چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد وخواه سالبه چنانکه گوئی نیست چنین که این عدد یا زوج باشد یا مرکب از واحد **فصل** اطلاق حملیه ومتصله ومنفصله بر موجبه ظاهر است وبر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات است در اطراف **فصل** محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند ومحکوم به را محمول وان لفظ که دلالت کند بر حکم وبر نسبت حکمیه معا از را بطه خوانند چون لفظ هو در زید هو قائم ولفظ که در زید

وان نسبت را که میان موضوع ومحمول است نسبت حکمیه خوانند

قائم است وحرکت کمره در زید نه بود و بالجمله هرچه دلالت کند بود رابطه میان محمول و موضوع
ان را رابطه گویند و در قضیهٔ شرطیه محکوم علیه را مقدم خوانند و محکوم به را تالی فصل
موضوع در قضیهٔ حملیه اگر جزئی حقیقی باشد ان قضیه را شخصیه خوانند چون زید نویسنده است
و زید نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد کرده اند ان را قضیهٔ محصوره
چون انسان نویسنده است و نویسنده نیست و اگر بیان کمیت افراد نکرده اند ان را قضیهٔ محصوره
خوانند و ان چهار قسم باشد موجبهٔ کلیه و سالبهٔ کلیه و موجبهٔ جزئیه و سالبهٔ جزئیه و فصل
قضایای شخصیه در علوم معتبر نیست قضیهٔ مهمله مکروه و جزئیه است پس قضایا معتبره
در علوم محصورات اربعه است **فصل** جزو سلب چون در قضیهٔ حملیه جزو محمول شود ان قضیه
معدولة المحمول خوانند و اگر جزو موضوع شود ان را معدولة الموضوع گویند و اگر جزو هر دو
شود معدولة الطرفین خوانند و اگر جزو نشود ان را محصله گویند **فصل** نسبت محمول
با موضوع خواه ایجاب خواه سلب شاید که ضروری باشد یعنی مستحیل الانفکاک باشد
ان را قضیهٔ ضروریه خوانند چون کل انسان حیوان بالضرورة ولا شیء من الانسان بحجر بالضرورة
و شاید که سلب ضرورة باشد از هر دو طرف ان را ممکنه خاصه خوانند چون کل انسان
کاتب بالامکان الخاص و لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان الخاص موجبه و سالبه مغنی بگو
است و ممکنهٔ خاصه یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام انسان را ضروری نیست و یا
سلب ضرورتی که از یکطرف باشد که ان طرف مخالف حکم است ان را ممکنهٔ عامه خوانند
چون کل انسان کاتب بالامکان العام یعنی سلب کتابت از انسان ضروری نیست و چون
لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت کتابت انسان را ضروری نیست و شاید
که نسبت محمول بموضوع دوام باشد یعنی همیشگی باعتبار ضرور ان را قضیهٔ دائمهٔ مطلقه

تتمة والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مع فعليتها ويجر مع حرفيتها

ويليس ولا يكون منصوب على الخبرية واسمهما مستتر وجوبا وبما خلا وما

عدا منصوب وبغيرها وسوى مجرور بالاضافة وبعرب غير ما يستحقه المستثنى

بالا وسوى عند قوم وظرف عند آخرين الثاني المشتغل عنه العامل

عن اسم متقدم ينصب ضميره ومتعلقه كان لذلك الاسم حكم لا يجب

نصبه بعامل مقدر يفسره المشتغل اذا تلى ما لا يليه الا فعل كاداة التحضيض

نحو هلا زيدا اكرمته وكاداة الشرط نحو اذا زيد القيته فاكرمه وقد يرفع الا بتدا

اذا تلى ما لا يليه الا اسم كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو

وفصل بينه وبين المشتغل ما له الصدر نحو زيد هل رايته وتنخ

نصبه اذا تلى مظان الفعل نحو زيدا ضربته وحصل بنصبه تناسب الجملتين

في العطف نحو قام زيد وعمرا اكرمته وكان المشتغل فعل طلب نحو زيدا

اضربه وقيسا في الامران اذا لم تفت المناسبة في العطف على الثقلة

نحو زيد قام وعمرا اكرمته فان رفعت فللعطف على الاسمية ونصبه

فعل الفعلية ويترجح الرفع فيما عدا ذلك لا ولويته عدم التقدير نحو

زيد ضربته **الثالث** المنادى وهو المدعو بيا او احدى اخواتها او هيا او اى مع آى بعد

اى اسم اشارة مع لقرب بنيا مطلقا وشرط كونه مفردا وبيا انت ضعيف وخلوه

عن اللام الا في لفظة الجلالة وبيا التي شاذة وقد تجذف حرف النداء الا مع اسم

الجنس والمندوب والمستغاث واسم الاشارة ولفظ الجلالة مع عدم الميم في الاغلب

فان وجدت لزم الحذف وتفصيل المفرد المعرفة والنكرة المقصودة يبنيان

على ما يرفعان به محمد يا زيد يا رجلان والمضاف وشبهه وغير المقصودة ينصبان مثل

يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا والمستغاث يخفض بلامها ويفتح لغيرها

واللام في نحو يا لزيد ويا زيدا والعلم المفرد الموصوف بابن وابنة مضافا الى

علم اخر يختاران فتحه نحو يا زيد عمرو والمنون مضموم ويجوز نصبه نحو سلام الله عليك

يا مطر علينا وليس علينك يا مطر السلام والمكرر والمضاف يجوز ضمه ونصبه

كيتيم الاول في نحو يا يتيم تيم عدي **تبصرة** وتوابعه المضافة تنصب مطلقا امّا المفردة

فتوابع المعرب يعرب بالاعراب وتوابع المبني على ما يرفع به من التاكيد والصفة و

عطف

عطف البيان ترفع حملا على لفظ ومنصب على محله والبدل كالمستقل

مطلقا امّا المعطوف فان كان مع ال فالخليل يختار رفعه ويونس نصبه

والمبرد كالخليل والا فكيونس والا فكالبدل وتوابع ما يقدر

ضمه كالمعتل والمبني قبل النداء كتوابع المضموم لفظا فترفع للبناء المقدر

على اللفظ وتنصب للنصب المقدر على المحل الرابع **مميز** اسما العدد وغيره

الثلاثة الى العشرة مجرور ومجموع ومميزها بين العشرة والمائة منصوب مفرد

ومميز المائة والالف ومثناهما وجمعه مجرور ومفرد ورفضوا جمع المائة و

اصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف فالواحد و

الاثنان يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ولا يجامعهما العدد

بل يقال للرجل رجلان والثلاثة الى العشرة بالعكس نحو قوله تعالى سخرها

عليهم سبع ليال وثمانية ايام **تتميم** ويقول احد عشر رجلا واثنى

عشر رجلا في المذكر احدى عشرة امرأة واثنتي عشرة امرأة في المؤنث و

عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا في المذكر وثلث عشرة امرأة الى تسع عشرة

فائدة في بيان حد الضمير الا انه حذف لفظا ورتبة وذكر بعض المحققين

امرأة في المؤنث وتسعة وثلاثين في عشرين واخواتها ثم تعطفه فتقول احد وعشرون رجلا واحدى وعشرون امرأة واثنان وعشرون رجلا واثنتا

وعشرون امرأة وثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون امرأة وهكذا

الى تسع وتسعين المبنيات منها المضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب

او غايب سبق ذكره ولو حكما فان استقل في تفصل والا فتصل والمتصل

مرفوع ومنصوب ومجرور والمنفصل غير مجرور وهذه خمسة ولا يسوغ المنفصل

الا لتعذر المتصل ولنث في هاسلينه وشبهه بالحيا مسئلة وقد

يتقدم على الجملة ضمير غايب مفسر ليتم ضمير الشان والقصة ويحسن بانيثه

ان كان المؤنث فيها عمدة وقد يستتر ولا يعرف فيه الا الابتدا او ما اشبهه

فانا هي شاخصة ابصار الذين كفروا كذا قال غير واحد وقال بعض المحققين قد يرجع ضمير الشان

ولا يثنى ولا يجمع ولا يفسر بمفرد ولا يتبع نحو هو الامير راكب وهي هند

كريمة وانه الامير راكب وكان الناس صنفان فائدة ذكر بعض المحققين

رجوع الضمير على المتاخر لفظا ورتبة في خمسة مواضع اذا كان مرفوعا

باول المشاذ عين واعلنا التاء نحو اكرمتا وكرمت الزيدين او فاعلا

في باب نعم مفسرا بتمييز نحو نعم رجلا زيدا وبئس غلاما عمرو

زيدا او مجرورا بربّ على ضعف نحو ربّه رجلا او كان للشان او القصة كما

مر منها اسما الاشارة وهو ما وضع للمشار اليه المحسوس فللمفرد المذكر

ذا وللمشاذان مرفوع المحل ذين منصوبه ومجروره وان هذان لساحران

متا وتا وللمؤنث تا وتي وتيّ وتين وتهٍ وللمشاذان رضا وتين نصبا وجرا

او الامد وقصرا وتدخلها ها التنبيه وتلحقها كاف الخطاب دون اللام للتو

ومعه للبعيد الا في المثنى والجمع عندنا من مده وفيما دخله حرف التنبيه

ومنها الموصول وهو حرفي واسمي فالحرفي في كل حرف اول مع صلته بتاويل المصدر

والمشهور خمسة ان وان وما وكي ولو نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان

تصوموا خير لكم وبما نسوا يوم الحساب كيلا يكون على المؤمنين حرج بعد

احدكم لو يعمر الف سنة تكميل والموصول الاسمي ما افتقر الى صلة وعايد

وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان واللتان لمثناهما بالالف

ان كانا مرفوعي المحل وباليا ان كانا منصوبين او مجرورين والاولى

في باب

والذين يعم جمع المذكر والتي والتي لجمع المؤنث ومن وما واي وذو وذات
بعدها او من اسم تشفها مبين للمؤنث والمذكر **مسئلة** اذا قلت ظننت
صنعت ومن زيد رايت فذا موصولة ومن وما مبتدأ والجواب رفع وذلك لغاو
فهما مفعولا وتركيبها معهما بمعنى اي شيء واي شخص فالكل مفعول و
الجواب على التقدير نصب وعمر جلس نحو ما ذا عرض ومن ذا قام الان
الجواب رفع مطلقا **منها** المركب وهو ما ركب من لفظين ليس بينهما
نسبة فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر ولغوتهما
الا اثني عشر وفرعيذا الاول منهما معرب على المختار والاعراب الثاني يعلبذ
ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كسيبويه **التوابع** كل فرع اعرب باعراب
سابقه وهي خمسة **الاول** النعت وهو ما دل على معنى في متبوعه مطلقا
والاغلب اشتقاقه وهو اما بحال الموصوف وتبعه اعرابا وتعريفا و
تنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا او بحال متعلقة
الثالثة الاول والثاني في التوافان رفع ضمير الموصوف فوافق ايضا

نحو

نحو جائني امرأة كريمة الاب رجلان كريما الاب رجال كرام الاب والا فلا
لفعل نحو جائني رجل حسنة جاريته او غلامه وبقيت الثلاثة
حسنا عبداهما او قائما اقائم في الدار جاريتهما **الثاني** التابع
بواسطة الواو والفا ثم او حتى او ام او اما او بل ولا او لكن نحو
جائني زيد وعمرو وجعفر والا ولين وقد يعطف الفعل على
مشابهه وبالعكس ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا او
الا مع الفصل بالمنفصل او فاصل ما التوسط لا بين العاطف والمعطوف
نحو جئت انا وزيد ويدخلونها ومن صلح وما اشركنا ولا اباؤنا
تتمة ويعاد الخافض على المعطوف على ضمير مجرور نحو مررت به
وبك ولا يعطف على معمولي عاملين مختلفين على المشهور الا في نحو في الدار
زيد والحجرة عمرو **الثالث** التاكيد وهو تابع يقيد تقرير متبوعه
او شموله الحكم لافراده وهو اما لفظي وهو اللفظ المكرر او معنوي
والفاظه النفس والعين ويطابقان المؤكد في غير التثنية وهما فيها

كالجمع تقول جاءني زيد نفسه وزيد ان انفسهما وزيد ون انفسهم وكلا

وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغير ما من شيء اجزاء يصح افتراقها ولو حكما

نحو اشتريت العبد كله وبنصل بضمير مطابق للمؤكد وقد يتبع كلا بأجمع

(ولخواته مسئلتان الاولى اكد النكرة لا مع القائدة ومن ثم امتنع

رايت رجلا نفسه وجاءني اثنا عشر بنت عبد كلهم واذا اكد المرفوع المتصل

بارز او المستتر ابالنفس والعين فبعد المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم

وقم انت نفسك الثالث البدل وهو التابع المقصود باصالة بلا سبب

الى متبوعه وهو بدل الكل من الكل والبعض من الكل والاشتمال

وهو الذي اشتمل عليه المبدل منه بحيث يشوق السامع الى ذكره نحو

يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والبدل البائن وهو ان ذكر للمباغتة

متى بدل البداء كقولك حبيبي قد شمس وبقع من الفصحاء اولئك

الغلط نحو جائني زيد الفرس ولا يقع من فصيح هذا غير لا يبدل

الظاهر عن المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقال

بعض المحققين لا يبدل المضمر من مثله ولا من الظاهر وما مثل به لذلك

مصنوع على العرب وقد وقع نادرا ولقيت زيدا اياه تاكيد بلفظ الحاضر

عطف البيان وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو جاءني زيد

اخوك ويتبعه في اربعة من عشرة كالنعت ويفترق عن البدل في نحو

قام ابو حفص زيد لان البدل منه مستغنى عنه وههنا لا بد منه وفي نحو

يا زيد الحارث وجاءني الضارب الرجل زيد لان البدل فيه تكرار العامل

وبا الحارث والضارب زيد ممتنعان الاسم العاملة المشبهة

بالافعال وهي خمسة الاول المصدر وهو اسم الحدث الذي اشتق

منه الفعل ويعمل عمل فعله مطلقا اذا كان مفعولا مطلقا

اذا كان بدلا عن الفعل فوجهان والاكثر ان يضاف الى فاعله

ولا يتقدم معموله عليه وانما مع اللام ضعيف كقوله ضعيف النكاية

اعداءه الثاني والثالث اسم الفاعل والمفعول فاسم الفاعل

ما دل على حدث وفاعله على معنى الحدوث فان كان صلة لال عمل مطلقا

والا فيشترط كونه للحال او الاستقبال واعتماده بنفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف او ذي حال او العمل بمعنى الماضي خلافا للكسائي وكلهم
باسط ذراعيه بالوصيد حكاية حال واسم المفعول ما دل على حدث
ومفعول وهو في العمل والشرط كاحيه الرابع الصفة المشبهة وهي ما
على حد فاعله على معنى الثبوت وتفترق عن اسم الفاعل بصوغها من
اللازم دون التعجب كحسن صعب وبعدم جواز كونها صلة لال وبعملها
من غير شرط ومخالفة فعلها في العمل وبعدم جريانها على المضارع
بتصرف ولمعمولها ثلث حالات الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه
بالمفعول ان كان معرفة والتمييز ان كان نكرة والجر بالاضافة وهي مع
كل من هذه الثلثة اما باللام اولا والمعمول مع كل من هذه الستة اما
مضافا او باللام او مجردا فتلك ثمانية عشر فالمسند الحسن وجهه والحسن وجه
واختلف في حسن وجهه اما البواقي فالاحسن في والضمير الواحد فيهما وتسعة
والحسن والضمير وهو اثنان والقبيح الخالي من الضمير وهو اربعة
الخامس اسم التفضيل وهو ما دل على موصوف بزيادة على غيره وهو
افعل للمذكر وفعلى للمؤنث ولا ينبغي الا من ثلاثي تام متصرف قابل
للتفاضل مصوغ منه فعل غير التفضيل فلا ينبني من نحو خرج و
نعم وصار ولا من عور وخصر وحمق بمعنى اعور واخضر واحمق لغير فا
فقد الشرط توصل باشد ونحوه واحمق من هنبقة شاذ وانبصر
من اللبن تتمة ويستعمل اما بمن او بال مضافا فالاول مجرد ذكر
او تأنيث نحو هند والزيدان افضل من عمرو وقد يحذف من نحو الله اكبر و
الى سين بتعيين المحذوف عليه مذكور قبله لفظا او حكما كما اذا قلت عند تعديد
الثياب ابوه موصوفا ولا يجامع مع من نحو هند افضل والزيدان الافضلا
والثالث ان قصد تفضيله على من يضف اليه وجب كونه منهم جائز
المطابقة وعدمها نحو الزيدان اعلما الناس واعلمهم وعلى هذا يتبع
يوسف احسن اخوته وان قصد تفضيله مطلقا فمجرد ذكر ومطابقة
نحو يوسف احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما اي احسن الناس من بينهم
بتصرف الضمير المستتر ائتفاقا ولا ينصب المفعول بهما او رفعه للظاهر

الفصل بالقسم وبعد الثالثة للواو والفاء وجها تكميل وينصب

بان مضمرة جوازا بعد الحروف العاطفة له على اسم صريح نحو للبس عباءة

وتقر عيني وبعد لام كي اذا لم تقترن بلا نحو اسلمت لأدخل الجنة

ووجوبا بعد خمسة احرف ولام الجحود وهي المسبوقة بكون منفي نحو وما كان

الله ليعذبهم واو بمعنى او الا نحو لألزمنك او تعطيني حقي وفاء السببية

واو المعية المسبوقة بنفي او طلب نحو زرني فاكرمك ولا تأكل السمك

وتشرب اللبن وحتى بمعنى الى او كي اذا اريد بها الاستقبال نحو سرت حتى تغرب

الشمس واسلمت حتى ادخل الجنة فان اريد الحال كانت حرف ابتداء

فصل والجوازم نوعان الاول ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة احرف

اللام ولاء الطلبية نحو ليقم زيد ولا تشرك بالله ولم ولما تشركا في النفي

والقلب الى الماضي ويختص لم بصحبة اداة الشرط نحو ان لم تقم اقم وبجواز

اهمال الفعل اذا كان من لفظ الفعل نحو ال لم يكن ثم كان ويختص لما بجواز

انقطاع نفيها نحو لما يذوقوا عذاب ومجزومها مثل

قاربت المدينة ولما وبكونه متوقعا غالبا كقولك لما يركب الأمير

للتوقع وكرر لما في ما يجزم فعلين وهو وان وما ومن ومهما ومتى واي

واياان واين وانى وحيثما وهما فالاولان حرفان والبواقي اسما على الاشهر

وكل واحد منهما يقتضي شرطا وجزاء ماضيين او مضارعين او مختلفين

فان كانا مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثاني وحده فالوجهان

وكل جزاء يمتنع جعله شرطا فانه لازمة له كان يكون جملة اسمية

او انشائية او فعلا جامدا او ماضيا مقرونا بقد نحو ان تقم فانا اقوم

او فاكرمني او فعسى ان اقوم او فقد قمت فسألتزم ويجزم بعد الطلب

بان مقدرة مع قصد السببية نحو زرني اكرمك فلا تكفر تدخل

الجنة ومن ثم امتنع لا تدخل النار بالجزم لفساد المعنى

فصل في

افعال المدح والذم افعال وضعت لانشاء مدح او ذم فيهما نعم وبئس

وكل منهما يرفع فاعلا معرفا باللام او مضافا الى معرف

بها او ضمير مستتر مفسر بتمييز مخصوص مطابقا للفاعل نحو

مبتدأ مقدم الخبر او خبر محذوف والمبتدأ نحو نعم المرأة هند وبئس

نشا الرجل الهند او شار جلا زيد ومنها حبذا لا حبذا هما كنعم وبئس

والفاعل نا مطلقا وبعد المخصوص ولك ان تاتى قبله وبعده بتميز

او حال على وفقه نحو حبذا الزيد وحبذا زيد راكبا وحبذا المراة

هند فصل فعلا التعجب فعلان وضعا لانشاء التعجب وهما ما

افعله وافعل به ولا يبنيا الا مما يبنى منه اسم التفضيل ويتوصل الى

الفاقد باشد واشد به ولا يتصرفا فيهما وما مبتدا اتفاقا وهل

بمعنى شئ وما بعدها خبرها او موصول وما بعد صلتها والخبر محذوف

خلافا لما بعد الباء فاعل عند سيبويه وهى زائدة ومفعول عند الاخفش

وهى للتعدية او زائدة فصل افعال التفضيل اذا دخل على الاسم

ليبنيا منه من ظن او يقين وتنصب المبتدا والخبر مفعولين ولا

يجوز حذف احدهما وحده وهى وجد والنفى لتيقن الخبر نحو انهم لفوا

اباءهم ضالين وجعل وزعم لظنه نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا

وعلم ورای للقرين والغالب للتيقن نحو انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا

وظن